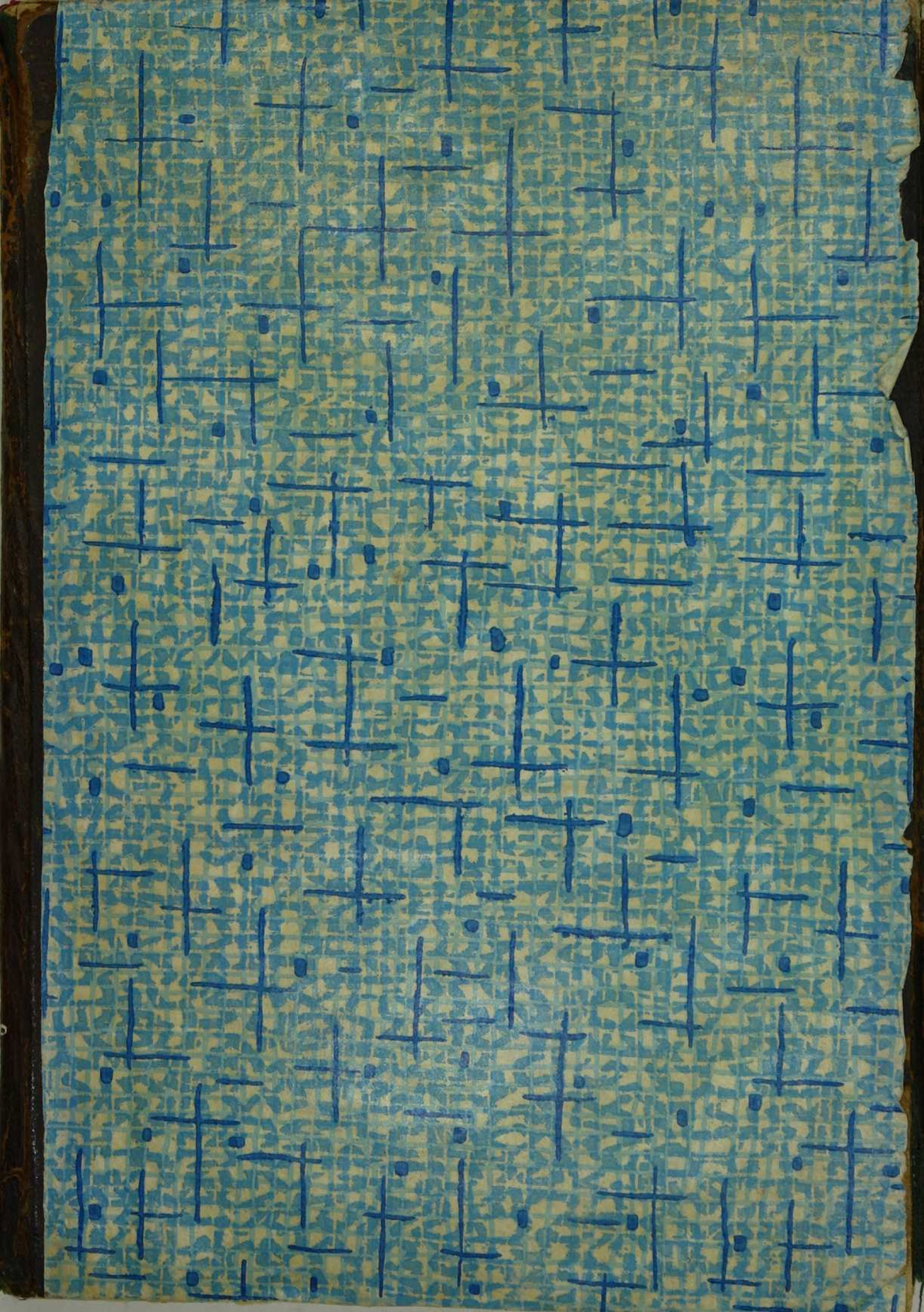


١٢٠٥
٢٨٠

محمد



المرفوع ١٤٠٥

مجبوع ج ٥ كسب

في مقابلة السيد
في احدى ايامنا في اثناء التليخة
في مقابلة السيد في احدى ايامنا في اثناء التليخة
في مقابلة السيد في احدى ايامنا في اثناء التليخة

بانه ولايت جليليه واخذ به نفس اركى فصبه في محمدين بالورطوز محمد
سالكه في وفاءه وفضله في سامي به

محمد في الحكم التقرير هنا من اضر قلبه للوحد وحدثه

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب مجموع فيه مسائل الرقم ١٤٠٥
اسم المؤلف
تاريخ النسخ
عدد الاوراق ٦٦ القياس ١٦٧٢٤
ملاحظات ١٨٢
١٤٠٥

١
رسالة المجموعة في
فضيلة الذكر ألفها الحاج
عبد الله بن الحاج حستان مصطفي
في سنة خمس وبعين ومائتين والف

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم والصلوة والسلام
على سيدنا محمد النبي الأمي الكريم وعلى آله وصحبه
اجمعين **أما بعد** فهذه مجموعة جمعنا فيها بعض الآيات
الشريفة والاحاديث النبوية المصطفوية الواردة
في فضائل ذكر الله عز وجل مع تفاسيرها وشروحاتها
تسويقا للذاكرين وتنبيها للغافلين فغسى الله
أن ينفع بها المؤمنين الصادقين والطالبين
العاشقين بفضله وهدايتهم وبجاه نبه سيد
المركلين وإمام المتقين ورحمة للعالمين آمين

الباب الأول

في الآيات الشريفة الواردة في فضائل ذكر الله عز وجل
فمنها قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا
كثيرا قال ابن عباس رضي الله عنهما لم يفرض الله
عز وجل على عباده فريضة ألا يجعل لها حدا
معلوما ثم عذر أهلها في حال العذر غير الذكر
فانه لم يجعل له حدا ينشئ اليه ولم يعذره احدا
في تركه الا مغلوبا على عقله وامرهم في الاحوال
كلها فقال تعالى فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى

جنوبكم

٢
جنوبكم وقال اذكروا الله ذكرا كثيرا بالليل والنهار
في البر والبحر والصحة والسقم في اليسر والعلاية
وقال بجاهد الذكر الكثير ان لا ينساه ابدا و
سبحوه اي صلوا له بكرة يعني صلوة الصبح و
اصيلا يعني صلوة العصر وقال الكلبس اصيلا صلوة
الظهر والعصر والعشاء وقال بجاهد يعني قولوا سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول
ولا قوة الا بالله فعبر بالتسبيح عن اخواته وقيل
المراد من قوله ذكر كثيرا هذه الكلمات يقولها الطاهر
والجنب والمحدث نقل من تفسير امام البغوي المسمى
بمعالم التنزيل وقال الامام فخر الدين الرازي في
تفسيره الكبير عند قوله تعالى والذاكرين الله كثيرا و
الذاكرات يعني هم في جميع هذه الاحوال يذكرون
الله ويكون لسلامتهم وايمانهم وقنوتهم وصدقهم
وصبرهم وخشوعهم وصومهم بنية صادقة
لله تعالى فاعلم ان الله تعالى في اكثر المواضع حيث
ذكر الله ذكر قرنه بالكثرة ههنا وفي قوله تعالى بعد
هذا يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا و
قال من قبل لمن كان يرجو الله واليوم الآخر
وذكر الله كثيرا لان الاكثار من الافعال البدنية
غير ممكن او عسير فان الانسان اكله وشربه
وتحصيل ما كوله ومشى وبه يمنعه من ان يشتغل
دائما بالصلاة ولكن لا مانع له من ان يذكر الله تعالى

او لذكر الله تعالى

ربنا لا حول الا الله

وقال الله عز وجل

فازكروا الله ان كنتم
اي اذ كنتم عاكفين

فاذكروا ربكم

٣
 وهو أكل أو هو شارب أو ما يشي أو بايع أو شار
 قال في هذا الشار بقوله تعالى الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً
 وقعوداً وعلى جنوبهم. ولأن جميع الأعمال صحتها بذكر
 الله تعالى فهي النية انتهى بالتعليل منه بعينه
 وقال الله تعالى في سورة النساء فإذا قضيتُم الصلوة
 أي فرغتم منها فاذا ذكروا الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم
 أي دوماً على ذكر الله في جميع الأحوال أو فاذا أردتم
 أداء الصلوة فصلوا قياماً إن قدرتم عليه وقعوداً
 إن عجزتم عن القيام ومضطجعين إن عجزتم
 عن القعود. من مدارك التنزيل. وقال الإمام
 أبو الحسن الواحدي قال ابن عباس رضي الله عنهما
 يذكرون الله تعالى في أذبار الصلوات وغدواً وعشياً
 وفي المضاجع وكلما استيقظ من نومه وكلما غداً
 أو راح من منزله ذكر الله تعالى وقال
 مجاهد لا يكون من الأذكار بين الله كثيراً والذاكرات
 حتى يذكر الله تعالى قائماً وقاعداً ومضطجعاً من
 حاشية. وقال سبحانه وتعالى في سورة الرعد في
 مدح المؤمنين بسياق قوله ويهدي إليه من
 أناب الذين آمنوا هم الذين أو محله نصب
 بدل من من وتطهين قلوبهم تسكن بذكر الله
 الدوام أو بالقرآن أو بوعده ألا يذكر الله تطهين
 القلوب بسبب ذكره تطهين قلوب المؤمنين
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات مبتدأ طوبى لهم

خبره

٤
 خبره وحسن ما ب أي مرجع من المدارك أقول
 وفيها دققة أخرى يجب الاعتناء والتأمل بها
 وهي إذا نظرت إلى عبارة النظم تجدها مفيدة القصر
 فإن الأحرف تنبيه يؤكد بها الجملة المصدرة بها و
 تقديم الجار والمجرور على المتعلق يفيد القصر
 فيكون حاصل المعنى لا تطهين القلوب بامر من الأوامر
 إلا بذكر الله عز وجل وبكلامه الذي هو ذكر
 في حد ذاته لقوله تعالى أنا نحن نزلنا الذكر وأنا له
 لحافظون فمن أراد تطهين قلبه بالإيمان وقطع
 طرق الشيطان فليكثر ذكر الله في كل وقت وأن
 أو ليشل القرآن وإن قيل إنما قدم للاهتمام لا
 للتقصير فنقول فإمعن الاهتمام ههنا لا تفخيم
 شأن الذكر وإبانه فضله مع أن المقام و
 السياق مشعر بها قلناه أولاً إذ لو كان مجرد
 الاهتمام والتعظيم لاسم الله فقط لما قدم المتعلق
 عليه في الجزء الأول من الكلام بل آخره كما ههنا
 والله أعلم بالصواب وقال سبحانه وتعالى في سورة
 العنكبوت أتل ما أوحى إليك من الكتاب تقريباً
 إلى الله تعالى بقراءة كلامه ولتقف على ما أمر به و
 نهى عنه وأقم الصلوة أي دُم على إقامة الصلوة
 أن الصلوة تنهى عن الفحشاء أي الفعلية
 القبيحة كالزنا مثلاً والمكر هو ما ينكر العقل
 والشرع قيل من كان مراعيًا للصلوة جره

4 كقوله

ذلك الى ان ينتهي عن السيئات يومئذ فقد روي انه
قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان فلانا يصلي بالنهار
ويسرق بالليل فقال ان صلواته لتردعه و
روي ان فتى من الانصار كان يصلي معه الصلوات
ولا يدع شيئا من الفواحش الا ركبته فوصف
له عليه السلام فقال ان صلواته ستهاه فلم يلبث
ان تاب وقال ابن عوف ان الصلوة تنهي اي
اذا كنت فيها كانت في معروف وطاعة وقد حجرتك
عن الفحشاء وعن الحسن من لم تنهه صلواته
عن الفحشاء والمنكر فليس صلواته بصلوة وهي
وبال عليه ولذكر الله اكبر اي والصلوة اكبر
من غيرها من الطاعات وانما قال ولذكر الله
اكبر ليشغل بالتعليل كانه قال والصلوة اكبر
لانها ذكر الله وعن ابن عباس رضي الله عنهما و
ذكر الله اياكم برحمته اكبر من ذكركم اياه بطاعته
وقال ابن عطاء ذكر الله لكم اكبر من ذكركم له لان
ذكره بلا علة وذكركم مشوب بالعلل والاماني
ولان ذكره لا يفي وذكركم لا يبقى وقال سليمان
ذكر الله اكبر من كل شيء وافضل فقد قال عليه السلام
الا اني انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم
وارفعها في درجاتكم وخير لكم من اقطاع الذهب
والفضة وان تلغوا عدوكم فتضربوا اعناقهم
ويضربوا اعناقكم قالوا وما ذاك يا رسول الله

قال

قال ذكر الله تعالى وسئل اي الاعمال افضل قال
ان تغارق الدنيا ولسانك رطب بذكر الله
او ذكر الله اكبر من ان تحويه افهامكم وعقولكم
او ذكر الله اكبر من ان يبقى معه موصية او ذكر الله
اكبر في النهي عن الفحشاء والمنكر من غيره (والله
يعلم ما تصنعون) من الخير والطاعة فيبيكم احسن
الثواب نقل من مدارك التنزيل وقال القاضي
في تفسيره وللصلوة اكبر من سائر الطاعات وانما عبر
عنها به للتعليل بان اشتغالها على ذكره تعالى هو العدة
في كونها مفضلة على الحسنات وناهية عن السيئات
انتهى بالنقل عنه قوله للتعليل اي للاشارة الى ان
علته كونها افضل من سائر الطاعات لاشتغالها على
ذكر الله تعالى بحيث يصير كأنها نفس الذكر شخراة
على القاضي اقول هذا الذي ذكره ظاهر في نفس
الامر غاية الظهور الا ترى لوقام احد ففعل
جميع افعال الصلوة من القيام والقعود من غير
ذكر وتلاوة لا تصح صلواته اجماعا فظهر من هذا
ان الافعال كلها كالجسد وروح ذلك الجسد
ومخه ليس الا ذكر الله عز وجل فثبت حينئذ
ان علة كونها افضل من سائر الطاعات ليست
الا لاشتغالها على ذكره تعالى وكما ان الجسد
بسبب مجاورته الى الروح واتحادهما
يصير في حكمها ويجرس عليه احكامها كذلك

اي لا يترك

مؤلف

في تفسيره

الافعال المعلومة بسبب اشتغالها على ذكر الله تعالى
عز وجل تصير كالتها نفس الذكر كما قال المحسبي
رحمه الله تعالى والله اعلم بحقيقة المراد وان استرق
السمع ههنا بعض الملحدين فتجاسر ان يقول
اذا كان الذكر هو العدة في الصلوة وروحها و
نفسها فتحن نترك العظم وتأخذ المنح يريد
بذلك نترك الافعال والاركان ونكتفي بالذكر
فقط فنقول له الا نظرت في اول الآية الى قوله تعالى
واقيم الصلوة وانما قرأت قوله تعالى عز وجل ان
الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اني مكتوبا
بحدودا عليهم في اوقات معلومة بافعال مخصوصة
فبعد هذه الايات الجلية وغيرها كيف يسوغ
لمؤمن ان يتفوه بمثل هذا الكلام نعم وان كان
المقصود من الصلوة في الحقيقة ذكر الله عز وجل
والعدة فيها هو ولكنه سبحانه وتعالى امر عباده
بامر خاص وفرض عليهم ان يذكروه في اليوم
والليلة خمس مرات في اوقات معينة بهذه
الافعال المعلومة والاركان المخصوصة وضربها
عليهم ضربة لازب بشرط معلومة واوقات
مخصوصة ثم عذر اهلها بسبب عوارض
اعتريتهم في بعض الاوقات اما الذكر فليس له
وقت معين بشرط مخصوص بل فرضه الله تعالى
على عباده المؤمنين فرضا مطلقا يعم الاحوال و

مجلس
اما الذكر فليس له وقت
معين بشرط مخصوص

الافعال المعلومة بسبب اشتغالها على ذكر الله تعالى
كما ذكر سابقا والله اعلم بالصواب قال الامام
القشيري في رسالته المشهورة في باب الذكر
ومن خصايص الذكر انه جعل في مقابلته الذكر
قال الله تعالى فاذكروني اذكركم وفي خبر ان
جبريل عليه السلام قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يقول اعطيت لامتك ما لم اعط امته
من الامم فقال وماذا ان يا جبريل قال قوله تعالى
فاذكروني اذكركم لم يقل هذا الا احد غير هذه
الامة انتهى بالنقل عنها ومن جملة خصايص
ذكر الله عز وجل انه يورث السجادة و
الحمة الدينية في قلوب المؤمنين وقت الحرب
مع اعداء الذين وينتج النصرة والغلبة لعباد
الله الصالحين على الكافرين المتمردين
كما قال الله تعالى في سورة الانفال يا ايها الذين
امنوا اذ القيمة فئت اى حاربتم جماعة من
الكفار فاشتبوا لقتالهم ولا تنفروا واذكروا الله
كثيرا في مواطن الحرب مستظهمين بذكوره
مستنصرين به داعين له على عدوكم لعلكم
تفلحون تظفرون بمرادكم من النصرة والشوة
وفيه اشعار بان على العبد ان لا يفترع عن ذكر
ربه مشغلا بما يكون قلبا واكثر ما يكون ههنا
وان تكون نفسه مجتمعة لذلك وان كانت

متوزعة عن غيره وأطيعوا الله وأطيعوا رسوله ولا
 تنازعوا فتفشلوا أي تجنبوا وتذهب بكم
 أي دولتكم يقال هبت رياح فلان إذا دالت
 له الدولة ونفذ أمره وأصبروا إن الله مع
 الصابرين أي معينهم وحافظهم كتب من تفسير
 المدارك ملخصا وقال الله سبحانه وتعالى في سورة
 آل عمران إن في خلق السموات والأرض واختلاف
 الليل والنهار لآياتٍ لأولي الألباب قال في المدارك
 أي لمن خلع عقله عن الهوى خلوص القلب عن
 القشر فيرى أن العرض المحدث في الجواهر
 يدل على حدوث الجواهر لأن جوهرها لا ينفك
 عن عرض حادث وبما لا يخلو عن الحادث فهو
 حادث ثم حدوثها يدل على محدثها وذا قديم
 والآلات إلى محدث آخر إلى ما لا يتناهي
 وهذا حسن صنعه يدل على علمه واتقانه يدل
 على حكمته وبقاؤه يدل على قدرته قال النبي
 عليه السلام ويل لمن قراها ولم يتفكر فيها انتهى
 كلامه وقال الإمام فخر الدين الرازي في التفسير
 الكبير أعلم أن المقصود من هذا الكتاب الكريم
 جذب القلوب والأرواح من الاشتغال بالخلق
 إلى الاستغراق في معرفة الحق فلما طال الكلام
 في تقرير الأحكام والجواب عن شبهات
 المبطلين عاد إلى انارة القلوب بذكر ما يدل

درست بحسبه
 كتاب المدارك
 فصل في انارة القلوب
 ص ١٦

على

على التوحيد والالهية والكبرياء والجلال فذكر هذه
 الآية الذينة في موضع نعت لاولي
 نصب باضمار اعني ارفع باضمارهم يذكرون الله قياما
 وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض
 اعلم انه تعالى لما ذكر دلائل الالهية والقدرة والحكمة وهو
 ما يتصل بتقرير الربوبية وذكر بعدهما ما يتصل
 بالعبودية واصناف العبودية ثلاثة اقسام التصديق
 بالقلب والاقرار باللسان والعمل بالجوارح فقوله تعالى
 يذكرون الله إشارة إلى عبودية اللسان وقوله
 قياما وقعودا وعلى جنوبهم إشارة إلى عبودية
 الجوارح والاعضاء وقوله ويتفكرون في خلق
 السموات والأرض إشارة إلى عبودية القلب و
 الفكر والروح والانسان ليس الا هذا المجموع
 واذا كان اللسان مستغرقا في الذكر والاركان
 في الشكر والجنان في الفكر كان هذا العبد
 مستغرقا بجميع اجزائه في العبودية فالآية
 الاولى يعني قوله تعالى ان في خلق السموات والأرض
 الخ دالة على كمال الربوبية وهذه الآية دالة
 على كمال العبودية فما احسن هذا الترتيب في
 جذب الارواح من الخلق إلى الحق وفي نقل
 الاشرار من جانب عالم الغرور إلى جناب الملك
 الغفور ثم قال رحمه الله تعالى والله مستغرس
 في هذه الآية قولان الاول ان يكون المراد

منه كون الانسان دائم الذكرك لربه فان الاحوال ليست الا هذه الثلاثة ثم وصفهم بكونهم ذاكرين كان ذلك دليلا على كونهم مواظبين على الذكر غير فائتين عنه البتة والقول الثاني ان المراد من الذكر الصلاة والمعنى انهم يصلون في حال القيام فان عجزوا ففي حال القعود فان عجزوا ففي حال الاضطجاع والمعنى انهم لا يتركون الصلاة في شيء من الاحوال والحمل على الاول اولى لان الآيات الكثيرة ناطقة بفضيلة الذكر. وقال صلى الله عليه وسلم من احب ان يرتفع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله عز وجل واعلم انه سبحانه وتعالى لما وصفهم بالذكور والذكور لا يكمل الا بالفكر لا جرم قال بعده ويتفكرون في خلق السموات والارض الى آخرها اعلم انه تعالى رغب في ذكر الله ولما آل الامر الى الفكر في الله رغب في الفكر في احوال السموات والارض وعلى وفق هذه الآية قال صلى الله عليه وسلم تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق والسبب في ذلك ان الاستدلال بالخلق على الخالق لا يمكن وقوعه على نعت المماثلة انما يمكن وقوعه على نعت المخالفة فاستدل بحدوث هذه المحسوسات على قدم خالقها وتمكينها وكيفيتها وشكلها على برأة خالقها عن الكمية والكيفية والشكل وقوله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه بالامكان عرف ربه بالوجوب ومن عرف نفسه بالحاجة عرف ربه بالاستغناء فكان التفكير في الخلق ممكنا من هذا الوجه اما التفكير في الخالق فهو غير ممكن البتة فاذا ن لا يتصور حقيقة الا بالتسلوب فنقول انه ليس بجوهر ولا عرض ولا مركب ولا مؤلف ولا في الجهة ولا شك ان حقيقة الخصوصية مغايرة لهذه التسلوب وتلك الحقيقة الخصوصية لا سبيل للعقل اليها فيصير العقل كالواله المدهوش المتحير في هذا الموقف فلهذا السبب نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التفكير في الله وامر بالتفكير في المخلوقات فلهذه الحقيقة امر الله سبحانه وتعالى في هذه الآية بذكره ولما ذكر الفكر لم يامر فيه بل امر بالفكر في مخلوقاته انتهى من التفسير الكبير لمختصا. وقال الامام القشيري قدس الله سره في رسالته سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي سأل الاستاذ ابا علي الدقاق فقال الذكر اتم ام الفكر فقال الاستاذ ابو علي ما الذي يقع للشيخ فيه فقال الشيخ ابو عبد الرحمن عندي الذكر اتم من الفكر لان الحق سبحانه وتعالى يوصف بالذكور ولا يوصف بالفكر وما وصف به الحق اتم مما اخص به الخلق فاستحسنه

صلى الله عليه وسلم
عن ابي عبد الرحمن السلمي
عن الامام عرفت ربه

الشيخ من باب الذكر فيها وقال تعالى في سورة المزمل
 خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم واذكروا لهم ربكم اى ذم على
 ذكره في الليل والنهار وتبطل اليه تبتله ان انقطع
 الى عبادته عن كل شئ رب المشرق والمغرب
 لا اله الا هو فاتخذوه وكيله اى وليا او كفيلا في
 امورك وقال سبحانه وتعالى في سورة طه خطابا
 لموسى وهارون عليهما السلام اذهب انت و
 اخوك باياتى اى بمجراتى ولا شيئا اى لا تقترأ
 بين الوين وهو الفتور والتقصير في ذكرى اى
 اتخذا ذكرى جناحا تطيران به كذا في التفسير
 فكل هذه الآيات دالة على فضائل ذكر الله عز
 وجل كما لا يخفى

الباب الثاني في الاحاديث النبوية
 الواردة في فضائل ذكر الله عز وجل والكلمات
 القدسية فروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال سبق المفردون اى المفردون المعتزلون
 عن الناس من فرد اذا اعتزل وتخلى للعبادة
 فكانه افر د نفسه بالتبطل الى الله اى سبقوا
 بسبل الزلق والعروج الى الدرجات العلى روى شديد
 الراى وتخفيفها قال النووي في الاذكار والشهور
 الذى قال الجمهور الشديد قالوا وما المفردون
 يا رسول الله قال هم المستهترون وفي رواية
 المستهترون في ذكر الله وعلى الاقول فالمراد الذين

اولعوا

تفهمون ما في

الشيخ

اولعوا به يقال اهتر فلان بكذا واستهتر فهو
 مستهتر اى مولع لا يتحدث بغيره ولا يفعل سواه
 ذكره جمع وقال الحكيم الترمذي المستهتر هو الذى
 نطق عن ربه يشبه كلامه كلام من لم يستعمل عقله
 لان العقل يخرج الكلام عن اللسان بتدبر وتؤدة
 وهذا المهتر انما نطقه كالماء يجرى على لسانه
 حتى يشبه الهذيان في بعض الاحيان عند العامة
 وهو في الباطن مع الله من اصفاء الناطقين و
 اظهرهم واصدقهم الى هنا كلامه قال ايضا وى
 وانما قالوا ما المفردون ولم يقولوا من هم لانهم
 ارادوا تفسير اللفظ وبيان ما هو المراد منه
 لا تعيين المتصفين به وتقرير اشخاصهم
 فعول في الجواب عن بيان اللفظ الى حقيقة
 ما يقتضيه توفيقا للسائل بالبيان المعنوي على
 المعنى اللغوي ايجازا فاكتفى فيه بالاشارة المعنوية
 الى ما يستبهم عليهم من الكناية اللفظية يضع
 الذكرك عنهم انما لهم اى يذهب الذكر او زارهم
 اى ذنوبهم التى اثقلتهم فيأتون يوم القيمة
 خفافا فيسبقون بسبل الزلق والعروج الى
 الدرجات العلى لانهم جعلوا انفسهم افرادا
 ممتازة بذكر الله عنهم لم يذكر الله او جعلوا
 ربهم فردا بالذكرو وترك ما سواه وهو حقيقة
 التفريد هنا وقال الحكيم المفرد هنا من افر د

بند

قلبه للواحد في وحدانيته ولازم الباب حتى رفع
 له الحجاب واوصله الى قربه فكان بين يدي ربه
 فيه ينشئ ويصوّل وبه يفرح ويمرح ويجول فسكنت
 منه الالهوال من النظر الى الجلال والجمال فقد مه الى
 الوسيلة العظمى والجزاء الاوفى ففرق قلبه في وحدانيته
 فصار متفردا مستغفلا به عن جميع صفاته فهو واحد
 اعلامه في ارضه وواحد بين عبده يعني رواه
 الامام الترمذي وكذا يعني رواه الحاكم وكلاهما
 في سننهما في باب الدعوات عن ابي هريرة ورواه
 ايضا مسلم بالنظر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له جمدان فقال
 سيرا وهذا جمدان سبق المفردون قالوا وما
 المفردون قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات
 طيب يعني طبراني عن ابي الدرداء قال ك يعني
 الحاكم على شرطها واقره الذهبي وقال الهيثمي
 رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن
 سعيد بن ابي مريم وهو ضعيف يعني قول الهيثمي
 انتهى بالنقل عن شرح جامع الصغير للناوي
 وروى عنه عليه الصلوة والسلام انه قال الا قال
 القاضي حريف تنبيه يؤكد بها الجملة المصدرة بها
 انبئكم بخير اعمالكم اي افضلها وازكاها عند
 مليكم اي انماها واطهرها عند ربكم وما ليكم
 وارفعها في درجاتكم اي منازلكم في الجنة وخير

لكم

عن ابي الدرداء
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان من اكل من ثمار الجنة
 لم ياكل من ثمار الدنيا

لكم من اعطاء انذهب قال الطيبي مجرور عطف على
 خير اعمالكم من حيث المعنى لان المعنى الا انبئكم
 بما هو خير لكم من بذل اموالكم ونفوسكم والورق
 بكسر الراء النضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم
 يعني اكلتم فقتلتموهم او اغناهم ويضربوا اغناكم
 يعني تقتلهم ويقتلوكم بسيف او غيره قالوا و
 ما ذلك يا رسول الله قال ذكر الله لان سائر العبادات
 من الانفاق ومقاتلة العدو وسائر وسايل
 يتقرب بها الى الله تعالى والذكر هو المقصود الاسنى
 ورأس الذكر قول لا اله الا الله وهي الكلمة العليا
 وهو القطب الذي عليه يدور رحي الاسلام و
 القاعدة التي بني عليها اركان الدين والشريعة
 التي هي اعلا شعب الايمان بل هي الكل وليس
 غيره قل انما يوحى الي انما الحكم الله واحد
 اي الوحي المقصور على استئثار الله بالوحدانية
 لان التصدي الاعظم من الوحي التوحيد وما امروا
 الا ليعبدوا الله ولا يذموا تجدد العارفين
 يوشرونها على جميع الاذكار لما فيها من الخواص
 التي لا طريق الى معرفتها الا الذوق والوجدان
 قالوا وهذا المحمول على ان الذكر كان افضل
 للمخاطبين به ولو خطب به شجاع باسئل
 حصل به نفع الاسلام في القتال لله الجهاد او
 الفنى الذي ينتفع به الفقراء بما له قيل للصدقة

بقيد

أو القادر على الحج قيل له الحج أو من له أصلان قيل له
 بترها وبه يحصل التوفيق بين الأخبار ^{ابن} وقال
 ابن حجر المراد بالذكر هنا الذكر الكامل وهو ما اجتمع
 فيه ذكر اللسان والقلب بالشكر واستحضار عظمة الرب
 وهذا لا يعد له شئ وفضل الجهاد وغيره إنما هي بالنسبة
 إلى ذكر اللسان المحيّد وهذا الحديث يقتضي أن الذكر
 أفضل من تلاوة القرآن وقوله عليه الصلاة والسلام أفضل
 عبادة امتي تلاوة القرآن يقتضي عكسه موضع التعارض
 بينهما ووجه الغزالي بأن القرآن أفضل لعموم الخلق
 والذكر أفضل للذهاب إلى الله في جميع أحواله في بدايته
 ونهايته فإن القرآن مشتمل على صنوف المعارف و
 الأحوال والارشاد إلى الطريق فما دام العبد منتقرا
 إلى تهذيب الأخلاق وتحصيل المعارف فالقرآن أولى به
 فإن جاوز ذلك واستولى الذكر على قلبه فداومة
 الذكر أولى فإن القرآن يجاذب خاطره ويسرجه به
 في رياض الجنة والذهاب إلى الله لا ينبغي أن يلتفت
 إلى الجنة بل يجعل همه ظمأ واحدًا وذكره ذكرًا واحدًا
 ليذكر درجة النساء والاستزاق ولذلك قال تعالى
 ولذكر الله أكبرت في الدعوات في ثواب التبيح
 كفي في الدعاء والذكر عن إلى الدرداء رضي الله عنه
 شرح جامع الصغير للهاوسي حديث
 إلا أنبئكم بخير أعمالكم إلى آخره قال الدبيري
 إنما كان ذكر الله أنجي الأعمال لأن ذكر الله يذكره

والذكر أفضل للذهاب
 إلى الله تعالى

تفسيره
 قوله القادر

والذكر الأكبر

الله

والقلب واللسان
 والذكر

الله وذكر الله نابع أبدًا واجمع العلماء على جواز الذكر
 بالقلب واللسان للمحدث والمجنب والحايض والنفساء
 وكذلك التبيح والتجديد والتهليل قال شيخنا قال
 الشيخ عز الدين عبد السلام هذا الحديث يدل على
 أن الثواب لا يترتب على قدر النصب في جميع العبادات
 بل قد يأجر الله تعالى على قليل الأعمال أكثر مما يأجر على
 كثيرها فإذا الثواب يترتب على تفاوت الرتب في
 الشرف المحاسبية من علقى وروى عنه عليه
 الصلاة والسلام أنه قال أحب الأعمال إلى الله
 أن تموت ولسانك أي والحال أن لسانك رطب
 من ذكر الله يعني أن تلازم الذكر حتى يحضر
 الموت وانت ذاكر فإن للذكر فوائد جليلة وعوايد
 جزيلة وتأثيرًا عجيبًا في انشراح الصدر ونعيم
 القلب والغفلة تأثير عجيب في ضد ذلك قال
 الطيبي ورطب اللسان عبارة عن سهولة جريانه
 كما أن ييبسه عبارة عن ضده ثم إن جريان
 اللسان حينئذ عبارة عن اداومة الذكر قبل ذلك
 فكانه قيل أحب الأعمال مداومة الذكر فهو من
 سلوب ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون انتهى
 فقال بعض الصوفية أراد بالرطب عدم الغفلة
 فإن القلب إذا غفل ييبس اللسان قال الزمخشري
 ومن المجاز رطب لسانى بذكره وأصل الرطوبة
 كما قال ابن سينا كيفية تقتضي التفرق والاتصال

أو عدم الغفلة
 في صفة

والشغل وضدها اليبوسة والبله الرطوبة الغريبة الجارية
 على ظاهها الجسم والجفاف عدم البله عما من شأنه أن يتبل
 انتهى وفي الحديث حث على الذكر حيث علق به الاجبة
 وكل مؤمن يرغب في ذلك كمال الرغبة ليفوز بهذه المحبة
 فيسلك مداومة ذكر الله في جميع الاحوال لكن يستثنى
 من اذكار القرآن حال الجنابة بقصده فانه حرام و
 يستثنى من عمومها ايضا المجامع وقاض الحاجة
 فيكره لها اذكار اللسان اما القلبين فمستحب على كل
 حال حب يعني ابن جبان وابن السنن في عمل يوم
 وليلة طب يعني طبراني هب يعني يهتق رَوَاهُ
 عن معاذ بن جبل قال اخبرك كلام فارقت عليه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان قلت اني الاعمال احب الى
 الله قال لم ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله
 من الشرح المذكور وروى عنه عليه الصلوة والسلام
 انه قال اذا مررتيم برياض الجنة جمع روضة وهي
 الموضوع العجب بالزهر سميت به لاستراضة الماء السائل
 اليها فارفعوا اي ارفعوا كيف شئتم وتوسعوا في اقتناص
 الفوائد قالوا اي الصحابة اي بعضهم ومارياض الجنة
 اي بالمراد به قال خلق الذكر بكسر ففتح جمع خلقية
 بفتح فسكون وهي جماعة من الناس يستديرون
 كحلقة الباب وغيره والتخلق تنقل منها وهو ان
 يتعهد ذلك قال الطيبي اراد بالذكر التبيح والتجيد
 وشبه الخوض فيه بالرتع في الخضب وذلك لان

استسقاء البول
 عانيت حاله فترددت
 او هو صفة حمراء

بفتح خاء وفتح دال

قال في الزهد
 ذكر الله في كل وقت
 في كل حال
 في كل وقت
 في كل حال
 في كل وقت
 في كل حال

افضل ما اعطاه الله لعباده في الدنيا التذكر وافضل ما
 اعطاهم في العقبى النظر اليه سبحانه وتعالى فذكر الله في
 الدنيا كالنظر اليه في الآخرة فالذاكر له بلسانه مع
 حضور قلبه مشاهدا له بسيره ناظرا له بفوائده
 ما يمل بين يديه ببذنه فكانه في الجنة يرتع في رياض
 قال النووي كما يستحب الذكر يستحب الجلوس
 في خلقة اهله وقد تظاهرت على ذلك الادلة حم
 يعني رواه الامام احمد في مسنده ت يعني ابوتراب
 في سننه هب يعني اليه في شعب الايمان
 عن انس رضي الله عنه نقل من خرج جامع الصغير للناوي
 وروى عنه عليه الصلوة والسلام انه قال اذكر الله
 بالقلب فكذا وباللسان ذكرا بان تقول لا اله الا الله
 مع الاخلاص والذكر ثلاث نفي واشبات واشبات
 بغير نفي ومشاراة بغير نفي ولا اشبات فالاول
 قول لا اله الا الله والذكر به قوام كل جيد
 وموافق لمزاج كل احد الثاني ذكر الله الشريف
 الجامع وهو الله اسم جلال لم يحرق ليس كل احد
 يطيق الذكر به والثالث ذكر الاشارة وهو هو
 فدوام ذكر لا اله الا الله سبب لليقظة من الغفلة
 وذكر الله الله سبب للخروج عن اليقظة
 في الذكر الى وجود المحذور مع المذكور وذكر
 هو هو سبب للخروج عن سوي المذكور
 انتهى وقال الفخر الرازي قال الاكثرون الاول

او تورد

صلى

لا اله الا الله والذكر شرف

لا

21

المعروف والمجهول
الرومانس

२२

من الشرح وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذكروا الله ذكرا خائلا بهجة اي متخفضا بترقيق الجلالة قيل اي وقال بعض الصحب وما اذكروا الخائلا قال اذكروا الخفي بهجة لسلامة من نخور ياء وقد امر الله تعالى عباده ان يذكروه على جميع احوالهم وان كان ذكرهم اياه مراتب بعضها احب اليه من بعض قال الزحشسي وافضل الذكر ما كان بالليل لاجتماع القلب وهذوا رجل والخلق بالرب ذكره ابن المبارك في كتاب الزهد عن ضمرة بن حبيب مرسل وهو الزبيدي بضم الزاي المحض وثقه ابن معين وله شواهد كثيرة سيجي بعضها وعورض هذا بما قبله ونحوه من الاخبار الدالة على نذب الجهر بالذكور صريحا والتزاما لحديث الحاكم عن شاذان بن اوس قال انا لعند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال ارفعوا ايديكم فقولوا لا اله الا الله ففعلنا فقال اللهم انك بعثني بهذه الكلمة وامرني بها ووعدني عليها الجنة انك لا تخلف الميعاد ثم قال ابشروا فان الله قد غفر لكم وخبر اليه عن ابن ادرع قال انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فمر برجل في المسجد يرفع صوته بالذبح قلت يا رسول الله عسى ان يكون هذا من نيا قال لا ولكنه اواه وخبره عن جابر بن رجل كان يرفع صوته بالذكور فقال رجل لو ان هذا

خَفَضَ مِنْ صَوْتِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ
أَوَاهٌ وَاجِبٌ بَانَ الْإِخْفَاءُ أَفْضَلُ حَيْثُ خَافَ الرِّيَاءَ أَوْ
تَأَذَّى بِهِ مَصِلَ أَوْ نَائِمٍ وَالْجَهْرُ أَفْضَلُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ لِأَنَّ
الْعَمَلَ فِيهِ أَكْثَرُ وَلَئِنْ فَائِدَتُهُ يَتَعَدَّى إِلَى السَّمْعِ وَلِأَنَّهُ
يُوقِظُ قَلْبَ التَّاذُّكِرِ وَيَجْعَلُهُ إِلَى الْفِكْرِ وَيُصْرِفُ سَمْعَهُ
وَيُطْرِدُ النَّوْمَ وَيُزِيدُ فِي النَّشَاطِ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى وَاذْكُرْ
رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ الْآيَةُ فَاجِبٌ عَنْهُ بَانَ الْآيَةُ مَكِينَةٌ
نَزَلَتْ حَيْثُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْهَرُ بِالْقُرْآنِ
فَيَسْمَعُهُ الْمُشْرِكُونَ فَيَسْتَبْشِرُونَ الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ
فَأَمَرَ بِالْتَّرْكِ سَدًّا لِلذَّرِيعَةِ وَقَدْ زَالَ ذَلِكَ وَبَانَ
الْآيَةُ لِحَوْلَةِ عَلَى التَّاذُّكِرِ حَالِ الْقِرَاءَةِ تَعْظِيمًا لِلْقُرْآنِ أَنَّ
يَرْفَعُ عِنْدَهُ الْأَصْوَاتَ وَبَانَ الْأَمْرُ خَاصًّا بِالْمُصْطَفَى
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَامِلِ الْمَكْمَلِ وَالْأَرَوَّاحِ الْقُدْسِيَّةِ
وَأَمَّا غَيْرُهُ فَمَنْ هُوَ بِحُلِّ الْوَسَاوِسِ وَالْخَوَاطِرِ الرَّدِيَّةِ
فَيَأْتِيهِ بِالْجَهْرِ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَأَثَّرْ فِي دَفْعِهَا وَأَمَّا قَوْلُهُ
ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يَحِبُّ الْمُتَعَدِّينَ
فَذَلِكَ فِي الدُّعَاءِ لَا فِي التَّذْكِرِ وَالدُّعَاءُ الْأَفْضَلُ
فِيهِ الْإِسْرَارُ لِأَنَّهُ أَقْرَبُ إِلَى الْجَابَةِ وَلِهَذَا قَالَ
تَعَالَى إِذَا نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا وَأَمَّا مَا نَقَلَ عَنْ
ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَأْيَ قَوْمًا يَهْلِكُونَ بِرَفْعِ الصَّوْتِ
فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ مَا أَرَأَيْتُمْ إِلَّا مُبْتَدِعِينَ وَأَمْرًا
بِإِخْرَاجِهِمْ فَغَيْرُ ثَابِتٍ وَبِفَرْضِ ثَبُوتِهِ يَعْأَرِضُهُ مَا
فِي كِتَابِ الزُّهْدِ لِأَحْمَدَ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي وَإِيلَ

مَنْ
بَانَ الْقَلْبُ فِي الدُّعَاءِ
بَانَ الْقَلْبُ فِي الدُّعَاءِ

قال

قَالَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ عِبَادَ اللَّهِ كَانَ يَنْهَى
عَنِ التَّذْكِرِ مَا جَالَسَهُ قَطُّ بِمَجْلَسٍ إِلَّا ذَكَرَ اللَّهَ فِيهِ
أَنْتَهَى وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ فِي الزُّهْدِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ
إِبْنِ أَهْلٍ التَّذْكِرَ لِيَجْلِسُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنَّ عَلَيْهِمُ
مِنَ الْأَثَامِ مِثَالُ الْجَبَالِ وَأَنَّهُمْ لَيَقُومُونَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْهَا شَيْءٌ
مِنْ شَرْحِ الْمَنَاسِكِ عَلَى الْجَامِعِ الصَّغِيرِ
وَرَوَى عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَسَدٌ
بِمَهْلِكَيْنِ الْأَعْمَالِ أَيْ مِنْ أَكْثَرِهَا صَوَابًا وَالتَّدَادُ
بِفَتْحِ الْمَهْلِكِ الصَّوَابِ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَاسِدٌ
الرَّجُلُ بِالْأَلْفِ جَاءَ بِالتَّدَادِ وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ
الرَّوَايَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَجْلِسٍ وَلَعَلَّهُ تَصْحِيفٌ ثَلَاثَةٌ
أَيْ خِصَالُ ثَلَاثَةٍ ذَكَرَ اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ مِنْ لِسَانِهِ أَوْ صِفَةُ
مِنْ صِفَاتِهِ وَأَفْضَلُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَمَا يَأْتِي فِي خَيْرِ
عَلَى كُلِّ حَالٍ أَيْ قِيَامًا وَقُعُودًا وَرُقُودًا وَسِرًّا
وَعَلَانِيَةً وَفِي السِّرِّ وَالنَّصْرَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَ
الْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ أَيْ مُعَامَلَةُ غَيْرِكَ بِالْعَدْلِ
وَالْقِسْطِ بِحَيْثُ تَحْكُمُ لَهُ عَلَى نَفْسِكَ بِمَا يَجِبُ لَهُ
عَلَيْكَ وَمَوَاسَاةُ الْإِخْ فِي الْمَالِ أَيْ إِصْلَاحُ حَالِ
الْإِخْ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ مَالِ نَفْسِكَ إِذَا تَشَعَّرَ الْمَالُ
وَكُفَّاهُ مَوْثِقُكَ فَإِنَّ مَوَاسَاةَ الْإِخْوَانِ مِنْ
إِخْلَاقِ أَهْلِ الْإِيمَانِ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي الزُّهْدِ وَ
هَذَا وَالْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ فِي النُّوَادِرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ
مُرْسَلًا وَالْمَوَاسَاةُ مَحْبُوبَةٌ مُطْلَقًا لِلْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ

لكنها لا قارب والا صدقاء أكد وقدم الذكر لانه افضل
 الاعمال مطلقا كما قال الغزالي ثم الانصاف من النفس
 الذي هو الانصاف بالعدل لانه في القرآن بقوله
 ان الله يامر بالعدل والاحسان والمواساة قد تكون
 مندوبة وقد تكون واجبة كما في المظطر حل يعني
 ذكره ابو نعيم في كتابه المستمسك بالحلية عن علي امير
 المؤمنين رضي الله عنه موقوفا لامر فوعا وفيه
 ابراهيم بن تاصح عنه الذهبي في الضعفاء قال
 ابو نعيم متروك الحديث ومن ثم رمن ان المصنف
 لضعفه من الشرح وروى البخاري ومسلم
 رحمهما الله تعالى اتفاقا عن ابي هريرة رضي الله عنه
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله
 ملكا يطوفون في الطرق يلتمسون حال او
 يستاف اهل الذكرو يعني يطلبونهم ليزورهم
 ويستمع ذكركم قال القاضي عياض الذكرو
 ذكر القلب وهو التنكر في جلال الله تعالى وصفاته
 وآياته في ارضه وسماواته وفي معاني الكتاب و
 الاحاديث واعتباراته وهذا النوع ارفع الاذكار
 وذكر بالشا وهو المراد من الذكرو المذكور في
 الحديث وليس المراد منه التهليل وما اشبهه
 فقط بل المراد كلام في رضا الله كتلاوة القرآن
 ودعاء المؤمنين وتدارس علوم الدين واختلاف
 في الشيوخ والتهليل ونحوها بمجدة القلب افضل

او بالشا

الذكر بوجهين

او بالشا مع حضور القلب احتج من رجع الاول بان
 عمل السر افضل بفضل واحتج من رجع الثاني
 بان العمل فيه اكثر فانه زاد باستعمال الشا فاقضى
 زيادة اجر والصحيح هو الثاني كذا في شرح مسلم
 فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تعالى نادى
 بعض الملائكة بعضا هلموا الى حاجتكم اى تعالى الى
 زيارة اهل الذكر ولستم اذ ذكركم فانا قد وجدنا
 جماعة من اهل الذكر قال اى النبي عليه السلام
 فيحفونهم بفتح الباء وضم الحاء والمهملة الخفوف
 هو الاستمال حول شئ باجنتهم اى الباء فيه
 للتعدية يعني يدبرون اجنتهم حول جماعة
 الذكركم الى السماء الدنيا بان يقف بعضهم
 فوق بعض فاذا تغير قواهم جوا الى السماء قال
 اى النبي عليه السلام فيسألهم ربهم وهو اعلم
 بهم منهم ضاهرا يجمع راجعة الى الملائكة من اين
 جيتم فيقولون جئنا من عند عبادك في الارض
 قال اى النبي صلى الله عليه وسلم فيسألهم وهو اعلم بهم منهم
 ما يقول عبادي قالوا يسبحونك ويكبرونك
 ويحمدونك بفتح الميم ويهللونك ويحمدونك
 قال اى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول اى الله تعالى
 هل راواي قال اى النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون
 لا والله ما راوك قال اى النبي صلى الله عليه وسلم
 فيقول اى الله تعالى كيف لو راوني جواب لو

فإذا وجدوا قوما
 يذكرون الله تعالى نادى
 بعض الملائكة بعضا
 هلموا الى حاجتكم

ما دل عليه كيف لانه سؤال عن الحال يعني لو راووني ما
 يكون حالهم قال اي النبي عليه السلام فيقولون لو راووك
 كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا واكثر
 لك شبيحا قال عليه السلام فيقول الله تعالى فما
 يسألونني قالوا يسألونك الجنة قال عليه السلام
 فيقول الله تعالى وهل راوها قال عليه السلام فيقولون
 لا والله يا رب ما راوها قال فيقول فكيف لو راوها
 قال فيقولون لو راوها كانوا اشد عليها
 اي على الجنة حرصا واشد لها طلبا واعظم لها
 رغبة قال اي الله تعالى فبم يتعبدون قال عليه السلام
 يقولون من النار قال عليه السلام يقول وهل راوها
 قال عليه السلام يقولون لا والله يا رب ما راوها
 قال فكيف لو راوها قال عليه السلام يقولون لو
 راوها كانوا اشد منها فرارا واشد منها
 مخافة قالوا ويستغفرونك قال فيقول فانهذكم
 اني قد غفرت لهم اعلم ان سؤال الله تعالى
 الملائكة عن عبادته ومتنظاتهم بما هم فيه من الذكر
 واجوالهم وهو اعلم بهم نهاية تخيم في شأنهم
 واظهار لغلو مكانهم وفيه تشبيه على ان شبيحهم
 اعلى من شبيح الملائكة لان ذكرهم في عالم الغيب
 مع وجود الموانع وذكر الملائكة في عالم شهادة
 الله تعالى بلا مانع قال عليه السلام يقول ملك من
 الملائكة رب فيهم فلان ليس منهم يريد به

الله

انه لا يستحق المغفرة لانه ليس من الذاكرين
 انما جاء للحاجة قال اي الله تعالى هم القوم اللوم
 فيه للجنس فيدل على القصر على سبيل المبالغة
 لا يتفق جليتهم متينان للبيان او خبر بعد خبر
 ويجوز ان يكون صفة القوم اذا جعل اللوم للعهد
 الذهني لكونه في المعنى كالتكبر وفيه بيان ان من
 خالط السادات ينال السادات ومن جالس اهل
 السعادات يفوز بالسعادات نقل من شرح المسارق
 لابن ملك وروى مسلم عن ابي سعيد الخدري انه
 قال قال رسول الله عليه وسلم اما اني لم استخلفكم
 شهرة لكم اي اتها ما بالكذب في كلامكم وهو بضم
 التاء وفتح الهاء اسم بمعنى الاتهام ولكنه
 الضمير للشان اتاني جبريل فاخبرني ان الله
 يبالي بكم الملائكة المبالغة هي المبالغة لكثرتها
 غير مستقيمة هنا فالمراد بها اظهار فضلهم للملائكة
 قاله حين خرج على خلقه من اصحابه وهي جماعة
 يستديرون كحلقه الباب وجمعها خلق بكسر
 الحاء وفتح اللام كقصعة وقصع وقيل الواحد خلقه
 بالتحريك وجمعها خلق بفتح الحاء على غير قياس كذا
 قاله الجوهري فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا
 نذكر الله ونحده على ما هدانا للاسلام ومث
 علينا قال الله بالمد والجز على ضمائر في القسم
 الهمة فيه للاستفهام وبالنصب من غير مد

سئل
 ان سؤال الله
 الملائكة عن عبادته

على حذف حرف الجر واما فعل القسم ما اجلسكم الا اذكركم
وما فيه نافية قالوا الله ما اجلسنا الا اذكركم وفيه بيان
فضيلة الاجتماع للذكر من شرح المشرق لابن ملك
وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم
الملائكة وغدت عليهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة
وذكروهم الله فيمن عنده رواه مسلم في صحيحه وكذا
في مشارق الانوار وروى الشيخان عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله
امام عادل اي عادل وشات شاة في عبادة الله و
رجل قلبه معلق بالساجدة اي يلازم الجماعة فيها
ورجلان تحابا في الله اي في طلب رضائه اجتماعا عليه
وتفرقا عليه ورجل دعت امرأته اي الى الزنا
بها ذات منصب اي حسب وجمال فقال اني اخاف
الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا
يعلم شيئا لله ما ينفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا
اي في خلوة خاليا عن جميع الاعراض من غير
الافتقار الى ما سواه ففاضت عيناه اي بكاء وبكاؤه
يكون عن خوف او عن شوق ومحبة لله من
المشرق وروى مسلم رحمه الله عن حنظلة بن
الربيع الا سيد بن رضى الله عنه قال لعيسى ابوبكر
فقال سيفه انت يا حنظلة قلت تافق حنظلة قال

سبحان الله

سبحان الله ما تقول قلت تكون عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم يذكروننا بالنار والجنة كأننا نراها راي العين
فاذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عافسنا
الازواج والاولاد والضيقات نسبنا قال ابوبكر
فوالله انما السلق مثل هذا فانطلقت انا وابوبكر حتى
دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت تافق
حنظلة يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما اذكرك قلت يا رسول الله تكون عندك تذكروننا
بالنار والجنة كأننا نراها عيني فاذا خرجنا من عندك
عافسنا الازواج والاولاد والضيقات نسبنا
كثيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
لو تدومون علي ما تكونون عندي وفي التذكرة لوصفكم
الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة
وساعة تلك مرات كذا في مشكاة المصابيح قوله ساعة
اي تكونون على الحضور وحقوق ربكم تارة وساعة
اي وتكونون على الغيبة وحقوق انفسكم تارة
فلا يكون المراء بهاتين الحالتين منافقا كذا في شرح
المشرق لابن ملك وعنه صلى الله عليه وسلم افضل
العباد درجة عند الله يوم القيمة الذاكرون الله
كثيرا حتم يعني رواه الامام احمد في مسنده ت و
الترمذي في سننه عن ابي سعيد الخدري وعنه
صلى الله عليه وسلم علامة حب الله حب ذكر الله
وعلامة بغض الله بغض ذكر الله هب يعني

تكون خالطنا

مجلس
الشيخ
الشيخ
الشيخ

رواه البيهقي في شعب الإيمان عن انس رضي الله عنه و
 عنه صلى الله عليه وسلم ذكر الله شفاء القلوب يعني
 رواه الديلمي في مسند الفردوس عن عايشة رضي
 الله عنها وعنه صلى الله عليه وسلم الذي ذكر خير من
 الصدقة رواه ابو الشيخ عن ابي هريرة رضي الله عنه
 وعنه صلى الله عليه وسلم الذي ذكر نعمة من الله فادوا
 شكرها عن نبيط بن شريط رضي الله عنه
 وروى عنه صلى الله عليه وسلم افضل ارتباط الصلوة
 ولزوم تجالس الذكر وما من عبد يصلي ثم يقعد
 في صلاة الا لم تزل الملائكة تصلي عليه حتى يحدث
 او يقوم رواه الطيالسي عن ابي هريرة رضي الله عنه
 وعنه صلى الله عليه وسلم لان اذكر الله تعالى مع قوم
 بعد صلاة الفجر الى طلوع الشمس احب الي من
 الدنيا وما فيها ولان اذكر الله تعالى مع قوم بعد
 صلاة العصر الى ان تغيب الشمس احب الي
 من الدنيا وما فيها هب عن انس وعنه صلى
 الله عليه وسلم لان اقعد مع قوم يذكرون الله
 من صلاة الفداة حتى تطلع الشمس احب
 الي من ان اعق أربعة من ولد اسمعيل ولان
 اقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر
 الى ان تغيب الشمس احب الي من ان
 اعق أربعة من ولد اسمعيل عليه السلام
 يعني رواه ابو داود في سننه وعنه صلى

عن انس
 عن ابي هريرة
 عن عايشة
 عن نبيط بن شريط

الله عليه وسلم ما جلس قوم يذكرون الله تعالى الا
 ناداهم مناد من السماء قوموا مغفور لكم حم
 وانصيا عن انس رضي الله عنه وعنه صلى الله
 عليه وسلم ما صدقة افضل من ذكر الله طيب
 يعني رواه الطبراني في اوسط عن ابن عباس رضي
 الله عنهما وعنه صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم يذكرون
 الله تعالى فيقومون حتى يقال لهم قوموا قد غفر الله لكم
 ذنوبكم وبذلك شيئاكم حسنات طيب هب والنصاء
 عن سهيل بن حنظلة رضي الله عنه وعنه صلى الله عليه وسلم
 افضل الايمان ان تحب لله وتفضل لله وتعمل
 لسانك في ذكر الله عز وجل وان تحب للناس
 ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك و
 ان تقول خيرا او تصمت طيب عن معاذ بن انس
 رضي الله عنه وعنه صلى الله عليه وسلم ما عمل آدمي
 عملا اتجى له من عذاب الله من ذكر الله حم
 عن معاذ بن جبل رضي الله عنه وعنه صلى الله عليه
 وسلم ان خيار عباد الله الذين يراعون الشمس
 والثر والنجوم والاطلالة لذكر الله تعالى طيب
 يعني اخبره الطبراني في الكبير عن يعني الحاكم
 في مسند ربه عن ابن ابي اوفى رضي الله عنه و
 عنه صلى الله عليه وسلم اذوا حق المجاليس
 اذكروا الله كثيرا وارشدوا السبل وعصوا
 الابصار طيب عن سهيل بن حنظلة رضي الله عنه

الناس أولئك كلامهم كلام الأنبياء أولئك الأبطال
حقاً أولئك الذين إذا أردت بأهل الأرض عقوبة
أو عذاباً ذكرتهم فصرقته بهم عنهم استبص

فصل في فضائل التبع بعد الصلوة

روى مسلم رحمه الله عليه في صحيحه عن أبي هريرة رضي
الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبع
الله في ذكر كل صلوة ثلثاً وثلاثين وحمد الله ثلثاً وثلاثين
وسبح الله ثلثاً وثلاثين فتلك تسعة وتسعون
قال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له لله
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفر له هو
خطايه وإن كان مثل نبد الحنجر وروى البخاري
ومسلم رحمهما الله تعالى عن علي كرم الله وجهه ورضي
الله عنه أنه قال لما سمعت فاطمة بنت النبي رضي الله
عنها حصول إمام وعبيد من النبي عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم أتت إليه فسالته منه خادماً ليعينها وكانت
تشتكي يدها من إدارة الرحى فقال عليه السلام
ألا أخبرك بأهو خير لك منه أي مما سألت
تسبحين الله ثلثاً وثلاثين وتحمدين الله ثلثاً
وثلاثين وتكبرين الله أربعاً وثلاثين قاله
لفاطمة حين سألته خادماً أحب النبي صلى الله
عليه وسلم لها ما أحب لنفسه من اختيار الفقر و
الصبر عليه وروى البخاري ومسلم رحمهما الله تعالى
عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال فقراء المهاجرين

يا رسول الله

يا رسول الله ذهب أهل الدثور أي الأغنياء بالدرجات
العلی فقال عليه الصلوة والسلام وما ذاك قالوا يصلون
كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون و
لا يتصدقون ويعتقون ولا تعتق فقال عليه الصلوة
والسلام أفلا أعلمكم شيئاً تذكرون به من سبقكم
أي في الثواب وقال في الأكل ويحتمل أن يراد به
السبق بالزمان وتسبقون به من بعدكم أي
المساكين الذين لا يقولون هذه الأذكار فيكون
البعدية بحسب الرتبة ولا يكون أحد أفضل
منكم إلا من صنع مثل ما صنعت قالوا بلى يا رسول الله
قال تسبحون وتكبرون وتحمدون وذكر كل صلوة
أي عقيبها ثلثاً وثلاثين مرة وروى مسلم رحمه الله تعالى
عن أبي ذر رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قد جعل الله لكم ما تصدقون أي ثواباً
مثل ثواب ما تصدقون الاستفهام فيه التقرير ما بعد
التنفي وما عطف عليه الواو محذوف أي ليس لكم
ثواب مثل ثواب الأغنياء وليس قد جعل الله لكم
أن بكل تسبيحة صدقة يعني أن بكل تسبيحة
اجراً كاجر صدقة وكذا المعنى في قوله وبكل تكبيرة
صدقة وكل تحميدة برفع كل صدقة وكل تهليلية
صدقة وأمر بمقروفي صدقة ونهى عن منكر
صدقة وفي بيضه أحدكم يعني في جماعته
أنما لم يقل وبيضه أحدكم إشارة إلى الله إنما

شجرة طيبة وهي شجرة طيبة عن لوث الحدوث
ثمرة شواهد انوار العدم اصلها ثابت في الحضرة
الالوهية فانها صفة قائمة بذاته تعالى وفعها في السما
سما القلوب توفى اكلها من انوار المشاهدات
وانما الكاشفات كل حين متى تعرب العبد الى ربه
تقرب الرب اليه وهو معنى قوله باذن ربها ويضرب
الله الامثال للناس لمن نسي العهد الاول و
استحقاقه لقبول فيض نور الالوهية وترك
السعي في طلب تلك السعادة العظمى وبطل استعداد
في طلب الدنيا والاعراض عن المولى فهو اعظم البلوى
والظلمة الكبرى لعلمهم يتذكرون الحالة الاولى
وقربهم من المولى ويتفقدون بها ويعلمون ان
هدى الله هو الهدى ومثل كلمة خبيثة وهي
كلمة يتولد من خباثة النفس الخبيثة الظلمة
لنفسها بعقيدة سوء في ذات الله تعالى وصفاته
او باكتساب المعاصي او الظلمة لغيرها بالتعرض
لعرضه وبالله كشجرة خبيثة وهي نفس الخبيثة
الامارة بالسوء اجشت من فوق الارض
بظهور المعاملات الخبيثة فوق ارض البشرية
مالها من قرار لانها من الاعمال الفانيات
الفاسدات لا من الاعمال الباقيات الصالحات
يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت ان
يتمكنهم في مقام الايمان به لازمة كلمة لا اله الا الله

والسير

السير في حقايقها في الحياة الدنيا في مدة بقايتهم
في الدنيا وفي الآخرة اي بعد مفارقة البدن به يسير
الى ان سير اصحاب الاعمال ينقطع عند مفارقة
الروح عن البدن ويسير ارباب الاحوال الذي
يثبت الله تعالى بانوار الذكر اربابهم ويسيرهم
في ملكوت السموات بل طيرهم في عالم الجبروت باجنحة
انوار الذكر وهي جناح النقي والاثبات فان نفهم
بالله عما سوى الله واشياهم بالله في الله لا ينقطع
ابد الاباد ويضل الله الظالمين اي يضل اصحاب
النفس الخبيثة الظلمة عن سبيل الرشاد
في الاستنارة بنور الالوهية بان يخذلهم
في طلب الدنيا وشهواتها ليدركهم في دركات
جحيم النفوس جحيمًا ويفعل الله ما يشاء بنقل
منها وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه افضل الذكر لا اله الا الله اذ لا يصح الايمان
الا به ولان فيه اثبات الالهية لله تعالى ونفيها
عما عداه وليس ذافي سواه من الازكار
ولان التهليل تأني في تطهير الباطن عن
الاوصاف الذميمة التي هي معبودات في الظاهر
اقرئت من اتخذ الله هوادة فينسى عموم الالهة
بقوله لا اله ويثبت الواحد بقوله الا الله و
يعود الذكر من ظاهر لسانه الى باطن قلبه فيتمكن
ويستولي على جوارحه ويجد حلاوة هذا من

والسير في حقايقها في الحياة الدنيا في مدة بقايتهم
في الدنيا وفي الآخرة اي بعد مفارقة البدن به يسير
الى ان سير اصحاب الاعمال ينقطع عند مفارقة
الروح عن البدن ويسير ارباب الاحوال الذي
يثبت الله تعالى بانوار الذكر اربابهم ويسيرهم
في ملكوت السموات بل طيرهم في عالم الجبروت باجنحة
انوار الذكر وهي جناح النقي والاثبات فان نفهم
بالله عما سوى الله واشياهم بالله في الله لا ينقطع
ابد الاباد ويضل الله الظالمين اي يضل اصحاب
النفس الخبيثة الظلمة عن سبيل الرشاد
في الاستنارة بنور الالوهية بان يخذلهم
في طلب الدنيا وشهواتها ليدركهم في دركات
جحيم النفوس جحيمًا ويفعل الله ما يشاء بنقل
منها وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه افضل الذكر لا اله الا الله اذ لا يصح الايمان
الا به ولان فيه اثبات الالهية لله تعالى ونفيها
عما عداه وليس ذافي سواه من الازكار
ولان التهليل تأني في تطهير الباطن عن
الاوصاف الذميمة التي هي معبودات في الظاهر
اقرئت من اتخذ الله هوادة فينسى عموم الالهة
بقوله لا اله ويثبت الواحد بقوله الا الله و
يعود الذكر من ظاهر لسانه الى باطن قلبه فيتمكن
ويستولي على جوارحه ويجد حلاوة هذا من

ذائق وقال بعض العارفين انما كانت افضل لانها كلمة
توحيد والتوحيد لا يماثله شيء اذ لو ماثلته شيء ما كان
واحدًا بل اثنين فصاعدًا فاشتم ما يزنه الا المعادل
والمماثل ولا معادل ولا مماثل فذلك هو المانع لله
الا الله ان تدخل الميزان يوم القيمة فان الشرك
الذي يقابل التوحيد لا يصح وجوده من العبد مع
وجود التوحيد فان الانسان انما مشرك واما
موجد فلا يزن التوحيد الا الشرك ولا يجتمعان
في ميزان أبدًا فعليك بالذكر بها فانها الذكر الاقوى
ولها النور الاضوى والمكانة الزلنى ولا يشعب
بذلك الا من لزمه وعمل به حتى احكمه وحكمه
وافضل الدعاء الحمد لله لان الدعاء عبارة عن
ذكر الله سبحانه وان تطلب منه الحاجة والحمد
يشملها فان الخامد لله تعالى انما يحمد على نعمته
والحمد على النعمة طلب المزيد وفي الحديث القدسي
ان الله تعالى يقول من شغلته ذكرى عن مسألة التي
اعطيته افضل ما اعطى السائلين وسبحي حديث
الحمد رأس الشكر ما شكر الله تعالى عبد الا يحمد
فمنبه به على وجه تشبيه الحمد دعاء وهو كونه
محضًا لمقصود الدعاء فاطلق عليه دعاء مجازًا
لذلك فان حقيقة الدعاء طلب الانعام والشكر
كفيل بحصول الانعام للوعد الصادق بقوله
لئن شكرتم لازيدنكم قال الطيبي لعلة جعل

افضل

افضل الدعاء من حيث انه سؤال لطيف يدق مسلكه
قال وقد يكون في قوله الحمد لله تلميح وإشارة
الى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت
عليهم واتى دعاء افضل منه واجمع واكمل منه قال
المؤلف (يعني الامام السيوطي) دل هذا الحديث
بمنطوقه على ان كلا من الكلمتين افضل نوعه
ودل بمفهومه على ان لا اله الا الله افضل من
الحمد لله فان نوع الذكر افضل من نوعه **تنبيه**
قال الغزالي ليس شيء من الاذكار يضاعف ما
يضاعف الحمد فان النعم كلها من الله تعالى وهو
المنعم والوسايط مستخرون من جهته وهذا المعرفة
وراء التقديس والتوحيد لدخولها فيه بل
الرتبة الاولى في معارف الايمان التقديس
ثم اذا عرف ذاتا مقدسة يعرف انه لا يقديس
الا واحد او باعداه غير مقدس وهو التوحيد
ثم يعلم ان كل ما في العلم فهو موجود من ذلك
الواحد فقط فالكل نعمة منه فتقع هذه المعرفة
في الرتبة الاولى وينطوي فيها مع التقديس
والتوحيد كمال القدرة والافتراد بالفعل فلذلك
ضوعف الحمد ما لم يضاعف غيره من الاذكار
مطلقا **تنبيه آخر** قال الدماميني لا يمتنع ان
يفوق الذكر مع سهولة الاعمال المشاقة
الصعبة من نحو جهاد وغيره وان ورد

افضل العبادات احزها لان في الاخلاص في التذكر من
المشقة سيما الحمد حال الفقر ما يصير به اعظم الاعمال
وايضاً فلا يلزم أن يكون الثواب على قدر المشقة
على كل حال فان ثواب كلمة الشهادة مع سهولتها
اكثر ثواباً من العبادات الشاقة **تشبيه آخر** قال بعض
العارفين سميت كلمة الشهادة تهليلاً من الاهلال وهو
رفع الصوت أي اذا ذكر بها ارتفع الصوت الذي هو
النفس الخارج به على كل نفس ظهر فيه غير هذه الكلمة
ولذلك كانت افضل ما قاله النبيون كما في الخبر
الآتي فارفع الكلمات لا اله الا الله وهي اربع كلمات
نقية ومنقاة واجباب وموجوب والاربعة الاسماء الالهية
اصل وجود العالم والاربعة الطبيعية اصل وجود
الاجسام والاربعة العناصر اصل وجود المولدات
والاربعة الاخلاط اصل وجود الحيوانات والاربعة
الحقايق اصل وجود الانسان فالاربعة الاسماء
الالهية الحياة والعلم والارادة والقدرة والاربعة
الطبيعية الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة
والاربعة العناصر النار والهواء والماء والتراب
والاربعة الاخلاط المرتان والدم والبلغم والاربعة
الحقايق الجسم والتعدي والحس والنطق
فاذا قال عبده لا اله الا الله على هذا الترتيب
كان لسان العالم ونائب الحق في النطق و
هذه الكلمة اثني عشر حرفاً فاستوعبت بهذا

العدد عدد بسائط اسماء الاعداد وهي اثني عشر
العشرات والمئون والالوف ومن واحد الى تسعة
ثم بعد هذا يقع التركيب بما يخرجك عن الاحاد الى ما
لا يتناهى وهو ما يتركب منها فلا اله الا الله وان
انحصرت في هذا القدر في الوجود فجزاؤها لا يتناهى
ت يعني ذكره الترمذي في الدعوات في سننه ن يعني
شكالي في اليوم والليلة في سنه - ابن ماجه في
ثواب الشيخ حبك ابن جبان والحاكم في الدعوات
عن جابر رضي الله عنه وقال الحاكم صحيح واقرة الذهبي
من شرح المناوي وروى عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال لكل شئ مفتاح ومفتاح السموات قول
لا اله الا الله **ط** يعني رواه الطبراني عن معقل
بن يسار وقال صلى الله عليه وسلم جددوا ايمانكم
اكثر واكثر قول لا اله الا الله **ح** يعني رواه الامام
احمد في مسنده والحاكم في مستدركه عن ابي هريرة
رضي الله عنه وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال حدثني
جبريل قال يقول الله تعالى لا اله الا الله حصني فمن دخله
امن من عذابي رواه ابن عساکر عن علي رضي الله عنه
وايضاً روى عنه صلى الله عليه وسلم ما من الذكر افضل
من لا اله الا الله ولا من الدعاء افضل من الاستغفار
رواه الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنه وايضاً
عنه صلى الله عليه وسلم ما قال عبدي لا اله الا الله
قط مخلصاً الا فتحت له ابواب السماء حتى يلفظ

إلى العرش ما اجتنب الكبار. رواه الترمذي عن أبي هريرة
رضي الله عنه. وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال
ليس من عبدي يقول لا إله إلا الله بأثر مني إلا بعني
الله تعالى يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر ولم يرفع
لأحد يؤمّد عمل أفضل من عمله إلا من قال مثل قوله
أوزاد. طب. يعني رواه الطبراني عن أبي الدرداء
رضي الله عنه وكذلك روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال إن الله تعالى قد حرم على الناس أن يقولوا لا إله إلا
الله يشق بذلك وجه الله. ق. يعني رواه البخاري
ومسلم اتفاقاً عن عثمان بن مالك رضي الله عنه هذه
الاحاديث كلها من الجامع الصغير. وروى البخاري
في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قلت
يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة
فقال صلى الله عليه وسلم لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا
يسألني عن هذا الحديث أول منك لما رأيت من
حرصك على الحديث أسعد الناس شفاعتي قال
ابن الملك في شرح المشرق أي أكثرهم حظاً يوم القيمة
من قال لا إله إلا الله من قبل نفسه. قال الشارح أي
من غير اكراه ولا اجبار يعني من كان بقلبه مخلصاً
في إيمانه فهو المحظوظ بشفاعتي في ذلك اليوم. و
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال موسى عليه السلام يا رب عليّ
شيء أذكرك وأدعوك به قال سبحانه وتعالى

يا موسى

يا موسى قل لا إله إلا الله قال يا رب كل عبادك
يقولون هذا قال تعالى قل لا إله إلا الله قال لا إله إلا أنا
إنما أريد شيئاً تخصني به قال تعالى يا موسى لو أن
السموات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع
وضعن في كفّ ولا إله إلا الله في كفّ لما كنت بهن
لا إله إلا الله من مشكاة المصابيح. قال حديث صحيح وروى
بسنن صحيح متصل إلى علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه
أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذلني
إلى أقرب الطرق إلى الله تعالى وأفضلها عند الله و
أسهلها على العباد فقال عليه السلام عليك بما زلت
به النبوة فقال يا ذا يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم
مداومة ذكر الله في الخلوات فقال يا رسول الله اهكذا
فضلة الذكر وكل الناس ذاكرون فقال عليه السلام
يا علي لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على وجه الأرض
من يقول الله الله فقال علي يا رسول الله كيف
أذكر قال عليه السلام غمض عينك وانصت حتى
أذكر ثلث مرات وأنت تسمع مني ثم قل أنت
ثلث مرات وأنا أسمع منك فقال عليه السلام
لا إله إلا الله ثلث مرات نافعاً من يمينه ومثبتاً
إلى شماله مغفلاً عينيه رافعاً صوته وعليّ رضي
الله عنه يسمع ثم قال علي رضي الله عنه لا إله إلا الله
ثلث مرات نافعاً من يمينه ومثبتاً إلى شماله مغفلاً
عينيه رافعاً صوته والنبي عليه الصلوة والسلام

يَسْمَعُ مِنْهُ فَفَتَحَ قَلْبَهُ وَرَأَى مَا رَأَى كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ
 وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَوَى البخاري وسلم رحمهما الله تعالى
 عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّهُ قَالَ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ
 كَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً نَمَّ يَخْرُجُ
 مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ
 الْخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً نَمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً
 صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ شَدَّادِ
 بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ هَلْ فِيكُمْ غَرِيبٌ يَعْنِي أَهْلَ الْكِتَابِ
 فَقُلْنَا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَمَرَ بِغُلُقِ أَبَابٍ وَقَالَ
 ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ وَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَرَفَعْنَا
 أَيْدِيَنَا سَاعَةً ثُمَّ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ
 بَعَثْتَنِي بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ وَأَمَرْتَنِي بِهَا وَوَعَدْتَنِي
 عَلَيْهَا الْجَنَّةَ وَأَنْتَ لَا تَخْلِفُ الْوَعْدَ ثُمَّ قَالَ
 ابْتَشِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ رَوَاهُ
 إمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى في مسنده
 والطبراني في مسنده الكبير والحاكم في مستدرر
 قال بعض العلماء وفي الحديث فوائد منها أنه قوله
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ هَلْ فِيكُمْ غَرِيبٌ ثُمَّ أَمَرَ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِغُلُقِ الْبَابِ تَعْلِيمٌ وَبَيَانٌ لَهُمْ

أَنَّ

أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَاصٌّ لَا يَسْرِعُ فِيهِ بِحُضُورِ اجْتِبَاءِ
 مُنْكَرٍ بَلْ يَصَانُ عَنْهُ هُوَ غَرِيبٌ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ
 أَوَّلًا وَآخِرًا فَأَوْلاً يَطْلُبُ خَلْقُ الْمَجْلِسِ عَنْهُ وَآخِرًا
 يَغْلُقُ الْبَابَ الْمَانِعَ لِحُضُورِهِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَلْبِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ وَصَدَقَ حَبِيبُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 فصل في فضيلة مواضع الذكر

مجالسه على سائر المواضع والمجالس روى مسلم
 عَنْ مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذَكَّرُ اللَّهُ فِيهِ وَالْبَيْتِ
 الَّذِي لَا يُذَكَّرُ اللَّهُ فِيهِ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ وَعَنْهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْبَيْتَ الَّذِي يُذَكَّرُ اللَّهُ فِيهِ
 لِيُضَيَّ لَأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تُضَيُّ النُّجُومُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ
 ذَكَرَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي كِتَابِ الْمَعْرِفَةِ عَنْ سَابِطِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 وَرَوَى أَنَسُ بْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّهُ قَالَ مَا مِنْ بَقْعَةٍ يُذَكَّرُ اسْمُ اللَّهِ فِيهَا إِلَّا أُبَشِّرَتْ
 بِذِكْرِ اللَّهِ إِلَى مُسْتَهَامٍ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ وَالْأَرْضُ
 فَخَرَّتْ عَلَى مَا حَوْلَهَا مِنْ بَقَاعِ الْأَرْضِ وَإِنَّ
 الْمُؤْمِنَ إِذَا ارْتَدَّ الصَّلَاةُ مِنَ الْأَرْضِ تَزَحَّزَحَتْ
 لَهُ الْأَرْضُ مِنَ الْجَانِبِ الضَّعِيفِ فصل

في ذم الذين لا يذكرون الله
 تعالى ونسوا ذكره قال الله تعالى في سورة النساء
 عَنِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَانُوا مُشْرِكِينَ إِذَا قَامُوا إِلَى

الصلوة قاموا كسالى أى متشاقلين متفاعسين كما ترى من
يفعل شيئاً عن كره لا عن طيبة نفس ورغبة وقرئ
كسالى بالفتح يراون الناس أى يقصدون بصلواتهم
الرياء والتسمعة ليحبوهم مؤمنين ولا يذكرون الله
عطف على يراون إلا ذكرًا قليلاً اذ المرائى لا يفعل
إلا بحضرة من يرائيه وهو اقل احواله والمراد بالذكر
الطيب والتهليل قال في الكشف وهكذا أثر كثير
من المتظاهرين بالاسلام لو صحبتهم الايام والليالي
لم تسمع منه تهليل ولا تحميدة ولكن حديث الدنيا
يستغرق اوقاته ولا يفتتر عنه من روح البيان
لا سمحى حتى قدس الله سره فانظر بعين البصيرة
وتأمل بنور الهداية كيف ميز الله تعالى بين الفريقين
في كتابه الكريم فجعل اكثار ذكره الشريف من علامات
المؤمنين الصادقين بقوله تعالى والذاكرين الله كثيراً
والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجراً عظيماً وبقول
الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم
وغيرها من الآيات وجعل قلة الاشتغال بذكره
من سمة اهل النفاق المذبذبين بين الكفر و
الايمان المتقلبين في دركات الضلالة والخسران
فيا ويح من تاه عن ذكر الرحمن وسلك الى طريق
التيار وطوبى لاهل الايمان الذين يذكرون الله
في كل وقت وان ثم هذا في حق من لا يذكره الا قليلاً
لا سربداً فما بال من لا يذكره اصلاً وابدأ فسنله

الهداية الى دوام ذكره والتوفيق لاتباع امره وقال سبحانه
وتعالى في سورة التوبة في ذمة المنافقين نسوا الله ط
صاروا غافلين عن ذكره وتركوا امره حتى صار
كالمنسى عندهم ذكر الملزوم وهو النسيان واريد
اللازم وهو الترك لان النسيان ليس من الافعال
الاختيارية فلا يذم عليه فنسيهم فنكرهم من
لطفه وفضله لا من قهره وتعذيبه ونسي النسيان
ايضاً بالمعنى المجازى الذى هو الترك لانه محال
في حقه تعالى ان المنافقين هم الفاسقون الكاملون
في التمرد والفسق الذى هو الخروج عن الطاعة
والانسياخ عن كل خير من روح البيان
واعلم انك اذا تأملت معنى هذه الآية تجدتها
في مقابلة قوله تعالى فاذكروني اذكركم فانه سبحانه
وتعالى وعد فيه للمؤمنين الذاكرين له في مقابلة
ذكرهم اياه ذكر الهمة واما ههنا فقال نسوا الله
فنسيهم فاجزاء الفريقين بيان واين
منزلة الذاكرين عند الله من اهل النسيان
وقال سبحانه وتعالى في ذمة المنافقين في سورة
المجادلة استحوذ عليهم الشيطان استولى
عليهم فانسيهم ذكر الله قال شاه الكرمانى
علامة استحوذ الشيطان على العبد ان يشغل
بعمارة ظاهره من المأكول والشارب ويشغل
قلبه عن التفكير في الآء الله ونهائه والقيام

بشكرها ويشغل لسانه عن ذكر ربه بالكذب والغيبة
 والبهتان ويشغل قلبه عن التفكير والمراقبة بتدبير
 الدنيا وجوعها أولئك حزب الشيطان أي جنده إلا
 أن حزب الشيطان هم الخاسرون من تفسيد أركان
 التنزيل للإمام محمد النبي وقال سبحانه وتعالى في
 سورة الحشر خطاباً للمؤمنين وتحذيراً لهم أن لا يتسبهوا
 بالمنافقين ولا تكونوا كالذين نسوا الله فتركوا
 الله عز وجل وما أمرهم به فأنسيهم أنفسهم فتركهم
 من ذكره بالتوفيق والرحمة أولئك هم الفاسقون
 صدق الله العظيم من المدارك وقال تعالى في سورة طه
 ومن أعرض عن ذكرى فإن له بعيسى ضنكاً و
 نحس يوم القيمة اعلم الآية وقال في سورة الزمر
 فويل للفا سي قلوبهم من ذكر الله أولئك في
 ضلال مبين الآية وقال سبحانه وتعالى في سورة الزحرف
 ومن يعش أي يعرض عن ذكر الرحمن نقض له أي
 تسلط عليه شيطاناً فهو له قرين الآية وقال تعالى
 في سورة المنافقين يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم
 ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فأولئك
 هم الخاسرون صدق الله العظيم

فصل في الأحاديث

عن النبي عليه الصلوة والسلام قال ما من قوم يقو
 من يجلس لا يذكر الله تعالى فيه إلا قاموا عن
 مثل جيفة حمار وكان ذلك عليهم حسرة يوم

القيمة

وقال تعالى في سورة البقرة
 ومن أظلم ممن منع
 مساجد الله أن يذكر
 فيها اسمه وسعى في
 خيلها إن يمنعها عن
 ذكر الله تعالى فيها فإن
 عمارة المساجد إنما
 هي بذكر الله تعالى فيها
 ليست إلا بانقطاعه
 ومنعها عنه كذا في
 التفسير

القيمة رواه أبو داود والحاكم عن أبي هريرة وعن
 عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما من ساعة ثمس يابن آدم لم يذكر الله فيها إلا حسرت
 عليها يوم القيمة حل يعني رواه أبو يعقوب في الحلية وذهب
 يعني البيهقي في شعب الإيمان وعنه صلى الله عليه وسلم
 ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله تعالى فيه ولم يصلوا
 على نبيهم إلا كان عليهم ترة فإن شاء عذبهم
 وإن شاء غفر لهم ت يعني رواه الترمذي و
 يعني ابن ماجه في سننها عن أبي هريرة وأبي عبد الله
 وعنه صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن
 غير ذكر الله و صلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
 إلا قاموا عن أثني جيفة رواه الطيالسي وذهب
 والضياء عن جابر وعنه صلى الله عليه وسلم ما اجتمع
 قوم تفرقوا عن غير ذكر الله إلا كانوا تفرقوا
 عن جيفة حمار وكان ذلك المجلس عليهم حسرة
 حم يعني رواه الإمام أحمد في مسنده عن أبي هريرة
 وقال ما اجتمع قوم في مجلس تفرقوا ولم يذكروا الله
 ويصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم إلا كان مجلسهم
 ترة عليهم يوم القيمة حم يعني رواه الإمام أحمد
 بن حنبل في مسنده وحب يعني ابن حبان عن
 أبي هريرة وقال ليس يحس أهل الجنة على شيء
 إلا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله عز وجل
 فيها طب يعني رواه الطبراني وذهب عن معاذ رضي

الله عنه وعن علي الله عليه وسلم علامة حب الله حب ذكر
الله وعلامة بغض الله بغض ذكر الله عز وجل هب
عن انس رضي الله عنه هذه الاحاديث من الجامع الصغير
وروى البخاري رحمه الله تعالى عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي
والميت وروى عنه صلى الله عليه وسلم ما اصدق حوث
في البحي ولا طير يطير الا بما يضيغ من شبح الله تعالى
الباب الثالث في فضائل تلاوة القرآن

العظيم قال الله تعالى خطاباً للنبي عليه الصلوة والسلام
اتل ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلوة ان الصلوة
تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر فالخطاب
وان كان للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة الا انه لا شبهة
ان الامة داخله فيه ومقصودة به كما يشعر به آخر
الآية والله يعلم ما تصنعون وقد قال الله تعالى
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اي قدوة
وهو المؤمن بتسني به اي المقتدى به لمن كان يرجو
الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً اي في الخوف
والرجاء والسنة والرخاء كما كان يفعل الله صلى الله
عليه وسلم في جميع احواله واوقاته وفي سورة
الملك قال سبحانه وتعالى في مدح المؤمنين
ان الذين يتلون كتاب الله اي يداومون
على تلاوة القرآن كذا في تفسير المداوي واقاموا

الصلوة

الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية يرجون
تجارة لن يبور ليعيهم اجورهم ويزيدهم من
فضله انه غفور شكور وقد اكتفينا بها ثبوت
الآيتين لكثرة الآيات المشوة بفضيلة تلاوة كتاب الله
عز وجل وناهيك عن الكل سورة المزمل حيث قال
الله سبحانه وتعالى فيها خطاباً للنبي ورثل القرآن
ترثلاً وبين طريق القرب الى جناب كبرياء المؤمنين
الذين لا ينفكون عن معية حبيبه ورسوله فكل رلهم
الخطاب بقوله فاقرأوا ما تنسرون منه ثم اكل لهم العناية
ببشارة وما تقدموا لانفسكم من خير مجدوة
عند الله هو خير واعظم اجراً واستغفر والله
ان الله غفور رحيم ففي هذه كفاية لمن يتأمل
فصل في الاحاديث الواردة

في هذا الباب روى مسلم رحمه الله تعالى عن ابي مامة
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفيعاً لاصحابه
وروى البخاري ومسلم اتفاقاً عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها
طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ
القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها خلو
ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة
ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي

لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَا كَانَ الْخَطْلُ لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمًا مَرَّ
 وَرَوَى ابْنُ خَارِشٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ
 الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ وَرَوَى ابْنُ خَارِشٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا حَسَدَ
 إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ
 آتَاءَ اللَّيْلِ أَوْ فِي سَاعَاتِهِ وَأَتَاءَ النَّهَارِ فَهُوَ آتٍ
 الْحَاسِدُ يَقُولُ لَوْ أُوثِّيتُ بِمِثْلِ مَا أُوتِيَ لَفَعَلْتُ
 كَمَا يَفْعَلُ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يَنْفَقُهُ فِي
 حَقِّهِ آتٍ فِي حَقِّ اللَّهِ قَيْدُهُ لِأَنَّ كُلَّ انْتِفَاقٍ لَيْسَ
 جَائِزًا الْحَسَدُ بِلِ الْإِنْفَاقِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقُولُ
 لَوْ أُوثِّيتُ بِمِثْلِ مَا أُوتِيَ لَفَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ قَالَ
 ابْنُ الْمَلَكِ فِي شَرْحِ الْمَشَارِقِ أَعْلَمُ أَنَّ هَاتَيْنِ
 الصُّورَتَيْنِ صَوْرَتَا الْبُغْضِ لَا الْحَسَدِ لِأَنَّ الْبُغْضَ
 أَنْ تَتَمَنَّى لَكَ بِمِثْلِ مَا لَا خِيَكَ مِنْ غَيْرِ تَمَنَّى زَوَالَهُ
 عَنْهُ وَهَذَا مَرَضِي إِذَا كَانَ التَّمَنَّى بِمَا يُتَّقَرَّبُ
 بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَأَمَّا أَطْلُقَ عَلَيْهَا الْحَسَدَ بِأَعْيَانِ
 كَوْنِهَا فِي صُورَةِ الْحَسَدِ مِنْ وَجْهِهِ وَإِنْ أَخْصَرَ
 فِيهِمَا غَيْرَ مَقْصُودٍ بَلْ يَنْفَعُهُمْ بِدَلَالَةِ نَصِّهِمَا أَنَّ كُلَّ مَا هُوَ فِي
 مَعْنَاهُمَا مِنَ الْقُرْبِ وَالْعِبَادَاتِ فَالْحَسَدُ فِيهِ مُسْتَحَبٌّ
 يَعْنِي لَا قُدْرَ وَلَا عِزَّةَ لِنَسِيٍّ تَمَاقُتُهُ الْمُسْلِمُ حُصُولَهُ
 فِي الدُّنْيَا إِلَّا هَاتَيْنِ الْخَصْلَتَيْنِ وَمَا فِي مَعْنَاهُمَا انْتَهَى
 وَرَوَى الشَّيْخَانُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ

قَالَ

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ قَالَ الشَّارِحُ
 وَهُوَ الْحَازِقُ الْكَامِلُ فِي حِفْظِهِ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي جُودَ
 لَفْظُ الْقُرْآنِ وَأَخْرَجَ كُلَّ حَرْفٍ مِنْ مَخْرَجِهِ مَعَ السَّفَرَةِ
 جَمْعُ السَّفَرِ وَهُوَ الْكَاتِبُ أَرَادَ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ
 يَكْتُبُونَ أَعْمَالَ الْعِبَادِ وَيَحْفَظُونَهَا لِأَجْلِهِمْ الْكِرَامُ
 الْبَرَّةُ جَمْعُ الْبَارِ بِمَعْنَى الْحَسَنِ وَمَعْنَى كَوْنِهِمْ مَعَهُمْ
 أَنْ يَكُونَ فِي مَنَازِلِهِمْ وَرَفِيقًا لَهُمْ فِي الْأَخَةِ لَا تُصَافَهُ
 بِصِفَتِهِمْ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ حَامِلُ الْكِتَابِ وَآمِنٌ وَمَوْذِيهِ
 إِلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَعَتَّقُ فِيهِ آتٍ
 يَتَرَدَّدُ فِي تِلَاوَتِهِ لُضْعْفِ حِفْظِهِ وَهُوَ عَلَيْهِ آتٍ
 الْقُرْآنَ عَلَى ذَلِكَ الْقَارِئِ شَاقٌّ يَعْنِي عَسَى لَهُ أَجْرَانِ
 أَجْرُ لِقَائِهِ وَأَجْرُ تَلْعَبِهِ فَإِنْ قُلْتَ لَمْ يَذْكُرْ لِلْمَاهِرِ
 أَجْرَيْنِ فَيَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ التَّمَتُّعُ أَفْضَلَ مِنَ الْمَاهِرِ
 قُلْنَا لَا يَلْزَمُ لِأَنَّ كَوْنَهُ مَعَ السَّفَرَةِ أَفْضَلَ مِنْ حُصُولِ
 أَجْرَيْنِ انْتَهَى وَرَوَى عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلَ
 عِبَادَةِ أَنْتِ تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ النُّعْمَانَ
 بْنِ بَشِيرٍ وَرَوَى أَيْضًا أَنَّ الْقُرْآنَ أَلُّ اللَّهِ رَوَاهُ
 الْخَطِيبُ فِي رِوَاةٍ مَالِكٌ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 وَكَذَا رَوَى عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذْبُوا أَوْلَادَكُمْ
 عَلَى ثَلَاثِ خُصَالٍ حُبِّ نَبِيِّكُمْ وَحُبِّ أَهْلِ بَيْتِهِ
 وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ فَإِنْ حَمَلَهُ الْقُرْآنُ فِي ظِلِّ اللَّهِ
 يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ مَعَ أَشْيَائِهِ وَأَصْفِيَائِهِ
 رَوَاهُ الدَّيْلَمِيُّ فِي مُسْنَدِ الْفَرْدَوْسِ وَابْنُ الْخُبَّارِ

عن علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه وروى ايضا اذا
ختم العبد القرآن صلى عليه عند ختمه ستون الف ملك
رواه الديلمي فيه كذلك وروى ايضا عنه صلى الله عليه وسلم
اشرف امي حمله القرآن واصحاب الليل رواه الطبراني
وابيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما وروى ايضا عبد
الناس اكثرهم تلاوة للقرآن وافضل العباد في الدعاء
عن يحيى بن كثير مرسلا وروى ايضا اغنى الناس حمله
القرآن من جعله الله في جوفه عن ابي هريرة رضي الله عنه
وايضا قال عليه السلام افضل العباد في قراءة القرآن
رواه انس وايضا روى عنه عليه السلام افضل
عبادة امي تلاوة القرآن نظرا رواه الحاكم عن عبادة
بن الصامت وروى ايضا اذا قرأ القاري فاخطأ
او لحن او كان اعجميا كتبه الملك كما انزل رواه
الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما هذه الاحاديث
منقولة في الجامع الصغير

التمه في الكلمات المنقولة عن الشيخ الاجلة
وفي بعض الفوائد والنصائح النافعة قال الامام
القشيري في رسالته في باب الذكر اذكر ركن
قوى في طريق الحق سبحانه وتعالى بل هو العدة
في هذا الطريق ولا يصل احد الى الله الا بهداه
الذكر والذكر على ضربين ذكر اللسان وذكر
القلب وذكر اللسان به يصل العبد الى استدامة
ذكر القلب والتأثير لذكر القلب فاذا كان العبد

ذاكرا

ذاكرا بلسانه وقلبه فهو الكامل في وصفه في حال
سكوته سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق رحمه الله
يقول اذكر منشور الولاية فمن وفق للذكر فقد
اعطى المنشور ومن سلب الذكر فقد عزل و
قيل ان السبيل كان في ابتداء امره ينزل كل يوم
سريبا ويحمل معه حزمة من القضايا فكان اذا
دخل قلبه غفلة ضرب نفسه بتلك الحزمة حتى يكسر
على نفسه فربما كانت الحزمة تنفي قبل ان يمسي
فكان يضرب بيديه ورجليه على الحائط وقيل
ذكر الله بالقلب سيف المريد ين به يتقاتلون اعداءهم
وبه يدفعون الآفات التي تقصدهم وان البلاء
اذا اظلم العبد فاذا فرج بقلبه الى الله يحيد عنه
في الحال كل ما يكرهه وسئل ابو عثمان رحمه الله تعالى
فقل ما لنا نذكر الله ولا نجد حلاوة فقال اجدوا
الله على ان زين جارحة من جوارحك بطاعته يعني
احمدوا الله على ما وفقكم لذكره وتعمل لسانكم فيه
انه فضل عظيم منه تعالى ونعمة جزيلة يؤتيه من
يشاء من عباده ويختار وقال الحسن البصري
رحمه الله تعالى تفقدوا الحلاوة في ثلثة اشياء في
الصلاة والذكر وقراءة القرآن فان وجدتم والا
فاعلموا ان الباب مغلق وقال النوري قدس الله
روحه لكل شئ عقوبة وعقوبة العارف انقطاعه
عن الذكر وقال ابو سليمان الداراني ان في الجنة

قِيَعَانًا فَإِذَا أَخَذَ الذَّاكِرُ فِي الذِّكْرِ أَخَذَ الْمَلَائِكَةُ فِي غَرَسِ
الْأَشْجَارِ فَرَبَّمَا يَقِفُ بَعْضُ الْمَلَائِكَةِ فَيَقَالُ لَهُ لَمْ يَقِفْتَ
فَيَقُولُ فَرَبَّمَا حَبِي وَفِي بَعْضِ الْكُتُبِ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ يَا رَبِّ إِنِّي تَسْكُنُ قَالَ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ فِي
قَلْبِهِ عَبْدِي الْمُؤْمِنُ وَمَعْنَاهُ سَكُونُ الذِّكْرِ فِي الْقَلْبِ
فَإِنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ مَنْزَعٌ عَنْ كُلِّ سَكُونٍ وَحُلُولٍ وَأَنَّمَا
هُوَ اثْبَاتُ ذِكْرٍ وَتَحْصِيلُ يَقِينٍ وَقَالَ الْجَمْرِيُّ كَانَ
مِنْ أَصْحَابِنَا رَجُلٌ يَكْثُرُ أَنْ يَقُولَ اللَّهُ اللَّهُ فَوْقَ يَوْمًا
عَلَى رَأْسِهِ جَذَعٌ فَأَنْشَجَ رَأْسَهُ وَسَقَطَ الدَّمُ
فَكُتِبَ عَلَى الْأَرْضِ اللَّهُ اللَّهُ عِنْدَهُ هَذِهِ كُلُّهَا مِنَ الرِّسَالَةِ
الْمُخْتَصَّةِ وَفِي الْخَبَرِ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَا رَبِّ كَيْفَ
لِي أَنْ أَعْرِفَ مَنْ أَحْبَبْتَ تَمَنَّى أَنْ أَبْغَضْتَ فَقَالَ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى يَا مُوسَى إِذَا أَحْبَبْتَ عَبْدًا جَعَلْتُ فِيهِ عِلَامَتَيْنِ
قَالَ يَا رَبِّ مَا هُمَا قَالَ الْإِهْمَةُ ذِكْرِي لَكَ إِذْ كَرِهَ فِي
مُلْكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعَصَمَهُ مِنَ الْمَعَاصِي
حَتَّى لَا يَقَعُ فِي سَخَطِي وَغَضَبِي يَا مُوسَى إِذَا أَبْغَضْتَ
عَبْدًا جَعَلْتُ فِيهِ عِلَامَتَيْنِ قَالَ يَا رَبِّ مَا هُمَا قَالَ
أَنْشِيَهُ ذِكْرِي حَتَّى لَا أَذْكُرَهُ فِي مَلْكُوتِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَأَوْقِعَهُ فِي الْمَعَاصِي حَتَّى يَقَعُ فِي سَخَطِي
وَغَضَبِي نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَخَطِهِ وَغَضَبِهِ وَقَالَ
أَبِي بَنْ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ الصَّحَابِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَلَيْكُمْ بِالسَّبِيلِ وَالسُّنَّةِ فَإِنَّهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ
مَنْ عَبْدٍ عَلَى السَّبِيلِ وَالسُّنَّةِ ذَكَرَ اللَّهَ فَقَاضَتْ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
يَا رَبِّ إِنِّي تَسْكُنُ
فَارَضَ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ
السُّكُونُ وَالسَّكِينَةُ
السُّكُونُ الذِّكْرُ فِي الْقَلْبِ
السُّكُونُ قَدْرُ الْخَلْقِ
وَالسُّكِينَةُ رَجُلٌ

عَيْنَاهُ

عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ أَبَدًا وَمَا عَلَى الْأَرْضِ
مَنْ عَبْدٍ عَلَى السَّبِيلِ وَالسُّنَّةِ ذَكَرَ اللَّهَ فِي نَفْسِهِ فَأَقْسَعَتْ
جِلْدُهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ إِلَّا كَانَ مَثَلُهُ كَمَثَلِ شَجَرَةٍ
قَدْ يَبَسَ وَرَقُهَا فَهِيَ كَذَلِكَ إِذَا صَابَتْهَا رِيحٌ
شَدِيدَةٌ فَتَنَحَّاتٌ عَنْهَا وَرَقُهَا إِلَّا حُطَّ عَنْهَا خَطَايَاهُ
كَامُتَاتٌ عَنِ الشَّجَرَةِ وَرَقُهَا فَإِنَّ اقْتِصَادًا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ وَسُنَّةٍ خَيْرٌ مِنْ اجْتِهَادٍ فِي خِلَافِ سَبِيلِ وَسُنَّةٍ
وَانْظُرُوا أَنْ يَكُونَ عَمَلُكُمْ إِنْ كَانَ اجْتِهَادًا وَ
اقْتِصَادًا أَنْ يَكُونَ عَلَى مَنَاجِحِ الْأَنْبِيَاءِ وَسُنَّتِهِمْ نَقْلٌ
مِنَ السَّفَاءِ فِي بَيَانِ فَضِيلَةِ أَشْبَاعِ السُّنَّةِ وَزَوْرٍ
عَنِ الْأَمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ قَالَ
رَأَيْتُ رَبَّ الْعِزَّةِ فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ يَا رَبِّ بَاتِي شَيْئًا
يَسْتَقَرُّ إِلَيْكَ عِبَادُكَ فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تِلَاوَةُ
كَلَامِي يَا أَحْمَدُ ثُمَّ قُلْتُ يَا رَبِّ أَبْغِضْهُمْ مَعْنَاهُ أَمْ بِدُونِ
فَهْمِهِ فَقَالَ تَعَالَى بَغْضُهُمْ مَعْنَاهُ وَبِدُونِ فَهْمِهِ وَقَالَ
الْأَمَامُ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللَّهُ قُلُوبُ الصَّادِقِينَ إِذَا سَمِعَتْ
الْقُرْآنَ طَرَبَتْ إِلَى الْآخِرَةِ وَقَالَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْمُسْتَرِي مَنْ انْتَقَلَ مِنْ نَفْسٍ إِلَى نَفْسٍ مِنْ غَيْرِ
ذِكْرِ فَقَدْ ضَيَّعَ حَالَهُ وَأَذِنَ مَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ ضَيِّعِ
حَالِهِ دَخُولِهِ فِيهَا لَا يَعْنِيهِ وَتَرَكَهُ مَا يَعْنِيهِ هَذِهِ مِنَ الْعَوَارِفِ

الْخَاتِمَةُ فِي الْأُمُورِ الَّتِي

يُسَبِّحُ رَعَايَتَهَا عَلَى كَذَاكَ الصَّادِقِ أَعْلَمُ أَنَّ مَنْ
دَابَّ الْأَوْلِيَاءَ الْعَارِفِينَ أَنْ يَقُولُوا كُلَّ يَوْمٍ بَعْدَ صَلَاةِ

٤١
العصر مائة مرة. **استغفر الله العظيم وعقيب ذلك**
مائة مرة. اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم وهم يواظبون على هذا ولا يتركون فينبغي
له أن لا يغفل عن الاستغفار لأنه مأثور عن النبي
صلى الله عليه وسلم وقد ورد في الحديث الصحيح
قال عليه السلام **إنه ليغان على قلبي وأني لا استغفر الله**
في كل يوم مائة مرة وكذا ينبغي له أيضا أن لا يغفل
عن الصلاة والتسليم على النبي صلى الله عليه وسلم
فإنه عليه السلام هو الواسطة والدليل الأعظم
بين الله تعالى وبين عباده وقد قيل لولا الواسطة
لذهب المتوسط لا سيما أن الله سبحانه وتعالى أمرنا
أن نصلي ونسلم عليه بقوله تعالى أن الله وملائكته
يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما وفي الحديث المروي في دلائل
الخيرات قيل **لرسول الله صلى الله عليه وسلم**
من آل محمد الذين أمرنا بحبهم وأكرامهم
والبرور بهم فقال أهل الصفاء والوفاء من
آمن بي وأخلص فقيل له وما علامتهم فقال
أشار محبتي على كل محبوب واشتغال الباطن
بذكرى بعد ذكر الله وفي رواية أخرى علامتهم
إذا ما نذكرى والأكثار من الصلوة على و
أيضا قيل له صلى الله عليه وسلم نرى مؤمنا يخشع
ومؤمنا لا يخشع ما السبب في ذلك فقال من

وجد

٤٢
أعلم أن في هذه الأحاديث الشريفة إشارة واضحة
بل دلالة صريحة لكون الرابطة التي هي عبارة عن
التوجه إلى مرشد كامل مسنونة ومأمورة بها وذلك
لأن العشق والمحبة يقتضي توجه القلب نحو المحبوب
ضرورة فيصوره المحب في ذهنه متوجها إليه بكلية
بحيث لا يغفل عنه ساعة ولا ينساه أبدا فعلى هذا
يكون الأمر بالمحبة أمرا بالتوجه والرابطة بلا شك
لأنه لازمها فلذا عدل في الجواب عنها إلى اتباعه
صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى قل أن كنتم تحبون الله
فاتبعوني بحببكم الله فإنه تعالى منزعه عن التصور
والتخيل وهو عليه السلام نايبه تعالى كيف وقد
قال له أن الذين يبايعونك إنما يبايعون
الله يد الله فوق أيديهم وإنما اكتفى فيه بالإشارة
دون التصريح لكونه من قبيل الميتشابهات
ودفعاً لمطاعن أهل الشرك والضلالت بحكم
الوقت والزمان لأن عصره عليه السلام كان
بداية الاسلام قريبا من عصر الجاهلية مع
وجود المنافقين بين الأئمة فلو أمر بالتوجه
إليه صراحة لاثمه أهل الشرك والنفاق
بمقتضى جهلهم بحقيقة الأمر ولكونهم عميا و
بكميا وصميا وأهل النار بدعوى الألوهية و
استعباد الناس لنفسه وحاشاه الله عن ذلك
وقد أشار إلى هذا المحذور زين العابدين

رضى الله عنه بقوله يَا رَبِّ جَوْهَرٍ عَلِيمٍ لَوْ أَبَوُحَّ بِهِ لَقِيلَ لِي
أَنْتَ مِمَّنْ يَقْبِذُ الْوَسْطَاءَ وَلَا تَحُلُ رِجَالُ مَسْهُونَ دَمِي
يَرَوْنَ أَقْبَحَ مَا يَأْتُونَهُ حَسَنًا ومع ذلك قد علم عليه السلام
 بأن خلفائه يبرزونها بعد تمكن الاسلام ورسوخ
 الاقدام في التوحيد كالشمس في وسط النهار غير
 مستبهة على اولى الابصار ومهما كان فقد حصل المطلوب
 بحكم العصف والمحنة ضرورة وما مست الحاجة الى
 التصريح لان احوال الصحابة رضى الله عنهم اجمعين
 مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن اقل مما قاله
 القائل يَا مَسِيحَ التَّمَنَّى شَفَلْتَنِي بِكَ عَنِّي
أَذْنَيْتَنِي بِكَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّيَ أَنَا كما يتبين
 ذلك مما نقله القاضى في الباب الثانى من الشفاء
 حيث قال روى ان رجلاً اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فقال يا رسول الله لانت احب الى من اهلى ومالى
 وانى لا ذكرك فما اصرحتى اجئى فانظر اليك
 وانى ذكرت موتى وموتك فعرفت انك اذا
 دخلت الجنة رفعت مع النبيين وان دخلتها
 لا اراكن فانزل الله تعالى وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَ
الرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ
وَحَسَنَ أَوْلِيَائِكَ وفيها الآية فدعا به وقراها
 عليه وفي حديث آخر كان رجل عند النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم ينظر اليه لا ينظر في فقال عليه السلام

ما بالك

ما بالك

قال بابى واتى اتبع بالنظر اليك فاذا كان يوم القيامة
 رفعك الله بتفضيله فانزل الله تعالى الآية انتهي
 فهل يحتاج الى الامر والتنبية بصريح المقال من
 حصل له هذا الحال هكذا كانت احوال الصحابة
 معه صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اثمرت لهم المحبة
 القلبية المعينة الروحانية التى هي سر الصحة
 في الحقيقة الذى اشار اليه صلى الله تعالى عليه وسلم
 بقوله من احبني كان معي في الجنة فذاقوا به
 حلاوة الصحة والايمان ودخلوا الجنة المشاهدة
 والعيان وبه عرفوا قدر الاسلام فكذلك
 يجب ان تكون احوال امته معه بعد وفاته
 صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يفوزوا بالسعادات كهؤلاء
 السادات ولا شك ايضا في جواز التوجه
 والرابطة الى اولياء الله العارفين والمشايع
 الكملين الذين هم بامورون بتسليك العباد
 وارشادهم فانهم اتباعه ونوابه وورثته
 صلى الله تعالى عليه وسلم الذين امرنا بحبهم واطاعتهم
 والبرور والاحسان اليهم وكيف وقد قال الله تعالى
 قل انى ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى
 الآية وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله
 واطيعوا الرسول واولى الامر منكم الآية فانظر
 كيف اشركهم به في الدعوة وكيف اوجب
 لهم الاطاعة علينا وان لم يكن هؤلاء السادات

مقول
 عن
 الامام
 محمد بن
 عبد الله
 بن
 عبد الله
 بن
 عبد الله

اولى الامر فمن هو اجد رمتا بهذا المنصب الرئيع
واما اسرار الرباطة وفوائدها فيجل عن فهم العقول
والاذهان وليس السبيل اليها الا الذوق و
الواجدان وفي هذه كفاية للتأمل ونها تجب الخ

وجد لا يمانه خلاوة خضع ومن لم يجد هالم يخضع
فقليل بيم توجد او بيم تنال وتكتسب قال بصدق
الحب في الله قليل وبهم يوجد حب الله او بيم
يكتسب فقال بحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم علق الرضاء
على حبها ومن احب شيئا اكثر ذكره وعن انس
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يؤمن احدكم حتى يكون احب اليه من نفسه
وباله وولده ووالده والناس اجمعين وفي هذا
كفاية للتأمل ونها تجب رعايتها على الذاكر
اخلاص النية قال الله تعالى وما امر الا يعبدوا
الله مخلصين له الدين وقال تعالى واعبدوا الله
مخلصا له الدين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما الاعمال بالنيات فينبغي للذاكر عند الشروع
الى ذكر الله عز وجل وقراءة كلامه تعالى ان يصني
نيته من جميع الاغراض اولاد ثم يقول بلسانه
وقلبه ايضا الهى انت مقصودي ورضاك
مطلوبي ولا يمزجه كلاما آخر ولا يتضر في نفسه
وقلبه حاجة من الحاجات الدنياوية والاخرات
سوى طلب الرضاء بل يتوكل على الله في جميع امور
فانه سبحانه وتعالى يعلم حوائج عباده فيقضيها
بمقتضى حكمته ومشيئته قال تعالى ومن يتوكل
على الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث

اعلم ان في هذه
الاحاديث الى اخر
بهذا النص الرئيع
وفي هذا كفاية اه

لا يحسب وقال تع الله ولي الذين امنوا يخجهم
من الظلمات الى النور وفي الحديث القدسي يقول
الله عز وجل من شغلته ذكرى عن مسئلتى اعطيته
افضل مما اعطى السائلين فالاستغفار بذكر الله تع
عن طلب الحاجات افضل المقامات واعطى الدرجات
ولا ينال هذا الا العارفون المخلصون من خواص
العباد قال الله تع تعلينها النبيه المصطفى صلى الله
عليه وسلم قل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله
رب العالمين وفي تفسير الباب روى عن ابي بن كعب
رضي الله عنه ان ابراهيم عليه السلام قال حين اوثقه
ليلقوه في النار لا اله الا انت سبحانك لك الحمد
ولك الملك لا شريك لك ثم رموا به في المنجنيق
الى النار فاستقبله جبريل عليه السلام فقال يا ابراهيم
الك حاجة قال اما اليك فلا قال جبريل وم
فاسأل ربك فقال ابراهيم عليه السلام حسبي
من سؤالي علمه بحالي وقد اخطأ في النية
بعض الناس بتخليطها بالاغراض النفسانية
والاهواء الفاسدة فغوبوا بالجنون و
تشويش العقل وليس ذلك الا من فساد
نياتهم وعدم رعايتهم لسان ذكر الله عز وجل
فلما شاهد الجحيم منهم هذه الاحوال ظنوا
ان الاستغفار بذكر الله الملك المتعال يورث
الجنون والوبال حاشا وكلا ليس الا من

كما

كما زعموا بل ذكر الله عز وجل بالصدق والاخلاص
وخاليا عن الاغراض يؤيد عقول المؤمنين بالنور
ويسل المجانين بالفرح والسرور وذو الكروب
وشفاء القلوب كما قال طبيب القلوب صلى الله عليه وسلم
وعلى اله وصحبه ذكر الله شفاء القلوب
وما يلزم رعايته على تذاكر الاحترار من كثرة
التفكر في ذات الله تع فانه يورث الحيرة والذهشة
للعقول ولانه سبحانه وتعالى منزّه عن التصور و
التخيل وقد قيل كل ما خطر ببالك فالله جل وعلا
غير ذلك قال تع ليس كمثله شئ وهو السميع البصير
ولهذه ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في ذاته صدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيته واعلم ان من
اراد ان يجد حلاقة الذكر والتلاوة ويشاهد
اسرارها فليطلب مرشدا كاملا عارفا بمراتب
الاذكار والاوراد فاذا تيسر له الوصول
اليه يترك ارادة نفسه ومعلوبات عقله و
يستسلم الى رايه وينقاد لحكمه حتى يكون هو
الذي يعين له ما يناسب حاله ومقامه من
الاوراد والاذكار وقد اجمع علماء الصوفية
والمحققون من اولياء الله العارفين قدس
الله اسرارهم على انه لا بد للطالب التذاكر
من الانشباب الى مرشد كامل حتى نقل في

من اراد ان يجد حلاقة
الذكر فليطلب مرشدا
كاملا عارفا بمراتب
الاذكار والاوراد

العوارق وغيره من كتب التصوف عن أبي يزيد
البيضاوي أنه قال من لم يكن له استاد قام به الشيطان
وقال الامام القشيري في أواخر رسالته المشهورة
حكاية عن شيخه أبي علي الدقاق رحمه الله
أنه قال الشجرة إذا نبتت من غير غارس
فانها تورق ولا تثمر والمراد من هذا التشبيه
إلى مرشد كامل كما بينه صاحب الرسالة رحمه الله عليه
وقد صرحوا أيضا بأن العالم لا يخلو من المرشد
الكامل البتة ما دامت الشريعة الإسلامية
باقية وساحة الدين الاحمدية معجزة بتأييده
تعالى إلى يوم القيام ان شاء الله تعالى ولكن الطاب
قد لا يتيسر له الوصول إليه انما بسبب
بعد المسافة والمكان او لعدم شعوره و
معرفة به اصلا فبيل الذكرا الصادق حينئذ
الاستنارة والاستجداد من ارواح الاولياء
المنتقلين إلى دار البقاء بان يزور قبورهم
ويدور حول حياهم ومناجيتهم مع قراءة فاتحة
والاخلاص والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
واهداء ثوابها إلى ارواحهم المقدسة فالدوام
إلى هذا يحصل له فائدة عظيمة منهم ومدا
قدسية ان شاء الله تعالى قال صلى الله عليه وسلم
المؤمنون لا يموتون بل ينقلون من دار
إلى دار وقال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف

عليهم

عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون
لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة ذلك
هو الفوز العظيم وقال تعالى من عمل صالحا من
ذكر او انسى وهو مؤمن فلنحييته حياة طيبة
ولنجزيهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون
قد استراح القلم من تحرير هذه المجموعة
الثنية على يد كاتبها وجامعها الفقير الحاج
عبد الله بن الحاج دستان مصطفى غفر الله
غفر الله ذنوبها وسر عيوبها بجاه نبيله محمد
المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه
اهل الصفاء والوفاء وذلك في شهر شعبان
لسنة خمس وسبعين ومائتين والـ
من هجرة النبوة على صاحبها
الف صلاة وتحية والحمد
لله اولا وآخرا

هذه الرسالة الشريف
في مطبع محرم افندي

طبع في ١٢٨٢
م م م

تمت الرسالة المستطاب بعون الله الوهاب
في سنة سبع وسبعين ومائتين والـ في آخر
شهر شوال يوم الخميس وكتبها الفقير إلى
ربه القدير مصطفى رشدي بن احمد
فيلوزي غفر ذنوبها والبارئ
من نسخة المؤلف لفي

رسالة الدوران لافضل الفضلاء

مفتى على جلبى في بلدة

القسطنطينية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الملك المقتدر السلطان الذى
فضلنا بالعرفان بمعرفة نور كتاب القرآن والصلوة
على نبيه بالاحسان وعلى خلفائه فى كل حين وزمان
لما حررت الرسالة بالجنان فى صحيفة بالى بالاقان
فحاولت شويدها للعرفان لدفع عناد اهل الطفيا
تعدرا بالقصور والنقصان لا مفتخر بالفضل و
العرفان رب اجعلنى من اهل الايمان ولا تجعلنى من
ورثة الشيطان واحشرنى يوم الميزان فى زمرة
العارفين بنور القرأت

اعلم يا اخى ان الناس كانوا متحيزين بتقول
اهل الفضول والعناد والمتردين وبافكار اهل
المكبرين الجاهلين الذين لا يفرقون بينهم عن
سماهم فلزم علينا بيان الحق والبرهان بنص
الصريح والبيان حتى يزول الشك عن قلوب
اهل الايمان وعلى الخصوص فى هذا الزمان فاكثر
الناس مفتونون بفتنة جهال الزمان الذين
يقولون من قول خير البرية وايمانهم لا يجاوز الى
حناجرهم فهم يفرقون اى يخرجون عن الدين
كما يفرق السهم من الرمية العياذ بالله تعالى من

زمرة

زمرة الشيطان ومن حزب المعاندين من اشرار
الانسان **قائما** قول **صاحب** البرازية ففرض وحقد
حسد بان دوران الصوفية فى مجالس الذكر لعب
حرام وفعل شنيع لزم على الامام منهم **وقال** الفقيه
الشهير بعراقى فى كتابه المستمى بجامع التاوس
دوران الصوفية حرام والمحاضرة معهم حرام ومحتل
الحرام كافر **وقال** صاحب البرذوية دوران
الصوفية فعل فبيح وحرمة صحيحة بنص
صريح مستدل بقول نبينا عليه الصلوة والسلام
من شبهه بقوم فهو منهم ويقولون ان دورانهم
لعب واللعب حرام بالاجماع وقالوا بل دورانهم
رقص اجدثه السامري عليه ما يستحق اولا
فظاهر انه فعل الكفرة والمسكرين ففى رقص
الصوفية شبهه لهم بفعلهم فعل المنكر الشيع
الظاهر انه ليس لعنا عند اهل الانصاف و
سندهم قول صاحب الكشاف الذكرا الجهرى
ممنوع فى القرآن فى سورة طه بقوله تعالى وان تجهر
بالقول فانه يعلم السر واخفى **قلنا** بجبا لهم
باجوبة قاطعة ان قول صاحب البرازية فى حرمة
الدوران ليس بشائبة لانه قال انه لعب فلا يسلم
كونه لعبا لان الذكر ليس بلعب وكذا الذكر
ليس بلعب فاذكرا فضل العبادات والذاكرين
دل على فضلية الذكر فى عبادات قوله تعالى واتل

ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلوة ان الصلوة
تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر
والله يعلم ما تصنعون الآية وكذا دل على فضيلة
الذاكرين **قوله** عليه الصلاة والسلام ذكر الله حبيب الله
وقال عليه السلام ذكر الله في الغافلين كالحنى بين
الاموات **وقال** عليه السلام ذكر الله في الغافلين
كالشجرة الخضراء في وسط الجحيم واحاديث نبينا
وسنن الثقلين ناطقة في فضيلة الذكر والذاكرين
مجاخده كافر العباد بالله تعالى ان اكون من الجاهلين
فحسبته ليس بثابتة لا بالقرآن ولا بالحديث
قد ليلنا هذا على من يكونه لعباً ولئن سلمنا ان
الدوران لعب لكن لا نسلم انه حرام لان اللعب
حلال كما اشار اليه **قوله** تعالى قل الله ثم ذرهم
في خوضهم يلعبون الآية فاللعب بالمباح مباح
كما ان اللعب بالالحية والعمامة والثوب مباح و
كذا اللعب المرء بامرأته وصبيه مباح وكذا اللعب
بالسهم والقوس مباح والذكر عبادة ومباح
في نفسه والدوران والحركة بهذا المباح مباح
فهذه اللعب من قبيل المباحات **واما** قول صاحب
جامع الفتاوى ومستحل الدوران كما فر
فجهل محض وخطأ فاحش لان امام الشافعي
رحمة الله عليه مستحل له فلزم من تكفير
مستحل تكفير الامام من المجتهدين فلزم

على

على تكفير المجتهد القتل والرجم في شريعتنا ان لم يشأ
واما قول صاحب البرذوية وحرمة صبيحة بنص
صريح فجهل محض لانه ليس بنص صريح
لان الحديث بل ان كان يلبيس المسوح وشدة
الزناز وبعده الاضنام فظاهر ان ذكر الله
تعالى بالحركة والدوران ليسوا مشبهين نفوسهم
الى المشركين الباطلين بل كانوا مشبهين
نفوسهم الى طواف الحاج والى ملائكة المستبحين
الدوائر حول العرش فذهبنا معلوم بحل
الصلاح كما **قال** النبي عليه السلام حمل المؤمن على
الصلاح فمن شبهه دوران الصوفية الى رقص
المشركين فانه تشبيه ذور وبعثان لهم
لسوء الظن وسوء الظن كزعدنا ان كحل
واما قولهم رقص احذنه السامري فلا نسلم
ان الدوران يكون رقصاً فاطلاق الرقص لا يصح
عليه لانه من حيث الشرع ولا من حيث اللغة **واما**
الشرع فرقص السامري للعبادة الى العجل مشركاً
بالله تعالى مدعياً بالوهمية العجل فظاهر ان الصوفية
مؤخدين الله تعالى عابدين له فالدوران ليس
من هذا القبيل **واما** من حيث اللغة فالرقص
هو اللعب بالظليل والمزمار في مجلس الذكور
بالنساء ومعلوم ان الدوران ليس من هذا
القبيل **ولئن** سلمنا انه رقص لكن لا نسلم

كونه من جنس الحرام لان قوماً من الحبشة جاؤا
في عصر النبي عليه السلام الى بابه يرقصون بالدف و
المزمار فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعائشة
رضي الله عنها اني احببت يا حبيبة ان تنظري الى داف
الحبشة فقالت نعم فامسكت يدها بيده ففتحت
الباب فنظرت تحت ابطه الى رقص الحبشة
فالرقص مباح لاهل الشرور في حال سرورهم
كما ان الطل مباح في طريق الحج والغزوة والعيد
وفي سرور المسلمين مباح هبة للقطاع و
شجاعة للمسلمين ورغماً للنافقين فعلى
هذا الرقص مباح عندنا ودليل المسلمين
المؤخذين الاصوليتين ان اهل القبلة لا يكفرون
فكفيرة اهل القبلة كمن فهداه قاعدته فقتلته في الكتب
المعتبرات كالمنازل والمواقف وجوابنا وجواب
المنصفين من اهل الحق انه يقال ان صاحب
البرازية ليس من المجتهدين ولا من طبقات
المقلدين ولا من مقلدي المقلدين فكذا صاحب
الزبدية قائله من الذين لا يعرفون بمنهم من
شمالهم واما صاحب جامع الفتاوى جاء في
عصر سلطان مراد بن محمد رسته ادرنه فخر كتابه
فيها فابن هو من المجتهدين واما صاحب لكشاف
فهو معتزلي المذهب فكلامه لا يكون دليلاً لنا
لانه خارج عن مذاهب الاربعة وكذا اخا وحج من

طبقات

طبقات المجتهدين والمقلدين فتاخيص الكلام لادليل
في حرمة الدوران كنص القرآن والحديث وكذا الكلام
في حرمة من اماننا الامام الاعظم مع ان الشافعي
جوزه فالتشنع جائز في بعض العبادات فانما
تشنع في الذكر كما تشنع في صلوة الجنازة الغاية
وما صاحب المدارك في تفسيره في قوله **يا ايها**
الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً في سورة الاحزاب
ان بها هو اهل من التهليل والتكبير والتعديس
قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم مضياً وارضاءً ولبلاً
ونهاراً وشرراً وجهراً بيناً وخبياً سكوناً وحركة
وعلى كل حال الا انزال المتن **قال** عمل النبي في
تفسيره واما الواحد في تفسيره الوسيط الذكر
من جملة الفرائض واعلان الفرائض اولى واحتج
دفعاً للتمهة كما صرح البضاوي **وعلم** ان المجتهد
في تفسيره ارايت بان الاخفاء في التوافل اتملاً و
الاعلان في الفرائض اولى واحتج اذ فيه اقتداء
الناس وازالة غفلتهم وابقاء الذكر في قلبهم
فهذه التفاسير جواب لمن طعن الذكر الجهرى
بل توبخ له وقد اشار النبي عليه السلام الى اعلانه
واكثاره واجهاره والى التواجد بان يقول اذكروا
الله ذكراً كثيراً حتى يقول الشافعيون انكم من
رواه السنن رضي الله عنه وفي رواية انكم من
ذكر لا الا الله حتى يقولوا انه محضون ورواه

ارضا

ذكر

ابو سعيد الخدري جعلنا الله تعالى واياكم من زمرة
 الموحدين ولا تجعلنا من حزب المعاندين
 والحمد لله رب العالمين تمت الرسالة الشريفة
 لرئيسي على اقدس المرحوم المدفون في
 سلام بول في محلة الزيرك
 رحمة الله عليه خلا له
 راحة بليدة اشنين
 ٢٢٢

كلام البركوي للتوحيد

الذي شرحه الحادس لا اله الا الله نفى واثبت
 والمنفى لا عين له فعلى من وقع والمثبت موجود
 على من وقع الاثبات والمنفى بنفس المثبت عين المثبت
 عين المثبت والمنفى عين الثاني عين المنفى فهي
 ست وهذه واحدة فمن قالها حكما فاعرف
 ومن قالها كقوله سبحانه فقد قالها وهو مؤمن تمت الكلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد الموحدين الواصلين والصلوة على من
 ينتهي اليه سلسلة العارفين وعلى اله المسترقين
 والمستدلين فالكلمات الآتية المنسوبة الى الامام
 البركوي لما كانت ظاهرة في كونها عبارة صوفية و
 محتملة لكونها كلامية اوردنا في بيانها مطلبين
الاول في الكلامية لا اله الا الله توحيد لان

مضمونها

مضمونها نفى واثبت اى نفى الالهية عن كل شئ
 واثبتها له تعالى وما سنا له هذا توحيد فانه وان
 كان الاستثناء عندنا شكلا بالباقي بعد الشنبا
 لكن من خصوصية هذه الكلمة الطيبة بشهادة
 الشرع والعرف دلالتها على وجوده تعالى بشاره
 او دلالة مفصلة في الاصولية محزنة تمام دقايق
 سرارها في رسالتنا المعولة والمنفى كل فرد
 من افراد حقيقة الاله غير المستثنى اى الله تعالى
 لا عين له لا وجود له بيانه ببراهين كونه تعالى
 واحدا منها التمانع اشارة اليه بقوله **تعالى** لو كان
 فيها اه المقرة في الكلامية وهذا في الحقيقة
 كالدليل لجزء صغرى دليل التوحيد فعلى من
 وقع المنفى اى المنفى على من وقع عليه المنفى حق
 صادق والمراد بمن وقع عليه المنفى غير الله تعالى
 من الالهة وهذه كالنتيجة لما قبله وفي قوة قوله
 نفى الالهية عن كل شئ ويمكن ان يقال والمنفى
 لا عين له اى لا وجود له لذاته بل عن غيره
 فعدم الالوهية في نفس الامر واقع على من
 وقع عليه المنفى هنا ثم ان المنفى من حيث كونه
 نفى الواجب لذاته يلزم بمحجده عدمه الامتناع
 لان الذات لو كان واجبا لوجب اذ ذات الواجب
 يقتضى وجوده اقتضاء تاما ضروريا فاذا
 لم يوجد فعلم امتناعه فح يكاد ان يجعل كلمة

من مستفهام انكارى بمعنى اذا كان مستغنياً فلا محل
يرد عليه النفي والا يلزم نفي المنفى ولا فائدة في نفي
المنفى على من له فطرة صحيحة اذ لا فائدة في نفي المنفى
والمتبث من حقيقة الاله وهو الفرد الواحد المذكور
بعد الاستثناء بوجود بذاته ببراهين اثبات
الواجب المبسوطة في محلها والالوهية في نفس الامر
واقع على من وقع عليه الاثبات هنا فهذا في حكم
الجزء الآخر للضرب المتقدمة ولك ان تقول المتبث
في نفسه مع قطع النظر عن اثبات المتبث ثابت في
نفسه فالحكم بالاثبات حكم مطابق للواقع والمنفى
ذات مفهوم مع قطع النظر عن صفة النفي نفس
المتبث اذ الاله ذاتي لله تعالى والذاتي عين الذات
ومحمول عليه مواطاة اولان هذا الكلي منحصر على
هذا الفرد وذلك هو الاحتمال الصحيح من
المحتملات الاربع فيه كائين او جزئين او
الاول جزئى والثانى كلى او العكس الذى
هو الصحيح عين المتبث اى وجود الواجب
عين المتبث اى عين ذاته كما هو عند تحقق
التكاملين وهو المناسب لكان التوحيد
او عين المتبث اى ذات الواجب عين المتبث
بالعكس اى الخالق الموجد للعالم اذ لا خالق
سواه والمنفى اى ذاته بلا صفة النفي
عين الثانى وهو الله تعالى بمثل قوله تعالى

فاعلم

فاعلم انه لا اله الا الله او مع صفة النفي عين
الذاكر بضربه تاويل وفي بعض النسخ و
المنفى عين الباقي اى الباقي بعد الاستثناء
فالوجه ظاهر عين المنفى اى ذات المعلوم
في نفسه عين المنفى هنا يعنى المعلوم
هو هذا فقط اذ باعداه من المعلومات
وان كان معدوماً لكن يمكن وجوده وانما
هذا المنفى او عين المنفى في هذه عين المنفى
في الخارج او غيره مما اعتبر في نحو شعري
شعري فهي اى المعلومات المذكورة
مع اعتبار اتحاد التفرعات مع من غيرها
سيت سوى الاولى لانها المقصودة
لغيرها وهذه اى الاولى والتي هي مضموم
الكلمة الطيبة واحدة وغيرها مبسوق
لها البيان تضديقها وتصورها فكانها دليل
للدليل وتبين للذاكر العارف فمن قالها
اى الكلمة الطيبة حكماً اى عا حكم العرف
والعادة بلا قول بمثل ما ذكرنا فما عرف
حق المعرفة لانه انما بلا معرفة اصلاً فكفر
وانما بالتقليد فيفسق ومن قالها بقوله
سبحانه بان يكون قولاً بمعرفة وعلم بذاته
ووحدانيته وذا بالاستدلال المشار اليه
فيما سبق لان الظاهر انه اشارة الى قوله تعالى

فأعلم أنه لا إله إلا الله • فقد قالها وهو موطن • حقا
 بلا ريبته أو إيمان كامل
 المطلب الثاني في الصوفية ففيه مقدمة و
 مقصد أما المقدمة فالتوحيد عند الصوفية أنها توحيد
 صفات وهو أنه إذا انتهى سلوك الذكر العارف
 بالتهذيب والتخلي إلى الله تعالى يستغرق في بحر التوحيد
 والعرفان وتوارى في نظره وجود جميع الممكنات حتى
 وجود نفسه كتوارى الكواكب عند طلوع الشمس
 ويسهونه بالغنى في التوحيد نقل في شرح المقاصد
 وشرح في حواشي شرح السلفية واليه يشير الحديث
 الإلهي وحدهما يصدر عنه عبارات شتى بالحلول
 والاتحاد لقصور العبارة عن بيان تلك الحال و
 تغذر الكشف عنها بالمقال وأما توحيد الذات وهو
 وحدة الوجود وانحصارها تعالى قالوا إن وراء العقل
 أطوار يشاهد ويكشف فيها أشياء يعجز العقل
 عن إدراكها وإن الممكنات ما شئت رايحة الوجود
 وإنها لم تظهر وإن الحق محسوس والخلق معقول
 وشبهوا وجود الخلق بوجود الصورة التخلية
 في المرأة لعل هذا معنى ما نقل عن الأحياء الممكن في
 حذ ذاته هالكه أزلاً وأبداً وما نقل عن المشكاة
 أنه ليس في الوجود إلا الله تعالى وإيضاً عن الغزالي
 لكل شيء وجهان إلى نفسه وإلى ربه بالاعتبار
 الأول معدوم وبالثاني موجود فإذا لا وجود

إلا الله وقال البيضاوي في قوله تعالى كل من عليها فان
 الآية ولو استقرت جهات الموجودات وتخصت
 وجوهها وجدتها بأسرها فانية في حد ذاتها
 إلا وجه الله تعالى أي الوجه الذي على جهته انتهى
 وانت إذا تأملت حقيقة كلامهم وجدته مغايراً لمذهب
 السوفسطائية والوجودية خاصة ما تحررت أن
 الوجود الحقيقي مختص له تعالى وعينه وإن الممكنات
 ليست لها وجود حقيقة والعارف الذكر في مقام
 يكون في حكم الاتحاد
 أما المقصد فلا إله إلا الله لا وجود من الماديات
 والمجردات وإنما عبر عن جنس الممكنات بالآلة لكون
 أفرادها شؤون الحق بل عينه وهو صلى الله عليه وسلم
 ما رأى شيئاً إلا ورأى الله معه كما صرح به بعضهم
 في تفسير قوله تعالى لو كان فيها الخ إلا الله أي مضمون
 هذه الكلمة نفي الوجود الحقيقي عن جميع الغير و
 إثبات الوجود له تعالى والنفي أفراد الموجود غير
 المستثنى لا عين له ولا وجود له حقيقة بل أوهام
 سباح وخيال كما يغيب عن الحسن عند وصول
 الذكر إلى سلطان الذي يحق المجاهدة فيه فالنفي
 هنا واقع على من وقع عليه النفي في نفس الأمر
 إذا المرئي عند المشاهدة العينية كذلك والمنبث
 أي الواجب موجود نفسه أزلاً وأبداً بلا إضافة
 إلى شيء ولا اعتبار إليه فالثبوت أي الوجود في

نفسه واقع على من وقع عليه الالتماس والمنفى الى الباقي
من الاستثناء وهو جميع الموجودات متوهمه نفس
المثبت اشراذات ومن معلوله اذ هو خالق كل شئ
او الوجود في المنفى عين الوجود في المثلث بناءً
على وحدة الوجود فالمنفى بالنظر الى ذات نفسه
عدم والى ذات الواجب موجود بوجوده قال محقق
الوجود مع كونه عين الواجب قد انبسط على هياكل
الموجودات وظهر فيها فلا يخلو عنه شئ من الاشياء
هو حقيقتها وعينها وانما امتازت وتعدت بتقييدات
وتعينات اعتبارية لعل مرادهم معنى غير الحلول بل
معنى مثل ما نقل عن شرح المقاصد في المقدمة بل
حاشاهم عن ارادتهم ما يفهم عن ظاهر هذه العبارة
بقربته ما فصلوا في تنزيهاة تعق فلا يلزم كونهم من
الوجودية والحلولية عين المثلث في نظر الذاكر
العارف عين المثلث ههنا يعني اذا دخل الذاكر
المجد في روضته هذه الكلمة جامعاً ازهارها زاهقا
من سبيل سكر انهارها مستغرقاً في رحيق
ابحارها رافقاً حجب شؤون هذه السفليات
وعوالق علائقها قاطعاً رتب التجليات و
الكاسفات واصلاً الى نهاياتها ينشئ المنفى و
يضمحل ويتشئت يعني لا يبقى في الوجود
في نظره الا هو فالمثلث في نفسه عند العارف
المستعين بعين اليقين اوحق اليقين هو المثلث

في هذه

في هذه الكلمة والمنفى عين الثاني يعني يكون
الثاني الذاكر في تلك المرتبة منفياً عنه ايضاً
عين المنفى ههنا عين المنفى عند صاحب هذا
المقام او في نفسه ولان وجود الممكن لم يوجد
في الازل ومستعار في الحال وينعدم في الاستقبال
فهذه المقدمات المذكورة سوف الاولى التي هي
المقصد مع وحدة التفرعين مع مفرعيها ست
وبال هذه الست والمقصود منها واحدة فمن
قالها هذه الكلمة الطيبة المقصودة الواحدة
حكماً حكم عادة بلا رعاية آدابها وشرايطها
من تهذيب الاخلاق وتطهير الباطن والتأديب
والخشوع والتعظيم فما عرف قدرها وحققها
او حكم عادة بمجرد تقليد للاستدلال بل بمجرد
الاستدلال بالاشرف وعيان فما عرف حق
المعرفة المقدورة للبشر اذ الطريق الى الغاية
عندهم هو المشاهدة بتجريد النفس عن
ظلمات النفسانية والعوالق الهيولى لائنة و
لذلك نقل عن بعض عارفهم باي استدلاليان
جو بين بود باي جو بين سخط بي تمكين
بود لعل هذا ما في شرح المقاصد بعد بيان
توحيدهم ونحن على ساحل التمني نفرق من بحر
التوحيد بقدر الامكان ونعرف ان الطريق
فيه العيان دون البرهان انتهى ومن قالها

ذكرها بلا حكم محتررا انفا كقول سبجانه امرًا
بالعلم الذي طريقه بنحو ما ذكر فقد قالها وهو
مؤمن بايمان كامل هذا هو الكلام على الكلام
بحسب وسع الحال والمقام على ما يقتضيه عبارتهم
ان على ظاهرها فعلى ظاهرها وان على تأويل
فعلى تأويل والله الموفق ثبت الرسالة

المنسوبة الى بركوي شرحها

الحادي عشر

تمت

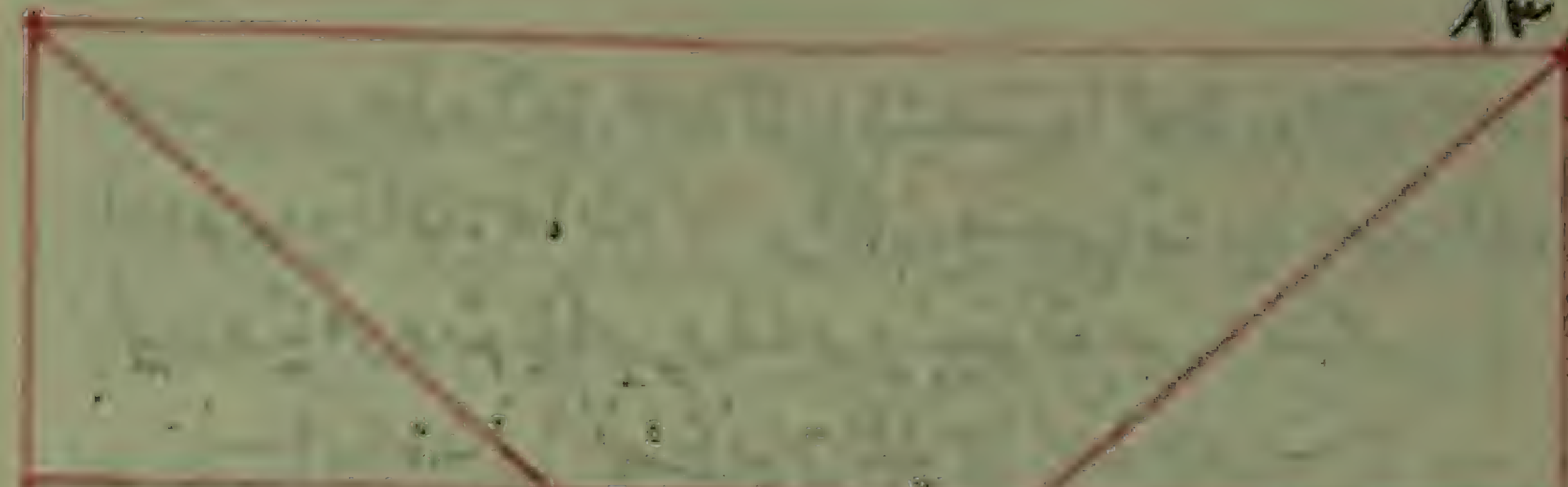
ومن اراد الاطلاع على حقيقة ما ذكر في هذه الرسالة فعليه
بمطالعة كتاب الاعلام في بيان ما في دين النصارى من
البدع والالوهام للامام القرطبي وهداية الجياري في اجوبة
اليهود والنصارى لابن القيم الجوزية ونجيل من حرف
الانجيل للشعودي واسامي الكتب لطاشكوبري و
كتاب جلبي قانهم جزموا وصرحوا بعدم كون هذه
التواريخ الاربعة الانجيل الصحيح الا انهم لم يذكروا
فيها بقية الاسئلة والاجوبة على هذا النمط واهلها
فلهذا جاءت الرسالة بديعة وكاملة في معناها بعون
الله تعالى وارشاده فله الحمد والمنة على كل حال
وينبغي للمناظر مع اهل الكتاب ان يتأمل في
معنى قوله تعالى ولا تتجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي
احسن وقال سبحانه وتعالى وقل لعبادي يقولوا التي هي

احسن

احسن وهذه تكن للعاقل المنصف المحقق والله هو
الهادي وقال سبحانه وتعالى ولكن منهم امم يدعون الى
الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر و
يسارعون في الخيرات واولئك هم الصالحون ٢

بيان تاريخ تأليفاتهم هذا

اولا من قيل كتب تاريخه بعد صعود المسيح الى السما
بخمس سنين وقيل بثماني وقيل باثني عشرة والثاني
من قيل كتب تاريخه بنحو سبع وعشرين سنة
بعد الصعود والثالث لوقا قيل كتب تاريخه بنحو ثلاثين
سنة بعد الصعود والرابع يوحنا ويقال له حبيب
المسيح قيل كتب تاريخه بنحو خمس واربعين سنة
بعد الصعود والاكثرون قالوا بانه كتبه بعد خمس و
ستين سنة وهذه هي الرواية المقبولة عندهم كذا في تواريخ
الكنايس منه



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الاحد الصمد الذي منه الهداية و
 العناية والمدد والصلوة والسلام على النبي الاتي
مجدد وعلى الله واصحابه الذين كانوا لدينه كعقد
 وبعد يقول الفقير **عبد الله** بن الحاج دستان مصطفي
 يسر الله له العافية والرزاق
اعلم ان هذه الكتب المشهورة عند النصارا
 بالانجيل الاربعة ليست الانجيل الصحيح المنزل
 من عند الله تعالى على سيدنا عيسى عليه السلام بل هي
 اربعة تواريخ كتبها اربعة لشخص بعد مدة
 من صعود المسيح عليه السلام الى السماء وهم **متى**
ومرقس ولوقا ويوحنا وعلى زعم النصارا ان
 الاثنين منهم وهما متى ويوحنا كانا من الاثنى عشر
 الحواريين والآخرين وهما مرقس ولوقا لم يكونا
 من الحواريين بل من اتباعهم وقد ذكر النصارا
 في تواريخ كنائسهم ان في الجيل الثاني والثالث
 قد وقع الجدال والخلاف بين الكنايس في صحة
 نسبة هذه الكتب الى المذكورين فمنهم من نسبها
 اليهم ومنهم من نفاها عنهم لانه قد اشتهرت

قوله الجليل بمعنى
 الدور والنسب
 والمراد هنا
 ما في سنة
 وجماعة

كتب

كتب مزورة شينفا واربعين كتابا بلهما الحواريين
 ونسبت اليهم زورا وكان كل واحد منها يسمى
 بالانجيل كهؤلاء الاربعة ثم اتهم بعد التنازع و
 الاختلاف اختبوا منها هذه الاربعة وتركوا البواق
 واحرقوها **وكما** اختلفوا في نسبتها اليهم فضلا عن عدم
 نسبتها الى سيدنا عيسى عليه السلام هم مختلفون
 ايضا في انها على آية **لغة** و**لسان** الفت فترى كل
 طائفة منهم تدعي تأليفها على لسانها فمنهم من
 يقول الفت على لسان اليوناني ومنهم من يقول
 بالعبراني وقائل **آخر** بالسرياني ومدع **آخر** بمنزج
 العبراني بالسرياني **وفضلا** عن هذا ترى كل واحد
 منها يكذب الآخر في رواياته ويناقضه ويخالفه
 مخالفة بما لا يحصى كما هي واضحة عند اهل الذمة
 والفظانة فهذه الامور وغيرها تشهد على عدم
 كونها الكتاب المنزل من عند الله تعالى اذ كلام الله
 منزله عن التناقض والتخالف والتكاذب قال
 الله **تعالى** افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير
 الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا
 ومما يوضح لك ذلك ان الله تعالى حيث ذكر
 الانجيل في القرآن العظيم لم يذكره الا بلفظ مزد فلم يقل
 اناجيل بل قال انجيل فلو كان المراد به هذه الكتب
 الاربعة التواريخ المستماة بالاناجيل لقان **تعالى**
 بلفظ الجمع اناجيل ولم يقع ذلك في القرآن العظيم

هكذا في كتبهم
 المستسمى بمشدد
 الطالبيين في الفصل
 السادس عند
 جزء الاول

والظن الغابر كانه
 يشير بهذه الآية الى
 هذه التواريخ
 الاربعة تامل

اصلاً وايضاً لو كان المراد من الانجيل هذه التواريخ
الاربعة للزم التناقض بين الكتابين لان القرآن
ينص بنجاة المسيح ورفعوه الى السماء سالماً وهذه
التواريخ تحكم بصلبه وقتله فهذا غاية التناقض
والاختلاف وكلام الله تعالى منزه عن ذلك فتبين
لنا واضحاً ان الانجيل الشريف الصحيح المنزل من
عند الله تعالى الى سيدنا المسيح غير هذه التواريخ
الاربعة

وان قيل فاین الانجيل الصحيح قلنا ضايع
ومفقود ولو لم يكن مفقوداً لكان يوجد عندهم
او عندنا لكنه ليس بموجود عند الفريقين
وان قيل كيف ضاع ومتى فقد قلنا يحتمل انه حين
هجمت اليهود على قتل المسيح في ذلك الوقت اخذوه
فاما احرقوه بالنار او مزقوه تمزيقاً مع انه لم يكن
انتشر في العالم بعد لكونه حديث عهد بالنزول
وكان الحواريون مع قلة عددهم وعددهم رجلاً
اقيسين لا يعرفون الكتابة ولا القراءة فلهذا لم تكن
له نسخة اخرى ويحتمل ايضاً انه لم يكن مدوناً
الى الساعة فذهب مع من انزل عليه

ثم ان قيل فعلى هذا يلزم ان يبقى النصارة
بلا كتاب فكيف يقال لهم اهل الكتاب قلنا شبهتهم
باهل الكتاب ليس باعتبار كون الانجيل الصحيح
في ايديهم لان لفظ الكتاب لا يختص بالمنزل

من عند الله تعالى بل هو عام يشمل المنزل وغيره
كما بينه الشيخ السعيد الحق في تفسيره المسمى
بروح البيان في سورة آل عمران عند قوله تعالى قل
يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله والله شهيد
على ما تعملون قال هم اليهود والنصارا ستموا بذلك
لان الكتاب لا يختص بالمنزل فنسبوا الى ما كتبوا سواء
كان من القاء الروح الامين او من تلقاء النفس انتهى
تقلاً بعينه او نقول ستموا بذلك لانهم يدعون
الايمان بالكتب المنزلة من طرف الله تعالى بخلاف
المشركين الذين ينكرونها قاطبة

فان قيل قال الله تعالى في سورة الاعراف الذين
يتبعون الرسول النبي الامني الذي يجذونه مكتوباً
عندهم في التوراة والانجيل فهذه الآية الشريفة
كانها تشير الى انهما كانا موجودين سابقين
من الشريف والتبديل في عصر محمد عليه الصلوة والسلام
فكيف يمكن القول بفقدان الانجيل واضاعته
قبل مبعثه عليه السلام قلنا ان هذه الآية الشريفة
نزلت في حكاية ما قال الله سبحانه وتعالى لموسى عليه السلام
في زمانه وتدل على نزول التوراة والانجيل على موسى
وعيسى عليهما السلام فقط ولا دلالة فيها على
بقائهما وجودهما بعد النزول سابقين من
التحريف والتبديل من الرسول عليه الصلوة
والسلام وحاصل الكلام كانه تعالى يقول حاكياً

لنبييه **محمد** عليه السلام اني قلت لموسى كَيْت وكَيْت
ومن جملة ما قلت له يا موسى ان بني اسرائيل لا ينالون
رحمتي حتى يؤمنوا بالنبي الاني في آخر الزمان
الذي يجءونه مكتوباً عندهم في التوراة الآن
وسيجءونه ذرايرهم في الانجيل بعدك و
بعدهم في مستقبل الزمان ولا شك ولا شبهة
ان الله سبحانه وتعالى انزل الانجيل كما وعد على
سيدنا عيسى عليه السلام ووجد الحاضرون في ذلك
الوقت مكتوباً فيه لهم النبي الاني **محمد** عليه السلام وكذا ضاع
بعد النزول والتبليغ فهذه الآية تدل على نزولها فقط
لا غير وقال الامام فخر الدين الرازي في التفسير الكبير
نقلًا عن جماعة من المفسرين ان تقدير قوله تعالى
يجءونه سيجءونه بالتسعين اذ من المحال ان
يجءوه في الانجيل قبل نزوله وكذا المراد
من قوله يتبعون الاتباع بالايان لانه يمتنع
عليهم الاتباع الى شريعة **محمد** عليه السلام بالعمل قبل
نزولها فتأمل جيداً حتى تنال حقيقة المراد
واما قوله **تعالى** الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما
يعرفون ابنائهم الآية فلا دلالة فيها لحصول هذه
المعرفة لهم من الانجيل خاصة بل المتبادر من
سياق الكلام حصولها لهم من التوراة وسائر
الكتب وان غيروها وبدلوها الا انه توجد فيها
الى الآن بشارات عديدة تشير الى بعثة سيد

الانبياء

الانبياء وتحويل القبلة الى مكة المشرفة كما بينه
علماء الاسلام وايضاً يمكن لهم حصول هذه المعرفة
من دلائل النبوة الظاهرة على يد سيد الانبياء **محمد** عليه السلام
من غير نظر الى شهادات الكتاب وبشارات فلا دلالة فيها
قطعيًا على وجودها وبقائها سالمين من التحريف
الى زمن النبي عليه السلام خلافا لليهود والنصارى
واما قوله **تعالى** في سورة المائدة وليحكم اهل الانجيل
بما انزل الله فيه الآية فقد بين المفسرون بان فيه قرأتين
فالاولى بسكون اللام على كونها لام الامر فالتقدير
انزلناه وقلنا لهم اى وقت نزوله احكموا بموجبه
والثانية بكسر اللام وفتح الميم قراءة حمزة واعشى
على انها لام كي فالمعنى انزلناه كي يحكموا به لكنهم احكموا
به بل اضاعوه فعلى القرأتين لا يلزم وجوده وبقاء
حكمه بعد بعثة سيد المرسلين عليه السلام لانه انما
يتعلق بما مضى من الزمان كما لا يخفى على من يفهم معنى الكلام
وكذلك لا يلزم وجودها وبقاء احكامها في عصر
عليه السلام من قوله **تعالى** في السورة المذكورة قل يا اهل الكتاب
لستم على شئ حتى تقيموا التوراة والانجيل وبما انزل
اليكم من ربكم الآية لان المراد منه التجيز وقصر العمل
على القرآن والايان برسول آخر الزمان لا التكليف
باجراء احكامها حقيقة حتى يلزم منه ما يلزم و
ذلك لان اليهود والنصارى كانوا يفتخرون
بتلك الكتب زاعمين كونهم على الدين الحق

وَأَنَّ لِحَاجَتِهِمْ إِلَى الْإِيمَانِ بِالرَّسُولِ وَالْقُرْآنِ فَرَادَ
 اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَتَّبِعُوا لَهُمْ فساد زعمهم و
 احتياجهم إلى الإيمان بهما ضرورةً فأمر النبي عليه السلام
 أَنْ يَقُولَ لَهُمْ تَحِيَّزًا كَمَا فِي قَوْلِهِ **تَعَالَى** فَأَتَوْا بِسُورَةٍ مِنْ
 مِثْلِهِ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تَقْبِلُوا
 التَّوْرِيَّةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ أَيْ جِئَ
 أَحْكَامُهَا فَكُلُّهَا لَهَا إِذَا أُطْلِقَ مُشْعَرٌ بِذَلِكَ
 فَلَا تَصْخِرُ إِرَادَةُ الْبَعْضِ دُونَ بَعْضٍ خِلَافًا لِمَنْ
 ادَّعَى ذَلِكَ مَعَ أَنَّهُ تَعَالَى كَانَ عَالِمًا بِعَدَمِ اقْتِدَارِهِمْ
 عَلَى قَامَتِهَا وَكَوْنِهَا مَمْتَنَةً بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِمْ فِي هَذِهِ
 الْأَوْقَاتِ فَيَكُونُ هَذَا نَظِيرَ قَوْلِهِ **تَعَالَى** وَلَا يَدْخُلُونَ
 الْجَنَّةَ حَتَّى يَلْجِ الْجَلُّ فِي سِتْرِ الْخِطَاطِ عُلُقَهُ بِمَا لَا يَتَكُونُ
 مُصَارَ الْمَعْنَى لَا يَدْخُلُونَهَا أَبَدًا كَذَلِكَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ عُلُقَهُ
 بِمَا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِمْ فَصَارَ الْمَعْنَى لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ الْبَقَّةُ حَتَّى
 تَتَّبِعُوا الرَّسُولَ وَالْقُرْآنَ وَهَذَا الْقَالَ أَثْقَلَ عَلَيْهِمْ
 مِنْ حَمْلِ الْجِبَالِ لِأَنَّهُ أَبَدًا عَوَارِهِمْ وَبَيْنَ نَقْصَانِهِمْ
 وَبَطْلَانِهِمْ فِي الدِّينِ وَجَعَلَهُمْ لِاتِّبَاعِ الرَّسُولِ وَ
 الْقُرْآنِ مُخْتَاجِينَ

وَأَمَّا كَوْنُ ذَلِكَ مَمْتَنًا عَلَيْهِمْ فَيَتَبَيَّنُ مِنْ
 وَجْهِهِ **أَمَّا أَوَّلًا** فَلَا تَكْثِيرًا مِنْ أَحْكَامِ التَّوْرِيَّةِ كَانَ
 أَجْرَاءَهُ مَنْوُطًا بِوُجُودِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَشُرُوطَاتِهِ
 كَمَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي تِلْكَ الْكِتَابِ بِالتَّفْصِيلِ وَالْحَالِ
 أَنَّ تَيْطُولُسَ بْنَ سَبَاسْيَانَ مَلِكَ رُومِيَّةِ الْكُبْرَى

قَدْ سَلَطَ

قَدْ سَلَطَ عَلَى بِلَادِ الْيَهُودِ بَعْدَ الْمَسِيحِ بِسَبْعِينَ سَنَةً
 فَخَرَّبَ الْبَيْتَ تَحْرِيْبًا فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ وَتَلَا شَتْ دَوْلَةَ
 الْيَهُودِ ثُمَّ لَمْ يَأْتِهِمْ إِلَّا الضَّرَرُ وَالشَّرُّ وَاسْتَمَرَّوا عَلَى
 تِلْكَ الْحَالَةِ السَّيِّئَةِ إِلَى الْآنَ وَلَا يَزَالُونَ عَلَيْهَا إِلَى يَوْمِ
 الْقِيَامِ كَمَا أَخْبَرَهُ الْأَنْبِيَاءُ وَسَيَدُ الْبَشَرِ فَاسْتَحَالَ بَعْدَ
 ذَلِكَ أَجْرَاءُ أَحْكَامِهَا كَامِلَةً **وَأَمَّا ثَانِيًا** فَلَا تَنْجِيلُ
 الصَّحِيحِ مَفْقُودٌ بِالْكَلِمَةِ كَمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ الْأَدَلَّةُ الْقَوِيَّةُ
 فَكَيْفَ يُمْكِنُ لَهُمْ إِقَامَتُهُ مَعَ أَنَّ أَكْثَرَ الْعُلَمَاءِ ذَهَبُوا إِلَى
 أَنَّهُ كَانَ مَقْرَّرًا لَكَثِيرٍ مِنْ أَحْكَامِ التَّوْرِيَّةِ كَمَا كَانَتْ
 نَاسِخًا لِبَعْضِهَا عَلَى مَا يَشْعُرُ بِهِ قَوْلُهُ **تَعَالَى** حِكَايَةً عَنْ
 الْمَسِيحِ وَلَا حِلَّ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي حَرَّمَ عَلَيْكُمْ الْآيَةُ
 فَعَلَى هَذَا يَكُونُ حُكْمُ التَّوْرِيَّةِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأُمُورِ فَيَمْتَنِعُ
 إِقَامَتُهُ كَذَلِكَ

لَهُمْ أَنَّ الْأَحْكَامَ الْبَاقِيَةَ الْمَقْرَّرَةَ مِنَ التَّوْرِيَّةِ
 يَجُوزُ أَنْ يَقَالَ لَهَا تَارَةً أَحْكَامًا أَنْجِيلِيَّةً وَتَارَةً
 أَحْكَامًا تَوْرَانِيَّةً لِأَنَّهُمْ مِنْ حَيْثُ كَوْنُهَا مَقْرَّرَةٌ بِنُصِّ
 الْأَنْجِيلِ بِوَجْهِ خَاصٍّ جَدِيدٍ لَا شَكَّ أَنَّهَا أَحْكَامُ
 أَنْجِيلِيَّةٌ وَشَرِيعَةٌ جَدِيدَةٌ لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَكِنْ
 كَانَتْ مَكْتُوبَةً وَمَذْكُورَةً فِي التَّوْرِيَّةِ وَبِالنَّظَرِ إِلَى كَوْنِهَا
 مَكْتُوبَةً فِي التَّوْرِيَّةِ وَمَا خُوذَتْ عَنْهَا بِالْمَرَا جَعَةِ إِلَيْهَا
 فَهِيَ أَحْكَامُ تَوْرَانِيَّةٍ بَلَا شَكٍّ أَيْضًا وَبِهَذَا قَدْ
 ثَبَتَ التَّلَازُمُ بَيْنَهُمَا فَلَوْلَا الْأَنْجِيلُ لَأَنْبَهُمُ الْأَمْرُ
 وَاشْكَلَ لِأَنَّهُ هُوَ الْمُمَيِّزُ بَيْنَ النُّسُوحِ وَالْمَقْرَّرِ

من الاحكام وكذا لو لم تكن التوراية لتعطل الانجيل
 لانها هي التي تبين الاحكام وكيفية العمل بها وبكيتها
 فصار الامر مشتركاً بينهما واذا عرفت هذا تعرف
 سبب ذكره تعالى آياه وحده مع اهلها منفرداً مرة في
 قوله وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه **وجه**
 جمعه تعالى بينه وبين التوراية مع اهلها بمرة اخرى
 في قوله قل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا
 التوراية والانجيل وما انزل اليكم من ربكم لم يذكر
 كل واحد منها بمفرده مضافاً اليه اهلها بل سوي
 بينهم في الخطاب والتكليف باقامتها ههنا فالترقي
 من حيث كونها شريعة جديدة لعيسى عليه السلام
 والجمع بسبب التلازم والاشتراك والله اعلم بالصواب
 واما على رواية اصحاب الاناجيل فجميع
 احكام التوراية باقية على حالها كما يدل عليه ما نقله
مسي في الباب الخامس من انجيله عن المسيح كانه
قال لا تظنوا اني جئت لاحل الناموس والانبيا
 اني لا نسخ التوراية وما يتعلق بها من سائر
 النبوات ما جئت لاحل بل لا اكل الى آخره
 فلذا ترى النصارى ينكرون النسخ كاليهود
 وهذا اوفق لدعوانا الذي نشكلم فيه لكن افعالهم
 تكذب اقوالهم فانهم ينسخونها بالكلية عملاً
 واعتقاداً ثم يدعون بقاءها جهلاً وعناداً
 فيحبطون خبط العسواء ويمشون مشي

العباء

لوقا ص ١٦
 يعقوب ٢
 رومية ١٠
 غلاطية ٣
 ١٧
 ١٠
 ٢١
 ١٤

العباء ولهم في ذلك تاويلات فاسدة كزعمهم و
 آرائهم كاسدة تركتها لشركائها لاني ما رايت
 فيها الا عناداً
 واما الوجه الثالث فلان احكام تلك الكتب
 قد نسخت باحكام القرآن الجامع الجليل وايدلت
 قرائنها بقرائنه التي هي كالسلسيل فكيف يمكن لهم
 بعد ذلك اقامتها وان يكلفون بها حتى لو بادروا
 اليها لا شكاد تقبل منهم لانه قد فاتهم الزمان
 وسلطت احكام القرآن فبين من هذه
 الوجوه الثلاثة ان ليس المراد منه الا اظهار
 العجز والتفريع كما يشير اليه ما بعد الآية ايضاً
 والغرض منه بيان نقصانهم وبطلانهم في الدين
 والتنبه لاحتياجهم الى الايمان بالقرآن وسيد
 المرسلين
 ولما كان هذا الكلام في غاية اللطف والدقة
 في افادة المرام حتى كاد ان لا يفهم المقصود منه
 العوام اردفه كلاماً آخر موضحاً للامام **فقال** و
 ليزيدن كثيراً منهم ما انزل اليك من ربك
 طغياناً وكفراً فلا تأس على القوم الكافرين الآية
 كانه تعالى يقول نحن ما امرناك ان تكلفهم بذلك
 الا ليعرفوا عجزهم في الاقامة ونقصانهم في الدين
 ثم ليتيقنوا احتياجهم اليك والى القرآن العظيم
 لكنهم لا يتعظون بهذا كما لم يتعظوا بتلك الكتب

حتى صارت سبباً لظهور ما في بطونهم من الكفر والطفان
 عوضاً عن ان يهتدوا بها لمخالفتهم آياها وليكون
 القرآن كذلك سبباً اقوى منها لظهور ما في بطون
 كثيرين منهم من الكفر والطفان لمخالفتهم آياه
 فلا تناس عليهم يا حبيب الرحمن فنظروا من
 هذا التقرير مع وجه الارتباط بين الفقرتين
 من الكلام ان لست اضافة زيادة الكفر و
 الطفان الى القرآن الا بطريق السبب بعون
 المستعان فانظر الى لطافة القرآن ما اذ قد في
 افادة التجهيز والتفريع وما اجل برهانه على الخصم
 بالنظم ليدفع فما والله هذا الا من خصائص كلام الله
 العليم الحكيم السميع
 واما الايات التي ذكر فيها التحريف والتبديل فلا
 تعلق لها بالانجيل لانها وردت في حق التوراة
 خاصة كما هي مذكورة في التفاسير
 واما ما نقل عن عايشة الصديقة رضي الله
 عنها في قصة **ورقة** بن نوفل انها قالت
 وكان امراً تنصّر في الجاهلية وكان يكتب من
 الانجيل بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب فالمراد
 منه هي هذه الاناجيل التي في ايدي النصارى
 وانما اطلقت عليها الانجيل بحسب العرف
 والعادة لانها لا تسمى ولا تعرف عند الناس
 الا بهذا الاسم وهذا كسبية الطالح بلم الضاح

وهذا التفسير
 مستند من قوله
 وليزدن لان
 زيادة الشيء
 لا يتصور الا
 بالنسبة الى غيره
 والمعنى ان تلك
 الكتب قد سبق
 كفرهم فيها
 والقرآن يزيدها
 في الاظهار زيادة
 لانه يهتدوا قوا
 منها تأنيب
 واه اعم

والدليل

والدليل عليه قولها تنصّر في الجاهلية لانها لو ارادت
 الانجيل الصحيح المنزل من عند الله تعالى لقالت
 آمن بعيسى عليه السلام او دخل في دينه ولما
 قالت في الجاهلية اذ الزمان الذي يوجد فيه
 مصباح الهدى كتاب الله الانجيل الصحيح كيف
 ينسب الى الجاهلية وزمان الجاهلية هو الذي
 اندرست فيه شريعة الرسول المتقدم وشاعت
 الجهل والضلال ولم يسع الرسول الا الحق بعد
 فان قلت يرد على هذا قول **تعالى** وكيف يحكونك
 وعندهم التوراة فيها حكم الله وقوله **تعالى** قل
 فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين
 الآية وغيرها فان هذه الايات تدل على وجود
 التوراة في تلك الازمنة والاعصار صريحاً فكيف
 يقال لها زمان الجاهلية **قلنا** انها قد نسخ بعض
 احكامها بنزول الانجيل من قبل والمنسوخ
 في حكم العدم واما الاحكام الباقية المقررة منها
 فتحتاج الى وجود الانجيل لانه المميز بين
 المنسوخ والمقرر منها كما بينا سابقاً فلما
 فقد الانجيل تعذر العمل بالتوراة وصارت
 في حكم المنقود كذلك ولا يلزم من الامر بالاثبات
 والاحضار الى حضرة الرسول عليه السلام بقاء
 احكامها ووجوب العمل بها لان ذلك انما كان
 للتفويض والافحام ولاظهار كذبهم على الله

والكتمان لا للعجل بها وجوب العمل بالحكم انما هو ثبت
بتقرير نبينا عليه السلام من حيث كونه شريعة جديدة
له باخوذة عن الله لا بالتقليد الى من كان قبله ولا
بالتعليم من كتبهم اذ لو كان الامر كما زعموا لما قال
صلى الله عليه وسلم حين رأى صحيفة من التوراة
في يد عمر رضي الله عنه امتهوكون انتم كما تهوكت
اليهود والنصارى والله لو كان موسى حيا لما وسعه
الا اتباعي ولما زجرهم عنها مغاضبا فهذا ادل
دليل على منسوخيتها وعدم التقليد الى صاحبها
ولا يرد عليها في التحقيق التسديد قوله **فان** اولئك
الذين هدى الله فبهم اقتدوا **وان** كانت
يفهم منه في بادي النظر التقليد لان الوحي
النازل الجديد والاخذ من الله الحميد اخرجه
عما يظنه البليد **فلنم** ما قيد الاصوليون كلامهم
بعدها قالوا شرايع من قلنا تلزمنا بقولهم اذا
فضها الله تعالى علينا وما عدا ذلك فقد قامت
الادلة على تحرفها وانفسادها وشهدت
الشواهد بدخول التغيرات فيها ولئن بقي
اكثر الموضع منها سالما لا لانها لما تطرق
اليها التحريف والفساد لم يبق عليها الاعتماد
ولم تصلح لارشاد العباد فصارت في حكم
المنقوذة ايضا ومع قطع النظر عن هذه المباحث
لا يكون ذلك الكلام حجة لاثبات وجوده ايضا

لانه

لانه خبر واحد وقد تقرر في اصولنا بان الاعتقاد
لا تثبت باخبار الاحاد وهذه المسئلة بما يتعلق
بها وفيه كذلك اذا وقع التعارض بين الدلائل
القاطعة وبين خبر الواحد كان الرجوع الى الدلائل
القاطعة من اللوازم وقد وقع ذلك ههنا كما لا
يخفى على من تتبع اطراف البحث في هذا المقام
فلا بد اذا من توجيه صحيح لذلك الكلام حتى
يلام المرام على اصول الاسلام

وتما يستدل به على عدم وجوده في
عصره عليه السلام انه تعالى امر باحضار التوراة
لا لزام لليهود واثباتها عند وقوع بعض الحوادث
بقوله قل فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين
وقوله وكيف يحكمونك وعندهم التوراية فيها حكم
الله الآية وغيرها فلو كان الا نبيل موجودا ههنا لك
لامر سبحانه وتعالى باحضار ذلك عند حادثة من
الحوادث لا لزام للنصارى فلو وقع ذلك لحكى لنا
في القرآن العظيم لا محالة فعدم وقوع هذا دليل
واضح على عدم وجوده في عصره عليه السلام ايضا
ثم **ان قيل** ان في هذه الكتب الاربعة اقوالا
نقلت عن سيدنا عيسى عليه السلام فهل يجوز تصديقها
ام لا **قلنا** لا يجوز تصديقها بالكلية كما لا يناسب
تكذيبها ايضا بالكلية بل نقول آمنا بالله وما انزل
الينا واليكم كما ورد في الحديث الصحيح عن النبي

ورب ورود هذا
الحديث في حق التوراة
خاصة كما هو مكتوب
في البخاري

عليه السلام لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا
 آمنا بالله وما انزل اليك وايكم الى اخالاية الحديث
 ووجه عدم التصديق فانهم غير وكتب الله واقتوال
 الانبياء وبذلوا لها وحرفوها فان كان مما غيروها
 فالتصديق يلزم الا فراء على الرسل واما عدم جواز
 التكذيب بالكلية فلا منها من حيث كونها اخبارا مستدا
 الى الرسل يحتمل ان يوجد في ضمنها بعض كلمات صدر
 عنهم حقيقة او يكون من كتاب الله صحيحا فالتكذيب
 يلزم الوقوع في خطاء عظيم فقام السلامه ههنا ما
 بينه رئيس السلام عليه اكل التحية واتم السلام
 ثم اعلم ان شيئا من هذه الاخبار لا يكون حجة
 اصلا لانها ليست بمنوارة بل هي كلها اخبار احاد
 متناقضة متخالفة فلا تفيد العلم القطعي فان من شروط
 التواتر اولاً ان لا يكون عدد الشاهدين محصوراً وثانياً
 ان ينقل الجهم الغفير عن الجهم الغفير الذين شاهدوا
 الشهود به وثالثاً ان لا يوجد بين اقوالهم تناقض
 واختلاف ورابعاً ان لا يجوز العقل تواطؤهم
 على الكذب وهذا ليس كذلك لان عددهم محصور
 وهم اربعة رجال مجهول الاحوال كما بينا سابقاً
 لانه لو لم تكن احوالهم كذلك لما اختلفوا في نسبة
 هذه الكتب اليهم ولعمري فوالله اني لسان ولغة
 الفوها وثانياً ان الذين قاتل الصادق في حقها
 بانها شهد المسيح اثنان فقط وهما مني ووجها

رئيس السلام من
 اوصاف سيد الانام
 على رواية علماء السلام
 وهو المذكور في
 التامع من نبوة
 السعيا مع
 اوصاف اخ
 به

وهذا

وهذا على تقدير صحة قولهم فيها واما مرقس و لوقا
 فلم يرياه اصلاً بل هما صحبا ساؤل اليهودي الذي
 يسمونه باولوس الرسول وهو لم يصحب المسيح
 ولم يدركه قط واما هو ادعى بانه شاهد بين
 السماء والارض متجلياً مخاطباً له وهو مردود الاقوال
 لانه بين الكذب وعدو المسيح ظاهراً ولئن سلمنا
 انها لقياسا لحواريين كذلك لكنهما لم يينا ولم
 يعينا اسماء الرواة الذين نقل عنهم هذه الاخبار
 وهذا اند ليس عظيم يوجب القدح والظعن فيها
 وفي رواياتها فاذا كيف ثبت التواتر برجلين متخلفي
 الاقوال وهما مني ووجها فقط والشرط الثالث
 منقود بالكلية لان اختلافهم وتناقضهم وتكاذبهم
 في اقوالهم ورواياتهم ظاهر وواضح من نفس كتبهم
 وضوح الشمس في وسط النهار ولا حاجة الى التعيين
 والاشعار واما الشرط الرابع فهو عدم جواز
 تواطؤهم واتفاقهم على الكذب فكيف لا يجوز العقل
 بعد ادراك هذه الامارات الجلية واتى يستكشف
 العاقل ان يحكم بذلك عليهم عند شاهدته تلك
 المصادمات الشنيعة الردية وكيف لا وقد كتبوا
 فيها اموراً لم يشاهدوها اصلاً وحكوا بوقوع
 الضرب والقتل على نبي الله المعصوم عيسى كذاباً
 والعجب انهم اترؤوا بذلك على انفسهم حيث تمتثلوا في
 تواترهم ويتنوا في اناجيلهم بانه لم يحضر منهم

راجع للتحقيق الى الباب
 التاسع من ابرز تبيين
 اي سائر الحواريين الذي
 يكتب بعد الاناجيل
 هو لوقا ايضا لوقا تطلق
 فيه على كنيسته تنصر باولوس
 وادعاء الرؤية و
 الرسالة بعد صعود
 المسيح وانشاءه الجبل
 في اصداء لهم من
 اعلان رسل ص ٢٤
 ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨

راجع للتحقيق الى الاناجيل قال متى في الاصحاح السادس والعشرين حينئذ تركه تلاميذه وهربوا وقال متى في الاصحاح الرابع عشر حينئذ تركوه وهربوا معهم هذه عباراتها بعينها منه قوله ضليعا اي قويا صحيحا سالما اي ظنوه روحا مجدا غير المسيح كما هو مكتوب في الاناجيل رواه لوقا ٢٤ و٢٥ و٢٦ راجع الى الابواب الاخيرة من الاناجيل فتجد فيها شريك الرواية في رؤيتهم وحب في امرهم وامرهم منه

ولا واحد مع المسيح بل هربوا من حوالته جميعا وتركوه في ايدي اليهود ولم يتبعه الا بطرس من بعيد وهو كسار اخوانه من باب البيت شريد فبعد الاقرار هكذا بعد اطلاقهم على حقيقة حاله كتبوا في حقه اراجيف اليهود ترس بشانه واتفقوا معهم في صليب جسمانه اليس هذا كذبا صريحا وانكافينا قبيحا وان قالوا انه تريا لهم بعد قيامه من بين الاموات فاخبرهم بصلبه وقتله هو بالذات قلنا هذا ليس من باب اليقنيات بل هو من الاوهام والخيالات وكيف لا وقد شكك فيه الرواة انفسهم ولم تطهروا به قلوبهم حتى ظنوا انه مما يخالفه جنسهم ثم حكموا فيه ظنا بانه سيدهم ومخلصهم افلا يجوز العقل ان يكون ذلك شيطانا تريا لهم جسدا وعدوانا ليضلهم بان يصدق اليهود فيها قالوا فيه بهتاننا فان قلت كيف يقدر الشيطان ان يمثل بصورة رسول الرحمن فيغوي الاناس قلنا نعم هذا محال عند اهل الاسلام ولكنه يجوز ان يمثل بصورة شخص ما اخر فيقول انا ذلك الرسول الان ويدل على كون الامر هكذا ريبهم وشكهم في ذلك الزمان مع ان مذهب النصارى لا ياتي عن ذلك بل ينص بدخول الشيطان الى تلك المسالك فتما يؤيد المذكور ما قاله بولس في الاصحاح الحادي عشر من رسالته الثانية الى اهل كورنثية وليس هذا مما يتعجب منه لانه الشيطان هو

ايضا

٢٤٠
٢٤١
٢٤٢
٢٤٣
٢٤٤
٢٤٥
٢٤٦
٢٤٧
٢٤٨
٢٤٩
٢٥٠

ايضا يتنبه بملوك النور انتهى فهذه تكنيك في دحض حججهم واباثات فساد توار يخبرهم التي يستعملونها الاناجيل فاذا تبين بطلانها وفسادها لم يتبق لهم حجة يتسكون بها ولا يصح لهم الاعتماد على شئ من رواياتها وهذا السير الطريق في افحامهم والزمامهم واقرب المسالك في سد افواههم وكسر صلها بهم والله المعين وان قالوا ان جماعة من علماء الاسلام ذهبوا الى ان المراد من قارا قليط المذكور في كتاب يوحنا هو محمد عليه السلام واخذوه في حقه بشارة وشهادة من المسيح في تصديق رسالته فهذا تصديق ما عداه من الاخبار المروية فيها عن المسيح قلنا لهم فشا هذا الدعوى بيت لانه لا يلزم من تصديق البعض تصديق الكل ولم يقل به احد من اولى العلم والفطن فها انتم تصدقون بعض الايات من القرآن الواردة في شأن المسيح ولا تصدقون ما عداها فلو لزم منه ذلك للزم عليكم ان تصدقوا جميع القرآن كذلك على ان العلماء لم يصدقوه بمجرد رواية يوحنا بل بالنظر الى امر خارج عنها وذلك انهم لما راوا ان مفهوم هذه الرواية يطابق بما جاء في القرآن العظيم مترجما من لسان المسيح وهو قوله تعالى حكاية عنه في سورة الصف وهو مبشر برسول ياتي من بعدى اسمه احمد الآية

ملوك بمعنى ملائكة

بارا قليط لفظة يونانية معناها الشفع او الراعي ذكرها يوحنا في باب ١٤ من كتابه وفي النسخ التركية ترجموها بالمعنى

عدوها من البشارات بالظن الغالب اذ من حيث
كونها خبر واحد مع عدم ورود النص في تعيينها
لا تفيد الا الظن المجرد ثم بالنظر الى جهة مطابقة
مفهومها بما حكى الله تعالى عن المسيح تقوى ظنهم
فحكوا بصدق ورودها بحسب المفهوم فقط
لا بحسب الالفاظ والعبارة لانها مجهولة على كل حال
وايضاً لا يمكن القطع بان المراد من هذه الآية الشريفة
هي تلك الرواية بعينها لعدم دلالة النص عليه
فهذا اندفع الاشكال
ومن العجايب ان النصارى ينكرون نزول
الانجيل على عيسى عليه السلام ويقولون انما المراد من
الانجيل هو هذه التواريخ الاربعه لا غير والحال
ان الثقل والعقل يشهدان بنزوله من طرف الله
تعالى على المسيح **اما الثقل** فنصوص القرآن العظيم
واخبار سيد المرسلين وقد توجد ايضاً عبارات
في ضمن هذه التواريخ تشير الى نزوله سبحانه
مرقس في الاصحاح الاول ومن بعد ما سلم يوحنا
وافى يسوع الى الجليل يكرز بانجيل ملكوت الله
قائلاً انه قد كمل الزمان وقربت ملكوت الله
فتوبوا واسئلو بالانجيل فهذه العبارة تقتضي
وجود كتاب في ذلك الوقت يسمى بالانجيل
والا كيف تصح الدعوة للايمان به وكذا له عبارات
في الاصحاح الثامن والعاشر **واما شاهد العقل**

من ص ١٢
دانيال ٢٥
مخاطبة ٤
تكوين ١٠
افسوس ١
مثنى ٢
دليلهم

قول وافي اي جاء
واعلم ان عيسى عليه السلام
يسوع المسيح
ومعناه تخلص وهو
لفظة عبرانية
على روايتهم منه
قوله يكرز اي يعظ
قلبت الواو ياء
لانكسار ما قبلها
منه

فلان

فلان عيسى عليه السلام كان نبياً ورسولاً واضح دين
وصاحب شريعة جديدة فلا بد من ان يكون له كتاب
يبين فيه اصول دينه وما يتعلق بحقوق الله تعالى
وطريق العبادة له وكيفيتها فان هذه الامور لا يمكن
ادراكها بالعقل البشري البتة وكذا يلزم ان
يبين فيه الفرق بين الحلال والحرام وما يتعلق
بحقوق العباد من البيع والشراء والنكاح والطلاق
والعدة وتزيين القربة والانساب والموارث
 وغيرها من الاحكام التي يحتاج اليها بنو البشر
 ضرورة ولا بد ايضاً ان يكون هذا الكتاب من
 طرف الله تعالى حتى يكون مقبولاً ومسلماً عند
 الخاض والعام ولا تختلف في احكامه قلوب
 الانام ثم بعد ارتحال نبينهم من العالم الثاني و
 استقراره في المقام الروحاني يكون هذا الكتاب
 بمنزلة خليفة له فتراجع اليه الامة في معضلات
 امورهم ويستكشفون عنه مسائل معاشهم و
 معادهم **الآخرة** في تشيئة الاشترار من التوراة
 كيف جمع موسى عليه السلام بن اسرائيل حين دني موته
 واعطاهم التوراة واوصى اليهم بقراءتها بعد كل
 سبعة سنين في سنة الغفران في عيد المظال و
 امرهم بالمرابعة اليها بعد اشتغاله وكذا بعده
 لكل نبي كتاب يخصه حتى جاء سيد المرسلين
 بالقرآن العظيم فلما حان ارتحاله الى جوار

راجع للتحقيق
الى الاصحاح في
٣١ منها

رب العالمين اوصى الى امته بالكتاب المبين قائلاً ابنى
تارك فيكم ما كتب الله وعثرني الى آخر الحديث فيجئ
يتوجه على النصارى سؤال وهو انكم تقولون في المسيح
ما تقولون وانه جاء ليكمل الشرايع ويخلص بني آدم
وان موسى ومن قبله ومن بعده من انبياء الاله كلهم
كانوا نوابه وخدامه وهو الذي ارسلهم وادعى اليهم
الكتاب وعليهم وطريق الخلاص من العذاب فاذا كان
الامر كذلك ان هؤلاء الانبياء مع كونهم خدامه ونوابه
قد تعقلوا وتفظنوا احتياج الناس الى الكتب ضرورية
فانوابها اليهم والمسيح على حسب زعمكم مع كونه الها
كيف لم يتعقل هذا القدر من شدة احتياجكم الى
الكتب فيكتب لكم ذلك ولا يدعكم تايهين دارين
حول المها لك حتى اتخذتم هذه التواريخ الاربعة
ماخذ الدين وصرتهم بها ضحكة بين الاله اجمعين
فبعدا للقوم الضالين الجاهلين

وان قالوا ان هؤلاء الاربعة من حيث كونهم
رسل المسيح وامناء دينه فوض اليهم تأليف
هذا الكتاب وامرهم بفصل الخطاب **قلنا** هذا مردود
من وجوه فاولا ان الاثنين منهم وهما مرقس ولوقا
لم يريا المسيح اصلاً كما بينا سابقاً فمن اين كانا
مأمورين بذلك وثانياً انهم لم يدعوا هذا ولم يقولوا
بان المسيح امرهم بتأليف الكتب بل كل واحد منهم
الف كتابه بالتماس بعض اصحابه واصحابه كما

هو مكتوب في شروح الاناجيل وتواريخ الكنائس
وصرح به ايضاً لوقا في اول كتابه وثالثاً ان
هؤلاء الاربعة لم يستوا كتبهم انجيلاً بل انما سموها
تواريخ كما يظهر من اقوالهم التي في اول كتبهم **قال متى**
كتاب ميلاد يسوع المسيح بن داود بن ابراهيم
ثم سموها النصارى بعدهم اناجيل اختلاقاً ورابعاً
لو كانوا مأمورين من طرف المسيح لكانوا يحتجبون
كلهم على تأليف كتاب واحد ويستوون انجيلاً بالاتفاق
وما كانوا يؤلفون اناجيل عديدة مع اختلاف فهم في
القصص والاخبار هكذا ورثنا كانوا يصرون
بما مورستهم في اوله او في آخره كمثل ما صرح بسبب
تأليفه لوقا فهذه الوجوه تعلن بانهم لم يكونوا
مأمورين لتأليف الكتاب من طرف المسيح
وايضاً انك ترى ان في هذه الكتب لم يذكر
شيء من الاحكام الشرعية الا نادراً قليلاً جداً و
انما هي تحتوي على بعض المواعظ والنصائح و
محاورات المسيح مع اليهود والناس والامم يحتاجون
الى تبين الاحكام اشدة الاحتياج ولا يتصور دين
بلا احكام **فحينئذ** كيف يمكن شخص من الاشخاص
الذين يدين المسيح حال كون احكامه مجهولة

فان قالوا انما الايمان بالمسيح يكفي ولا
حاجة الى غيره اكتبهم الاناجيل التي بايدىهم اذ هي
تسفر بانهم مخاطبون بالاوامر والنواهي الا انها

قوله اختلاقاً كذباً

البته

لم تبين ما هي وان قالوا ان هذه الاحكام تبين من اقوال الآباء وتتبع من القوانين التي وضعتها الأساقفة في المجامع باتفاق الآراء **فيقال** لهم ان شيئاً منها لا يعتبر لانهم ليسوا واضع الدين والشرعة وانما كان الواضع بامر الله تعالى ووجه عيسى عليه السلام هو نفسه لا غيره والذي يقال له دين المسيح وشرعته ليس الا الذي وضعه المسيح نفسه ولا يقال للقوانين التي وضعتها الأساقفة دين المسيح وشرعته اصلاً وابدأ اذ لو صح خلاف هذا لكان كل شخص يضع من عنده شرعة وقوانين على مقتضى هواه ثم ينسبها الى نبي من الانبياء فيخترع يلزم ان يقال لها دين ذلك النبي وفساد هذا القول لا يخفى ويدل على فسادة ايضاً ما نقله مرقس عن المسيح في الاصحاح السابع انه قال رداً على اليهود وناقلاً ما اوحى به الى تلاميذه في حقهم فيها طلاً يعبدون وتعاليمهم ووصاياهم انكم تركتم وصايا الله وتمسكتم بوصايا الناس الى احره فبين لك تما ذكر ان دين المسيح اليوم فضلاً عن كونه منسوخاً ولومهما اجتهد شخص للتدين والعمل به لا يمكن له ذلك اصلاً لانه مفقود الكتاب ومجهول الاحكام فهكذا لما اندرست منا هيج الهداية والسلام واستولى ضباب الجهل والضلالة على رؤس الانام

راجع للتحقيق الى
تبع النبي في
الاصحاح التاسع
والعشرين
ومن ص ١٥
حذيق ٢٩

فان قيل فليكن
الرجوع الى دين موسى
الدين الاول قلنا
انه قد نسخ فلا
يعاد ولا عليه
يعقون منه

بعث

بعث الله تعالى رحمة للعالمين وشفقة للخلق اجمعين **محمد** المصطفى سيد المرسلين وانزل عليه القرآن العظيم والفرقان المبين ليكون للعالمين بشيراً ونذيراً وسراجاً وهاجاً أميناً وختم بشريعته الجامعة جميع الشرائع ونسخ بطويع شمس رسالته كل الطوائع فلم يبق حكم لبحور الهداية التي قبله لانه اظهر في الآفاق فضله وثبت نبوته ورسالته بادلة واضحة وعلامات صادقة وبراهين قاطعة وقد قسمها العلماء الى اربعة انواع فالنوع الاول بشارات الانبياء وشهادات المرسلين بعثته ورسالته قبل بعثته عليه السلام والثاني القرآن العظيم الذي اعجز الوري بنصاحته وابهر الشعراء كمال بلاغته فلم يقدر منهم احد على اثيان سورة من مثله والثالث اخلاقه العظيمة النبوية ووصافه الحميدة الرسولية التي كملت فيه حتى فاق بها جميع الكملين **فيقال** في حقه وانك لعلى خلق عظيم والرابع المعجزات الباهرة والآيات البينات التي اظهرها الله على يديه واثبات بها فضله وكرامته لديه صلى الله عليه وسلم عليه وليعلم انه لا يمكن الايمان بنبوة نبي من الانبياء بدون الايمان والاقرار بنبوة خاتم النبيين **محمد** عليه السلام وذلك لان الانبياء والمرسلين كلهم اجمعين ولئن اختلفت احكام

الله الا بالحق ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل انه كان منصوراً ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ أشده واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولاً واوفوا بالكيل اذا كلمتم ويزنوا بالقسط المستقيم ذلك خير واحسن تأويلاً ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولاً ولا تمس في الارض مراحاً انك لن تحرق في الارض ولن تبلغ الجبال طولا كل ذلك كان بينه عند ربك مكروهاً ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله الهاً آخر فتلق في جهنم ملوماً مدحوراً **قال** صاحب مدارك التنزيل في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما هذه الثمان عشرة آية كانت في الواح موسى عليه السلام اولها لا تجعل مع الله الهاً آخر واخرها مدحوراً و لقد جعلت فاحشها وخاتمها انتهى عن الشرك لان التوحيد رأس كل حكمة وملاكها ومن عديمه لم تنفعه حكمة ان يذوق فيها الحكماء وحكم بيا فوخيه السماء وما أغنت عن الفلاسفة سفار الحكم وهم عن دين الله اضل من النعم انتهى بالنقل وقال **تعالى** في سورة النحل ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شئ وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى

قوله يذوق فيها الحكماء
يا فوخيه هو يذوق
الغضب من فوق
الرأس

وينهى

وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تتقون صدق الله العظيم **انظر** كيف جمع الله سبحانه وتعالى في هذه الايات الجليلة لباب التوراة والانجيل مع مواضع كثيرة ولطائف جزيلة فاذا كذب احد **محمداً** عليه السلام في دعوته وتجارى على جحد نبوته ورسالته فقد كفر بالله رب العالمين وجميع الانبياء والمرسلين وما انزل اليهم من الزبراج جمعيت لان دعواه عين دعواهم ورسالته عين رسالتهم وكتابها حاوي على ما في كتبهم واخلاقه وسيرته شبه باخلاقهم وسيرهم بل اكمل واعظم منهم ومعجزاته اكثر واعجب من معجزاتهم وهو عبد الله ورسول الله كما تراخوانه من النبيين والمرسلين صلوات الله وتسليماته عليهم وعليهم اجمعين فتصديقه يستلزم تصديق الكل و تكذيبه يستلزم تكذيب الكل نفوذ بالله من ذلك ولو ان احداً من اهل الكتاب نظر بعين الانصاف مع ترك العناد والاعتساف الى دعوى **محمداً** عليه السلام لحكم بوجوب تصديقه على نفسه من غير نظر الى حجة وبرهان فان حجة هذا الدعوى اعني به الدعوة الى التوحيد واشبات الالوهية لله تعالى وحده ثابتة من لدن آدم الى عهده عليه السلام باجماع الانبياء قاطبة فلا حاجة له الى طلب السواهد والدلائل فيه ابداً

وانما يحتاج اليها في معرفة ثبوت سائر احكام شريعته
 هل هي موحى بها من عند الله تعالى ام لا وقد صدقه
 الله سبحانه وتعالى في هذه الدعاوى ايضا باظهار
 الايات البينات وضروب شتى من المعجزات الباهرة
 على يديه عليه السلام بحيث لم يبق لشاكر مجال
 الاشتباه والاشكار وتوارث عند امته و
 لدى الاغيار صلى الله وسلم عليه وعلى اله و
 اصحابه ما تعاود الليل والنهار
 والعجب من النصارا انهم بعد ما سمعوا
 التعليم المذكور من المسيح رفضوا التوحيد
 واختاروا الشرك فقتلوا **الرب** الاحد القدوس
 الى **ذلك اقاينم** ثم سبوا بعضها **ابا** وبعضها
ابنا وبعضها **روح قدس** فكانهم ما ارادوا
 بذلك الا مخالفة الانبياء عاتية وتكذيب المسيح
 خاصة وليس لهم ذلك الا من الوقوع في فتنة
 الفلاسفة المزورين والوثنيين الذين هم تنصروا
 لاجل افساد الدين فاقولوا النصارا نفوسهم
 بالتقوى الرباني كانوا من الملائكة المقربين
 فاضلواهم واستعبدوهم حتى سجدوهم للصور
 والتمثيل ولبسوا عليهم الحق بالاباطيل فيا ويح
 لهم من المكر العظيم والاضاليل
 ولا حاجة ان نستغل بايراد البراهين
 لاثبات بطلان عقايدهم فانها ظاهرة الفساد اذ

قوله فتنة بالفتح و
 الشد يد بمعنى
 آلة الصيد و
 بالزكي دوزن

كلها

كلها امور متعلقة لم تنقل من نبي ولا رسول
 بل هي تخالف العقول والعقول رتبها لهم
 الاساقفة في الجمعيات بعد المسيح باكثر من **ثلثمائة**
 سنة وتشهد عليهم التوراة وسائر النبوات
 بالبطلان والفساد وليس لهم فيها شئ يصلح
 للاستناد ففي **اين كتاب** ثبت بان **الله** القديم الازلي
 ثلاثة **اقاينم** و**اين نبي** ينبأ بهذا المعتقد السقيم
 و**اين رسول** اثبت **الله** تعالى **ابنا** واشرك به **روحا**
 و**كل خبزا** وشرب **خما** ثم ادعى بانها صار
 بافانسين الكهنة للاله **جدا** و**دما** و**ارئة**
نبوة نصت على ان توبة **آدم** لم تقبل فسرت
 الخطيئة الى ذريته حتى يصلب المسيح ويقتل
 ان كلها الا افك افتراه اهل الضلال وابتدعه
 اصحاب الخيال المحال فالاشتغال بوزن الخيالات
 لا يفيد الا تشويش الاوقات فستل الله
 العافية والتوفيق على الدوام والثبات على دين
 الاسلام وعلى عقايد خاتم النبيين **محمد** عليه
 وعلى اله واصحابه اكمل الصلوات واتم
 السلام تمت تأليفا وشويدا سنة
 ست وسبعين ومائتين والتمن
 هجرة من له العزة و
 الشرف

قوله افانسين جمع
 افانسين وهي لفظة
 يونانية بمعنى
 المسيح والدعاء
 والصلوة

الكهنة جمع كاهن
 وهو الذي يتعاطى
 الخدمات الدينية
 في الكنيسة على
 اصطلاحهم

م

تمت الرسالة المستطاب بعون الله الملك الوهاب
في يد الفقير الى ربه القدير مصطفى رشدي بن احمد فيليوزي
غفر ذنوبها وستر عيوبها عنها الباري في سنة ثمان و
سبعين ومائتين والفي في يوم السبت من تاسع عشر
المحرم الحرام جزى الله تعالى خيرا لمؤلفها و
كاتبها وقارئها وناشرها الى
يوم الحشر والجزاء
عدد كتابتي
مع هذا
الله

۱۱۳

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل الكتاب على عبده ولم يجعل له
عوجا والصلوة والسلام على سيدنا ورسولنا محمد
الذي اظهره على الناس حججا وعلى الله وصحبه
الغايضين بحار العلم والالحججا
وبعد معلوم اوله ان الان طائفة نصارائك
يدبرون بولوب اناجيل اربعة شبه ايلدكاري
درت عدد كتابك قرآن كريمه ذكر اولشان و
جبريل واسطه سله حضرت عيسايه كوكون نازل
اصل انجيل شريف دكلد رزيرا بوشتا باري

اولان

حضرت

حضرت عيسى سمايه عروج ايتد كد نصرك درت نفر
كيمه لر حضرت عيسايه ترجمه حالتي بيان
ضمنده تاريخ وسير ديه رك تأليف ايلدكاري
برينك آدينه **متى** دير لر علي روايه انصارا بو آدم
حواريون نلردن ايمش و حضرت عيسايه احوال
وشائنه وقوف تحصيل ايتمه راغب اولان
بعض احباب ويارا نلرك تشويق والتما سله
تاريخ عروجون **سكز** سنه صكر بوكتابي تأليف
ايليوب آدين دخي ميلاد عيسى قومشدر
وايكنجيسي **مقسن** دنيلا ن كيمه درك علي روايه
انصاري بو آدم حضرت عيسايه كورممش و
لكن حواريون نلرايله كوريشوب انلردن ايتدكي
سوزلري و حضرت عيسايه حكاياتي كذللك احباب
ويارا نلرك طلب والتما سله تاريخ عروجون
يكز سنه صكر بويلد بوكتابه يازمش
واو جنجيسي **لوقا** ديدكاري آدمدر كه بودخي
حضرت عيسايه كورممش ولكن حواريون نلرايله
كوريشوب انلردن اوكونديكي حضرت عيسايه
سوزلرين و حكاياتي كتابنك اولده يازديغي
اوزن سكندريه ده تاوفيله نامنده برا حبابنك
طلب والتما سله عروج مسيحون **اوتوز** سنه
صكر يازوب بويلد تاريخ حق يابمش و
در دنجيسي **يوحنا** دنيلا ن آدمدر كه بودخي

علی روایت انصار انصار احوار یونان را بدین ایش و سابقا
 ذکر اولدیغی اوزن حضرت عیسا نکه سهایه عمر و جندن
قرق بئش سنه صکه و بر روایتده **التش** سنه صکه
 بعض احباب نکه تشویق و التماسه عیسی علیه السلام
 احوال و شانش و بعض کلاملری بیله بر کتاب یازیش
 هشته بور وایتلر نصارا نکه کندس تاریخلرنده بویجه
 مسطور در که بو تقدیرجه بو کتابلر اهل اسلام
 ایمان و تصدیق ایلد کلام اصل کلام الله اولان انجیل
 شریف اولمده قلمی ظاهر در زیر **اصل انجیل** شریف
 دینلر کتاب بر عدد کتابدر که حضرت عیسا یه
 الله تعالی طرفندن وحی ایله کلامش و قرآن کریمده
 صیغه مفرد ایله ذکر بیور میشدر بویله درت عدد
 دکلدر و مخلوق ترتیبی و انسان تألیفی دخی
 دکلدر و بونلری اوقیوب مطالعه ایدلرک معلوملری
 اولدیغی اوزن بر بر لرینه مخالف و مبادیلر اصل
 انجیل شریف دینلر کتابده ایسه کلام الله
 اولدیغی حیثیتله اختلاف و تناقض یوقدر
قال تعالی افلا یتدبرون القرآن ولو کان من عند
 غیر الله لوجدوا فیہ اختلافا کثیرا بونلرک
 ایسه اختلاف و تناقضلری اولدیغی کونش کبی
 ظاهر در
 و بوندن ماعد ا بو کتابلرک ایچنده بر طاقم
 امور یازلمیشدر که اول شیلر حضرت عیسی سهایه

عرو ۲۰ ایتد کد نکه و قوعبولمش اولد قلمی هم بو
 کتابلردن اکلر شیلور و عهدخی نصارا کندولری
 اقرار ایدر لر **مثلا** حضرت عیسا نکه صلب و قتلنه دائر
 اولان سوزلر کبی پس بو صورته اول سوزلر
 نصل انجیل شریفدن اول بیلور و نه وجهله انلره
 کلام الله دینلور انجیل شریفده اولان سوزلر
 الله تعالی طرفندن حضرت عیسی یه وحی ایله کلام
 سوزلردر یوقسه کلام بئش دکلدر
واکر دینلور **اصل انجیل** شریف بو صورته
 قنده در **جواب** مفقود و ضایعدر **واکر** کوال اولور
 نه زمان و نه وجهله ضایع اولدی **جواب** اولوقته که
 حضرت عیسی یی یهودیلر طوبی قتل و صلب
 ایلمک قصد ایلدیلر اول زمان انجیل شریفدن
 یا آتشی یا قدیله و یا خود پاره پاره قلدیلر و
 احتمالدر که هنوز دخی بدوین و تحریک اولمده غند
 کندولریله برابر سهایه رفع بیورمش اول حالوکه
 هنوز دخی انجیل شریف عالمه نشر اولنمیشدی
 و عیسی علیه السلام دینی و شریعتی دخی کرکی
 کبی قرار بولماس و نمک ایتمامشیدی زیرا
 ابتدای دعوتندن بو وقتله کلنجه مجوع مده
 دعوتی **ایکی بجق اوج** سنه قدر اولمیشدی
 اولدخی اعدا و خصماندن خون و جذر اوزن
 اپدی و بردخی اصحاب و اتباعی بکن آنر

اولد غندن ما عدا جمله سی اوقیوب یازمه دن
بی خبر امی آدم رایدی هشت بوسیلردن اوتوری
بشقه نسخ لریدخی یوق ایدی
واکر دینلورسه که حق جل وعلا حضرت لری
قرآن عظیم الشانده **سوره** اعرافده • الذین یتبعون
الرسول النبی الامی الذی یجدونه مکتوباً عندهم
فی التورایة والانجیل بیورمش اولد غندن بو
آیه جلیله تورات ایله انجیل تحریف و تبدیلدن
سالم اوله رق خاتم النبیین اقدم حضرت لرینگ
عصر سعادت لرنده موجود بولند قلربنه بالالتزام
دلاکت ایتمزم و بوضوح رتده وجه مشروح
اوزن انجیل شریف ضایع اولمشیدی و تورات
دخی تحریف و تبدیل قلمشیدی دیمک اگامخالف
ومعارض جهمازمی **جواب** قول مذکور بو آیه کریمه
اصلاً معارض و مخالف دکلدر زیرا بو آیه کریمه
انجیل شریفک نزولدن بیک بیورمش و
خاتم النبیین محمد علیه السلامک بعثتدن ایکی
بیک بو قدر **سوره** اقدم موسی علیه السلام اولان
خطاب الهی بی بیان و حکایه صد دنده نازله
اولمشدر ومع هذا یتبعون ایله یجدون
فعللرینک فاعل لری قنقی عصرک اها لیس اولدخی
آیه کریمه ده صراحت ذکر و تخصیص بیورلد غندن
عصر سعادتده قطعاً وجود لربنه حکم اولنه مار

بس اکر آیه کریمه ده الذین یجدونه الحاضرون
فی عصر **محمد** علیه السلام مکتوباً عندهم فی التورایة
والانجیل دیو تعیین و تخصیص بیورمش
اولمشیدی اولوقت عصر سعادتده وصف مذکور
اوزن بولنملری لازم کلور ایدی آنجق آیه کریمه نک
سیاق و سابقه نظر مذکور فعللرک فاعلی
اعصار متقدمه اها لیس اولمق احتمال غالب
وقوی اولد غندن منشریندن برجماعت المراد
من ذلك ان یتبعوه باعتقاد نبوته من حیث
وجدوا صفته فی التورایة اذ لا یجوز ان یتبعوه
فی شریعه قبل ان یتبعوا الی الخلق وقالوا فی
قوله والانجیل ان المراد وسیجدونه فی الانجیل
لان من المحال ان یجدوه فی قبل ما انزل الله
الانجیل دیدکلرینی امام فخر الدین رازی
تفسیر کبیرنده نقل و حکایه ایتمشدر و بونده
اصلاً شک و شبهه یوقدر که جناب واجب
الوجود حضرت لری طبق **موسی** علیه السلام
اخبار بیور دینی و جهله برمدت صکر عیسی
علیه السلامی بعث ایدوب انجیل شریفی دخی اگا
وحی و انزال بیورمشیدی و اولوقتده موجود
اولان آدم لردخی **محمد** علیه السلامک نعت و
اوصافنی آنده مکتوب و ثابت بولمشلرایدی
ولکن نزول و تبلیغند نهک اضاعه و اتلاف

قلندی و یا خود نزولی قریب العهد اولدغند و هونور
دخی تدوین و تحریک اولندغند کند و لرله برابر کما
رفع اولندی پس بوضوح و تدریج کلام سجد و نه
الحاضرون وقت نزول الانجیل و تبلیغه مکتوباً
ای ثابتاً عند هم فیه دیمک اولور

واکر دینلور که بوضوح و تدریج نصاریه اهل کتاب
دینلور می دینلور می **جواب** ما دام که کند دینلور
و اعتقاد لرجه یدلرنده بویله بر قاج کتابلری وارد
و سائر کتب سماوییه دخی ایمان دعوتنده در لر
ینه انلره اهل کتاب دینلور زیر کتاب لفظی یا لک
تو کدن نازل اولان کتاب الله مخصوص بر هم
د کلدر سائر لر دخی عموم اوزره اطلاق اولنور
نکته مسیحیل حق حضرت لر بدخی روح ابیان تفسیرنده
سور آل عمرانده قل یا اهل الکتاب لم تکفرون
بایات الله والله شهید علی ما تعجلون آیه کریمه
تفسیر اثناسیوس بویله تحقیق و بیان بیور مشدر
واکر سوال اولنور که بو کتابلرده حضرت

عیسی دن بر طاقم سوز لر نقل اولن مشدر انلره
اعتبار اولنوب سند طوطیلور می **جواب** انلر هیچ
بر وجهله سند طوطیهار و احتیاجه صالح اولماز لر
زیرا مذکور کتابلر بر لرینه مخالف و مناقض
اولد قلرندن ما عدا ایچلرنده روایت اولنان
سوز لرک جمله سی خبر واحد قسمنده اولور

متواتر د کلدر در زیر انصار انکه ینه کنده کنیسه
تاریخلرنده مذکور و مضبوط اولدیغی اول مؤلف لرک
ایکی سی حضرت عیسی کور مش و ایکی سی کور میوب
بشقه لرندن نقل و روایت ایتمیشلر در مع هذا
بوشلری کند ولره خبر ویرن راویلرینک مسهلرین
دخی تعیین و بیان ایتمیشلر در **تواتر** ایسه انکا
دینلور که مثلاً حضرت عیسی و یا خود بشقه بر آدم
بر سوزی سویلر ایکن و یا برایش ایتمیشلر ایکن
ایستدوب و یا خود کور و بده آخره نقل و روایت
ایدن آدم لرک عدد معلوم اولیه و جو قلوب لرندن
اولقدر آدم بر پیره کلوب و بر لرینه اتفاق
ایدوب او یله بر یالان سوز سویله چکلرین عجل
عقل کسمیه و خبر ویرد کلری سوز لر بدخی بر برینه
موافق و مطابق اولوب اختلاف و مناقض بولنیه
مشته بو وجهله نقل اولنان خبره خبر متواتر
دینلور که ایستد نلره جزم و یقین افاده ایتمکله
حجت و سند اولور

ایندی بو کتابلرده نقل اولنان سوز لر
بو وجهله اولدیغی کونشش کس ظاهر در زیر
کور مش دینلر آدم لر طوطی ایکی کیمسه دن
عبارتدر و بالفرض در دی دخی کور مشدر
دینلر دخی ینه **متواتر** اولماز زیرا **اولا** وجه
مشروح اوزره تواترک شرطی عددی غیر

معین بر جماعت اولمیدر **ثانیاً** خبر ویرد کلمی شیرده
 اختلاف و ثنا قنری بولنیوب جمله سی بر برینه موافق
 و مطابق اولمیدر شسته بوکتابلرده تحریر اولنان
 سوز لوز هبج بریسی متواتر اولدیغی و خبر واحد
 قبیلندن اولد قنری ظاهر در خبر واحد ایسه حجت
 وسند اولماز صدق و کذب و روایتده راوینک خطاسی
 احتمالی و ارد در

و بر دخی من الاول حضرت مسیحک فم شریفندن
 صادر اولد قنری لغت اوزره مروی و منقول اولیوب
 بو بجه مدتد نبرو نصارا انلری لساندن لسانه نقل
 و ترجمه ایتد کلرندن حین ترجمه لرنده انلری تحریف
 و تبدیل ایلیر رک یازد قنری دخی شک و شبهه دن
 خالی دکلدرد و بونکله برابر بوکتابلر لسانه سازه
 قنقی زمانده و کیملرک ید و معرفت لریله و نه کیفیت ترجمه
 اولد قنری نصارا نلک دخی لایق قیلر معلوملری اولدیغی
 و بوماده دخی عند لرنده مشکوک و مبهم اولدیغی
 ینه کندی کینسه تاریخلرنده مسطور در

و بوجمله دن قطع نظر له فی الاصل بوکتابلر
 قنقی **لغت** اوزره تألیف و تحریر اولد قنری دخی
 قطعاً و قاطباً مجهول و مبهم لریدر حتی الی زماننا
 هذا طوائف نصارا بوبابده بر بر لریله اختلاف
 و نزاع دن خالی اولیوب کیمسی فی الاصل
 یونان لسانی اوزره و کیمسی عبرانی و کیمسی

دخی ستر یانی لغت لری اوزره تألیف اولند قنری
 اذ عا ایدر لرحالبو که عیسی علیه السلام بن هرا یلدن
 اولمقله خاصه کند ولری عبرانی لسانیه شکلم
 بیور مق اقتضا ایده چکی جای اشتباه دکلدرد
 فاما سابق الذکر مؤلف لرنک کتابلری قنقی لسان
 اوزره تألیف اولند قنری هر حالده مجهولدر زیرا
 مؤلفین مر قومی لک کندی حال و شانلری دخی
 علی وجه التفصیل بیله ممسدر حتی نصارا بونلرک
 کنه و حقیقتلرین ادر اک و تحقیقده حیرتده قائمش
 اولد قنری و تاریخ **بیله دن** اکیوز الی و او جیوز
 سنه لری نظر فنده بوکتابلرک **صحت** و سقا متلری
 و حقیقه اشخاص مر قومی بر منسوبیتلری بابنده
 رهبانلر و پاپاسلر سینده یک جوق اختلاف
 و نزاعلر وقوع بولدیغی و مشبوا ناجیل اربودن
بشقه ینه حواریونه **نسبت** اولنان و انجیل
 اسمیه مستی اولان دخی بر طاقم **کتابلر** اولزمانلرده
 موجود اوله رق لدی التحقیق کذب و افترا
 اولد قنری عند لرنده تبیین ایتیمکله انلری بوستون
 رد و ابطال ایللیوب ایچلرندن فقط بونلری
 انتخاب ایلر ابقا لرینه قرار ویرلدیکی و بوندن
 اقدام مشبوکتب و رسایلدن هر بر لری بر
 مملکتده داغلق و بریشان قائمش اولمقله
 همان اولعصرده بوبلر بریره جمع و تحریر

اولند قلری دخی پنه کندي تاريخلرنده مسطور و
مقيّد در و بوسوز لردن هيچ بريني نصارنك انكاره
مجاللری يوقدر

وبونلرك آلت ياننده يازيلان و رسوللرك
اعمالی **تسبيه** قلنان **كتابه** حواريونك احوالی
تحریر اولمشدركه آنك بولنی دخی سابق الذكر
اوجيچي انجيلك بولنی اولان **لوقا** دينلان کيمسه در
ومر قوم ذکر آتی **ساوول** و بنام ديگر باولوس
دينلان کيمسه نك شاگردی و تربيه کرده سی
اولق حبيله خاصه آنده استاد نك حال و
شاشی و نصارنيك تأسيس و اشباتی باینده
اولان سعی و غیرتني يازمش و علی الخصوص
مرسومك كيفيت تنصرتني طقوسرخي **بابنده** برتفصيل
شرح و بیان ايلمشدر و مر قوم ساوول حد ذاتده
عالم و فیلسوف بر يهودی اوله رق دوستلق صورتده
دين نصارای افساد و برباد ايتمك ايجون نصارای
الدامق و عقاید لرینی بوزوب بینلرینه فتنه لر
براقق ايجون حيله سندن ناشی اسهنی باولوس
لفظنه دکشديره رک صورتا تنصرتنيش و قدس
شريفدن شامه کيد رکن يولده حضرت عیسی
بکا ظاهرا ولدی و پنی سزه دیننی تعلیم و تلقین
ايتمکه کوندردی **ديو** بومثللو سوزلرایله نه حال
ایسه نصارای کندویه ایناندر د قدن نکلر

فرقه فرقه هر بر لرینه بر نوع عقیده و مذاهّب
مختلفه تعلیم ایدوب کیمه **مسیح** ابن الله اولدیغنی
و کیمه رسول الله اولدیغنی اعتقاد ایتدرمش
و کندولره جمیع ماکولات و مشروباتی مباح قیلوب
ختان و امثالی احکام شرعیته یی دخی بوسبتون ترک
ایتدیره رک بهایم کبی مرعای شهواتلرینه صالحدش
واوزر لرینه جهنم قابولرین آجشد نصارایسه
الی الان مرسومك حيله لرندن غافل و بی خبر اوله رق
آنی خلیفه مسیح اعتقاد ایدوب **پاولوس** رسول تسبیه
ایدر لر و رسایل و مکتوباتنده يازمش اولدیغنی
سوزلرینی بلا فرق انجیل حکمنده طوتار لر حالوکه
کندولرینك دخی مسلمانلری اولدیغنی اوزره مرسوم
اصلا حضرت عیسی عالم دنیا ده کورمش و صحبت
عالیله دیار مشرف اولما مشدر و مر قوم **لوقا**
بو کتابده هر نقدر کرک خاصه استادندن و کرک
سائر لردن بر طاقم خارق العاده شیلر صدور
ایتدیکنی نقل و حکایه قلمش ایسه ده **اولا** کدوسی
مرسوملرك شاگردی اولق و **ثانی** پور و ایتلرك
ناقلی فقط کدوسی اوله رق **تواتر** اولماق حبيله
اصلا تصدیق و قبوله شایان دکلد زیرا بومقوله
امور جیمه ده خبر واحد ایله اکتفا اولنه میوب
بهر حال تواتر بولمق لازمدر
وبو کتابلردن نکلر يازیلان رساله لر

على رواية النصارى حواريونك اطراف مما لكده اولاً
وكندوله ايمان واعتقاد ايليان احباب وبارانلرين
يازوب كوندردكلري مكتوباتلريدركه ينة آنلر كدخي
اكثر يسي سابق الذكر باولوس رسول ديدكلري
يهودينكدر و بوجله دنكده يازيلان ولسان
يوناننده ابو غالبسيس دينلان **رؤيا** رساله بيدركه
در دنجي انجيل مؤلفي يوحنايه نسبت اولنور
ايسه ده في الحقيقه آنك ميدري يوقه آخر بر
يكسه بويلد بر دفتر خيالات دوزب صكره اكا افترامي
ايلمشدر **ديو** تميز و تحقيق باينده او ايلده كنائس
نصارا بيننده بكن جوق اختلاف و نزاعلر وقوع
بوله رق بعده انكا منسو بيتنه قرار ويريلوب
ديكر لريله برجلده جمع و تحرير اولنديغي تواريخ
كنائسده نقل و حكايه ايلمشلردر اشته
بونلرك **مجموعه** صغير و كبير **يكرمي** يدي عدد
كتب و رسايلدن عبارتدر كه نصارا بونلرك
جمله سنه على الاطلاق **انجيل** و **عهد جديد** تشبيه
ايدوب على زعمهم عقايد و مذاهب لريني بونلردن
استنباط ايدرلر

مع هذا عقايد لرنده بر جوق شيلردخي
باپاسلري احتراع ايلمشلردر كه بوكتابلرده
آنلره دائر اصلا برسوز يوقدر **مثلاً** مشاوروس
جقارمق و صورته طابق و اقائيم ثلثه بي اعتقاد

ايلمك و بني آدمي شيطانك همير لكندن قورتارمق
ايچون **مسيح** كندويي **فدا** ويرمك كبي نسنلردر كه
بونلر هر قدر دين نصاراده وارايسه ده بوكتابلرده
اصل يرلري يوقدر انجق تواريخ كنائسده مسطور
اولديغي اوزره تاريخ **ميلادك** ايكيوز الي و او جيوز
سنه لر طرفنده بوفساداتي باپاسلر كندى عندلردن
ايجاد و اختراع ايلمشلردر و مرسلر ك اكر يسي
في الاصل بت پرستلكدن كلدكلردن عاقبة الامر
دين نصارا يي دخي اولدقچا كاكلكزه ده ركن ايكي سي
اورته سى برشي يا بمشدر

بودخي خفي اوليه كه مشبوكت و رسائل في
الاصل بويلد ابواب و فصوله منقسم اوله رق
تأليف اولنميو ب انجق **بيك** ايكيوز **رق** سنه
ميلاديه سنى اشتهلرنده معلمين نصارادن كوردينال
هوجو نامنده بر باپاس براي سهولت بويلدجه
ابواب و فصوله تقسيم ايلمش اولديغي دخي
كتب تواريخ كنائسده مسطور در

و بر دخي بوكتابلره **انجيل** **لهمني** وضع ايدن
اصل مؤلفلري دكلدر انجق مر قوم مؤلفلر
بونلري تاريخ ديه ركن تأليف ايتمشلر كد دن
طائفة نصارا بونلره انجيل **لهمني** طاقمشلردر
بودخي معلوم اوله كه نصارا من طرف الله
جبريل امين و مطه يلم حضرت عيسايه **انجيل** نامنده

بر کتاب **نازل** اولدیغنی بالکلیه انکار ایلیوب انجیل
دیمکدن غرض ایشوانا جیل اربو شیمه اولنان
درت عدد تاریخلردر و اهل اسلام اعتقاد
ایتدکلی منثللو من طرف الله حضرت عیسی
انجیل نامیلله اولیل بر **کتاب** نازل اولدیغنی یوقدر
دیر لر حالبوکه حضرت عیسی انجیل شریف وحی
و انزال بیورلدیغنی عقلاً و نقلاً ثابت و **ما نقلاً**
ثابت اولدیغنی قرآن کریمک شهادتی و خاتم
النبین **محمد** علیه السلام اخبار بیورسیدر و
بوندن فضله ایشوانا جیل اربو ده دخی آنک
نزولنه دلالت ایدر سوزلر واردر شکم ایکنی مولی
مرقس کتابنک اولکی بابنده بوکزیوختازندان
بر اقلد قدنظر حضرت عیسی جلیل کلوب ملکوت
اللهک انجیلنی بشیر ایدردی وقت تمام اولدی
و ملکوت الله یقیندر توبه ایدک و انجیل ایمان
کتورک دیر ایدی **دیو** انجیل شریفک نزولنه
ایما و اشارت ایلمس **و** کذلک سکزیخی و او شیخی
با بیلرنده دخی بو منثللو دخی بر طاق سوزلر یازمدر
اول سوزلرک جمله سی انجیل شریفک حضرت
مسیحه نزولنه دلالت ایتدکلی ظاهر در
فاما **عقلاً** ثابت اولدیغنی شو وجهله در که
حضرت عیسی دن مقدم کلان جمیع انبیا و
مرسلین حضرتنک قوانین **دینلرینی** مبین بر

عدد کتابلری وار ایدی و اول کتابلر آنلرک خلفاسی
مقامنده اولغله آخرته انتقال بیوره جقلری
اشالرده کند و لردنظره کافه امور دینییه و احکام
شرعیه لرینی آنلردن اوکونمک اوردن ایتلرینه
تبیه و وصیت بیورمشلردی شکم **موسی** علیه السلام
حین ارتحالنده امتنه بویلجه وصیت بیوردیغنی
توراة **المشی** آخر طرقلرنده بر تفصیل مذکور در
بس **عیسی** علیه السلام دخی امور دینییه و
احکام شرعیه سی مبین بویل بر کتابی اولیق اقتضا
ایده جکی عقلاً و قیاساً در کاردر چونکه امور
دینییه و احکام شرعیه دنیلان شیلر عقل مجرد ایله
بیلنور شیلر اولیوب بهر حال انبیانک تعین
و بیاننه محتاجدر و آنلردخی فی الاصل جنس
بشردن اولیق حبیلله وحی و تعلیم ربانی یه
اجتاج و ضرورتلری اوله جفی آشکاردر و
انبیانک معیتنده بولنان و بومقوله احکام شرعیه
و اصول دینییه یی مبین اولان کتابک هر حالده
من طرف الله اولمسی مقتضای حکمتدر تا که آنده
شائبه غد و خیانت و خاطره شک و شبهات
اولیه و سبب انقیاد و اطاعت اوله
مستند بومقامده نصارایه بویل بر اعتراض
اولنهامی که سزلردیر سکز که آدم علیه السلام دن
مسیحه کلنجه جمیع انبیا و مرسلین مسیحک

خدا و نوابی منزله شده در لر و خلاصه عالم و
مکمل شرایع ام و مخلص بن آدم مسیح در دیو
دعوا اید رسکز خالو که آنک خدا و نوابی اولان
ذوات کرام املرینه برر عدد کتاب یازوب الیقوی
ادراک ایلدیلمده مسیح بو قدرجه برش یابمقی
تعقل ایده مدین تا که بویله سز لری کتاب سن
الیقویوب کندی و بلکه زعم فاسد کزجه بالجهله
خلق عالمی ضلالتده بر اقدی

و اگر جواب مقامنده دیر لر که نبوانا جیل
اربعه مؤلف لری مسیح رسول لری اولمق حبیل
کتاب مذکورک تالیفی و دیننک احکامی بیان
ایلمکی آنلره سارشی ایلمش و بو خد متلری آنلره
کوردرشد **جواب** سابقا ذکر اولندیغی اوزنه **اولا** مرقوم
مؤلف لریک ایکیسی اصلا حضرت عیسی کور بمش لردر
ثانیاً آنلردن هیچ بریسی بویله بر دعوی فاسده
ایتمش و مسیح بزی بویله برر کتاب تالیف ایلمکه
ودیننک احکامی بیان قیلمقه طرفندن وکیل
نصب ایلیوب نامور قلمشدر دیمش لردر بلکه
هر بر لری احباب و یارانلرینک التماسلریله
کتابلرینی تالیف و تحریر ایلمش اولد قلری
سابقا تحریر قلندیغی اوزن تواریخ کنایسده
مسطور و عندلرنده مشهور در **ثالثاً** مسیح
طرفندن نامور اولمش اولسه لرایدی بویله

هر بر لری بشقه بشقه کتابلر تالیف ایلمکه نه حاجت
وار ایدی بلکه جمله سی بر آره به جمع اولوب مقتضای
ناموریتلری اوزن بر کتاب تصنیف ایتد کده نکلر آدینی
دخی **انجیل** شسمیه ایدر لر دی اندی بو سوز لریک جمله سی
نصارا نکلر کندی خیالات فاسده لرندن عبارت اولدیغی
وارسته قید و بیاندر و بهر حال حضرت عیسانکدخی
سائر رسل عظام حضراتی کبی الله تعالی طرفندن اولمق
اوزن بر کتاب معیتنده بولمق لازمه دن اید و کی
کالشمنی فی وسط السماء ظاهر و عیاندر

مشته بوراده بویله **مسئله** خاطره کلیم می که
مثلاً بر **باباس** بر مجوسی پی هر نه حال ایسه قندیروب
نصرانی اولمقه راضی قلبه و مر قوم بعدا لشنصر
باباسه خطاب ایدوب شمدی حضرت عیسی نکلر
دیننده نه احکام وارددر بگا اوکرت که عمل ایده یم
دیس عجا آگاهنه پی اوکره در ایدی شته یدلرنده
اولان انجیل لرنده حضرت عیسا دن بر حکم و قانون
بیلدیر لما مش **صوم و صلات و سائر** اصول
عباداتک طریق و دین و شریعتنک احکامی
اصلا بیان اولنما مشدر و **نکاح** و طلاق و بیع و شر
و حرام و حلالک فرق و تمیز لرینه دائر بر سوز
حضرت مسیح دن نقل و حکایه قلنما مشدر خالو که
دین دینلر شئی بونسنه لریک جمله سندن عبارتدر
و بنی آدم بالضرور بونسنه لریک بیاننی محتاجدر

هیچ ممکن و متصور اولور بیکه بر دین پوشیلردن خالی
اوله اگر یا لکز ایمان کفایت ایدیدی ادیان مابینده
هیچ اختلاف و نزاع حاجت قالمیوب جمله سی شئی
واحد اولوردی واحد هانک آخر دن فرقی اولمازدی
بوا یسه خلاف واقعدر و اگر زمان او اولده کجی
باباسلر و رهبانلرینک کندی عقول و افکار لرندن
استنباط ایلد و وضع و تعیین ایتد کلری کنیه
قانونلرینی اگاسو پله جک اولور سه آنلره اصلا
اعتبار اولنماز زیرا واضح دین و شریعت آنلر
دکلدر انجق شریعت عیسی و دین عیسی
دینلر شئی جناب حق طرفندن حکم و وحی ایلد
عیسی علیه السلام بالذات کندوسی وضع و
تعیین بیوردیغی احکام و قوانین دن عبارتدر
و دین عیسی دینلرکدن عرض انجق آنلر
کندوسی وضع ایتدیکی شیلردر یوقه بابا لرنک
عقلی قانونلرینه دین عیسی دینلماز و اگر بویله
اولمایدی هر کس کندی عندندن بر شریعت و
دین دوزوب انبیادن برینه اسناد ایلد کده
اول شنه لره اول بیغمبرک دینی دینلرک
لازم کلوردی بوا یسه باطل بر دعوا اولدیغی
جمله عندنده معلومدر پس مجوسی مذکور
بوصورتده دین نصارا فی الحقیقه دین عیسی
علیه السلام اولدیغی و باباسلرک کندی عندندن

دوزوب قورد قلری بر دین اولدیغی فهم واذعان
ایتد کد نضک قبول و تصدیقندن ابا و امتناع ایلدیجی
عند العقلاء ظاهر و عیاندر
فاما یهود و نصارا یدلرنده بولنات
شورایه و زبور و سایر صحفله دخی **تحریف** و تبدیل
داخل اولدیغی و اصلا اعتقادده صالح اولد قلری
اهل تحقیق عندلرنده معلوم و مجزومدر شو
سبدنکه حالا کندی یدلرنده بولنات کتابلرده
و تار یخلرنده دخی یازلدیغی اوزنه **حضرة موسی** و
حضرت داود علیهما السلام نضک طائفه یهود تکرار
بتکرار مرتد و بی دین اولمشلر و دین موسی یی
براقعوب و تورات شریف انکار ایدوب بتلره
عبادت ایتمشلردر پس اوشالرده تورات و
زبورک و سایر صحفله کجوق یرلرینی تبدیل
و تغیر ایتد کلری محقق اولد عندن ما عدا کل یوم
آنلری لساندن لسانه ترجمه ایشالرنده هر برلری
کندی مشرب و مذهبه کونه ترجمه ایدرک بتکرار
لفظاً و معنأ تحریف و تغیر ایتمکده بولند قلری
الحاله هذه نصارانک طبع و نشی ایتمش
اولد قلری عربی و فارسی و ترکی نسخ لری
کلمه بکلمه بر برینه تطبیق و مقابله ایلد بودخی
کونش کبی ظاهر و آشکاردر
معلوم **اول** که بول کتابلرده کرک حضرت

عیسی دن و کرک سائر بیخبر لر دن بر طاقم سوزلو
نقل و **روایت** اولنشد که آنلری بالکلیه انکار ایلک
جائز دکلدر **ط** زیرا که فی الحقیقه نقل اولدیغی کبی
کلام انبیاییه انکار سبیله تکذیب الرسل
لازم کلور و اگر انبیای عظام حضراتنک کلام شریفلری
دکل ایسه بو صورته دخی افتراء علی الرسل
اقتضا ایدر بس بوا یکی امرک بینلرینی تمیز
ایتهمک و صحیحی سقیمدن آیرمق غایت مشکل
و متعذر اولدغندن حدیث شریفده وارد اولدیغی
اوزره لا یتصدقوا اهل الکتاب ولا شکذبه هم
وقولوا امنا بالله وما انزل الینا وایکم والهناء
الهمک واحد و نحن له مسلمون قول شریفله
جواب ویریلور **یعنی** الله تعالی حضرتلری طرفندن
کرک عیسی علیه السلامه و کرک سائر انبیای
عظام حضراتنه وحی و انزال بیورلمش اولان
کتابلره و آنلرک فم شریفلردن بلا تحریف و لا
تبدیل صدور ایدن کلاملره ایمان ایدرز دینلور
واندنظره شان الوهیته شین و ناموس رسالته
خلل ویره جک برسوز اولدقجه سکوت و توقف
اولوب العهده علی الراوی دینلور و اگر شان
الوهیته شین و ناموس رسالته خلل ویره جک برسوز ایسه
و کفره مؤدی اولجق بر سلا ایسه رد و ابطال اولمق واجبه
دیانت و لازم سلا یتدر والله اعلم بحقیقه الحال

و کذلک بالتمام تصدیق
ایتهمک دخی جائز دکلدر
ص

و کذلک بالتمام تصدیق
ایتهمک دخی جائز دکلدر
ص